

كتاب

الأربعين من البلدان

المسمى
الأربعين المستغني بما فيه عن المعين

تأليف
الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي

٤٧٥ - ٥٧٦ هـ

تحقيق
عبد الدراج

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٩٩٢ - ١٤١٢

يطلب من

مكتبة دار البيروني

دمشق - حلبوني - مقابل جامع الحلبوني - جانب المؤسسة

هـ ٢١٣٩٦٦ * ص ب ٢٥٤١٤ * س ت ٦١٥٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله الذي أكرمنا بالإسلام ، وهدانا
بالذي اصطفاه على جميع الأنام سيدنا محمد عليه
الصلاة والسلام ، وجعل مخالفته وعصيانه من
أقبح الذنوب والآثام، فقال عز وجل : ﴿ فَلَا
وَرَبَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ
لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا ﴾ [النساء : ٦٥] صلى الله وسلّم وبارك
عليه وعلى آله وأصحابه النجباء؛ البررة الأتقياء،
الذين اصطفاهم الله لصحبة نبيّه، واختارهم من
خيرة خلقه في عصره، حتى حفظوا عنه ما شرع
لأمته بأمر الله تعالى، ثم نقلوه إلى أتباعهم، وهكذا

من عصر إلى عصر إلى عصرنا هذا، وهو هذه
الأسانيد المنقولة إلينا بنقل العدل الضابط عن مثله،
وهي كرامة من الله عز وجل لهذه الأمة المحمدية،
حيث خصها بالإسناد، ويرحم الله ابن المبارك
حيث قال : « الإسناد من الدين، ولولا الإسناد
لقال من شاء ما شاء » .

ومن نعم الله وكرمه أن قيض سبحانه
وتعالى لكل عصر جماعة من علماء الدين وأئمة
المسلمين، ينظون عنه تحريف الغالين، وانتحال
المبطلين، وتأويل الجاهلين .

ومن هؤلاء الأئمة الأعلام صاحب كتابنا
هذا الإمام الحافظ أبو طاهر السلفي .

عملي في هذا الكتاب

١ - المخطوطات المعتمدة في التحقيق

اجتمع لدي من مخطوطات الكتاب أربع نسخ موجودة في مكتبة الأسد وبعد نسخ مخطوطة منها ومقابلتها على النسخ اعتمدت النسخة الغنية بالساعات التي تصدرت في صفحة الغلاف والصفحة الأخيرة وفيها ما يلي :

كتاب الأربعين المستغني بتعيين ما فيه عن المعين تأليف الشيخ الإمام الحافظ شيخ الإسلام فخر الأئمة أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني أمتع الله المسلمين ببقائه .

سماع لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي نفعه الله الكريم به وعفا عنه .

ومنها قراءة لناسخ المخطوط الشيخ عبد الغني
المقدسي على المؤلف وهذا نصها :
قرأ عليّ هذا الكتاب الشيخ الفقيه الصالح أبو محمد
عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي وفقه الله
ونفعه بما علمه مراتٍ . وكتب أحمد بن محمد بن أحمد
الأصبهاني بخطه في ذي الحجة سنة ست وستين وخمسمائة
بالإسكندرية .

٢ - تخريج الأحاديث

إذا كان الحديث موجوداً في صحيح البخاري
ومسلم اكتفيت بذكرهما إذ رتبة ما اتفق عليه أعلى مراتب
الصحة على قول أكثرهم ، وإن لم يخرج في الصحيحين
فإنني استقصيت ما أمكن الاستقصاء في ذكر من خرّجه
وأتيت بلفظ من خرّجه إذا كان فيه اختلاف كبير دون
تدخل في تفاصيل الإسناد بل كنت أشير إلى الصحابي
راوي الحديث وتعدده إن وجد فمثلاً الحديث الثالث من
هذا الكتاب عن جابر بن عبد الله وأخرج البخاري
ومسلم نحوه عن عبد الله بن عمر وإن كان نفس
الصحابي ذكرته أيضاً .

٣ - عزوت الآيات الكريمة إلى ذكر اسم السورة ورقم الآية .

٤ - أعددت في مقدمة الكتاب ترجمة وافية شاملة نوعاً ما لحياة المؤلف الحافظ الشهير المغمور ليتعرف القارئ ببله طالب العلم كيف كان العلماء . . .

٥ - ترجمت الصحابة الذين وردت أسماؤهم في الكتاب .

٦ - شرحت كل حديث من الأربعين بما يحتويه المعنى العام وهو ما أسميته فقه الحديث .

٧ - شرحت ألفاظ الحديث لغوياً واصطلاحاً .

٨ - جعلت لبعض الكلمات التي ذكرت في الأحاديث والتي تتعلق بأمر العقيدة أو الفضائل مطلباً خاصاً .

٩ - جعلت مقدمة التحقيق في أول الكتاب مُركزة على أهمية الإسناد وعن الأربعين ومن كتب فيها والتعريف بالكتاب أيضاً .

١٠ - الفهارس « وتتضمن فهرساً للآيات والأحاديث والأعلام والأماكن والقوافي والأقوال والموضوعات مع المطالب وفهرساً للمراجع » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة الإمام السَّلَفِيِّ

هو الإمام العلامة المحدث المفتي شيخ الإسلام
شرف المُعَمَّرِينَ أبو طاهر السلفي^(١) أحمد بن محمد بن
أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني الجرواني^(٢).
ويلقب جده أحمد سِلْفَةً وهو الغليظ الشفة وأصله
بالفارسية سِلْبَةٌ وكثيراً ما يمزجون الباء بالفاء مثل أصفهان
أصلها أصفهان وكما نقول نحن أفلاطون بدلاً من
أبلاتون.

ولادته ووفاته

وُلد الحافظ أبو الطاهر في سنة خمسٍ وسبعين
وأربعمئة أو قبلها بسنة وهذا مطابق لما رواه أبو الحسن

(١) بكسر السين وفتح اللام وهو اللقب الذي انفرد به الإمام المحدث أبو الطاهر

عبر القرون واشتهر به نسبة إلى لقب جده أحمد.

(٢) نسبة إلى جروآن محلة بأصفهان.

محمد بن أحمد القطيعي في تاريخه قال سمعت الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بعد عوده من عند السلفي يقول سألته عن مولده فقال أنا أذكر قتل نظام الملك يعني الوزير الذي وقف المدرسة النظامية ببغداد وكان عمري نحو عشر سنين قتل سنة خمس وثمانين وأربعمائة وقد كُتِبَ عني بأصبهان أول سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة وأنا ابن سبع عشرة سنة أو أكثر أو أقل بقليل وما في وجهي شعرة كالبخاري رحمه الله (يعني لما كتبوا عنه) .

وقال الإمام أبو شامة في الروضتين سمعت شيخنا عَلَم الدين السخاوي يقول سمعت يوماً أبا طاهر السلفي ينشد لنفسه ما قاله قديماً :
أنا من أهل الحديد

ث وهم خير فئه

جزت تسعين وأر

جو أن أجوزن المئه

قال فليل له قد حقق الله رجاءك فعلمت أنه قد

جاز المئه وذلك في سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة . وقد

ذكر غير واحد أن السلفي عن نيف على المئه عام حتى إن

تلميذه الوجيه عبد العزيز بن عيسى قال مات وله مائة وست سنين ولم يختلف أحد في وفاته أنها كانت سنة ٥٧٦هـ وقال تلميذه الوجيه توفي في صبيحة يوم الجمعة خامس شهر ربيع الآخر ولم يزل يُقرأ عليه الحديث يوم الخميس إلى أن غربت الشمس من ليلة وفاته وهو يرد على القاريء اللحن الخفي وصلى يوم الجمعة الصبح عند انفجار الفجر وتوفي بعدها فجاءة وقبره معروف بظاهر الإسكندرية (من سير أعلام النبلاء ج ٢١ ص ٣٩)

سماع السلفي من الشيوخ

لقد بلغ شيوخ السلفي من الكثرة عدداً كبيراً يستحيل تحديده بالدقة والضبط وذلك لكثرة عددهم من ناحية ولتفرقهم في بلاد كثيرة متباعدة من ناحية أخرى . فهو رحمه الله عمّر طويلاً وطاف كثيراً وكلما حلّ ببلدة التقى بشيوخها وسمع منهم فكان من بينهم العلماء المشهورون ومنهم المجهولون المستورون . ولكن يمكن معرفة شيوخه بالعدد التقريبي إذا نحن تبعنا كتب الحافظ السلفي نفسه أولاً وطالعنا ما ذكره

أصحاب التراجم الذين ذكروا بعض شيوخه ثانياً .
فالحافظ السلفي ألف لشيوخه ثلاثة معاجم وخرج
عن بعضهم أحاديث في كتاب رابع وهي كما يلي :
١ - معجم أصفهان الذي ذكر فيه شيوخه الأصهبانيين
الذين أخذ عنهم في أصفهان وهو معجم ضخمة رآه الحافظ
الذهبي .

وذكر أن الحافظ المنذري سمع شيخه الحافظ
علي بن الفضل يقول « عدة شيوخ السلفي بأصفهان تزيد
على ستمائة نفس » .

٢ - معجم بغداد ويسمى (المشيخة البغدادية) أو
(السفينة البغدادية) وفيه من شيوخه ما يقارب الألفين .

٣ - معجم السفر وقد ذكر فيه شيوخه الذين التقى بهم
وأخذ عنهم عدا أصفهان وبغداد وقد وصفه لنا الحافظ
الذهبي بقوله (قرأت بخط عمر بن الحاجب أن معجم
السفر للسلفي يشتمل على ألفي شيخ) .

٤ - كتاب الأربعين المستغني بتعيين ما فيه عن المعين وهو
كتابنا هذا المسمى بالأربعين البلدانية وهو كتاب خرج فيه
أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً في أربعين بلدة .

أول سماع السلفي

أول سماع حضره السلفي متفرجاً مع الصبيان مجلس رزق الله التميمي الحنبلي فقال فيما رواه الذهبي عن شيخه الدمياطي عن ابن زواج عن السلفي شأهدت رزق الله يوم دخوله إلى البلد وكان يوماً مشهوداً كالعيد بل أبلغ في المزید وحضرت مجلسه في الجامع الجورجيری .

وقال السلفي في معجم أصبهان أنه حضر كثيراً مجلس الواعظة أروى بنت محمد وهي ابنة عم جدته المتوفاة سنة ٤٨٠ ، وقال أيضاً أول من سمعت وكتبت عنه محمد بن محمد بن عبد الرحمن المديني (منسوب إلى مدينة أصبهان المعروفة بجي) .

وسمع السلفي كثيراً من الرئيس أبي عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي واتفق ابن الأبار والسبكي على أن أول سماع للسلفي بأصبهان كان على يد مسند عصره القاسم بن الفضل الثقفي وكان أول شيء سمعه بيتان من الشعر أنشدهما مؤدبه ومعلمه وقد بعثه في حاجة فقال له

نعم وهما^(١) .

رحلته في طلب العلم

ارتحل السلفي وله أقل من عشرين سنة فدخل بغداد ولحق بها أبا الخطاب نصر بن البطرِ وسمع منه أشياء تفرد بها وتفرد هو بها عنه وسمع من الكثير من العلماء والمحدثين ببغداد ولما آن أوان الحج قصد البلد الحرام والمدينة المنورة وسمع بها بعد ما أن سمع من علماء الكوفة في طريقه إلى الحج ثم عاد إلى بغداد ورحل إلى البصرة سنة ٥٠٠ وأغراه السفر بالسفر ليتزود وينهل من معين خلفاء النبي ﷺ فذهب إلى زنجان وهمدان والري ودينور وقزوين وساوة ونهاوند وطاف ببلاد أذربيجان وسمع من علماء آمد وخراسان ونصيبين والرحبة وغيرها .

(١) إذا قُلْتَ في شيءٍ نَعَمْ فَأَتَمَّهُ
فإنَّ نَعَمْ وَعَدَّ عَلَى الْحَرِّ وَاجِبٌ
وإلا فقل لا تسرخ وترخ بها
إسلاً يقول الناس إنك كاذب

فكان درس الصدق أول درس تلقاه في الأخلاق التي هي ركيزة هذا العالم ليكون مسند الدنيا وأصدق الرواة وأدق الثقات .

وفي سنة ٥٠٩ هـ قدم دمشق وقد ناهز الثلاثين من
عمره فأقام بها عامين وسمع بها من أبي طاهر الحنائي وابن
الموازيني وغيرهما وكم أبدى ابن عساكر الدمشقي من
أسف لأنه لم يظفر بالسماع من السلفي بالشام .
ثم يم ساحل الشام حتى وصل إلى صور ومنها
ركب البحر إلى الإسكندرية حيث دخلها سنة ٥١١ هـ
فاستوطنها من هذا التاريخ ولم يخرج منها إلا سنة ٥١٥ إلى
القاهرة حيث سمع من علمائها وأخذوا عنه ولم يلبث أن
عاد منها إلى الإسكندرية سنة ٥١٧ وعاش بها ٦٤ سنة
حيث استطاب له المقام بها فتزوج منها من أسرة عريقة
بالعلم والفضل تناسب وتلائم ميوله وطباعه فهي ابنة
الفقيه المحدث أبي عبد الله عيسى بن محمد بن عيسى
الخلواني ولم يعقب منها إلا ابنته الوحيدة المحدثة الشيخة
خديجة .

ومنذ دخوله الإسكندرية انتهت رحلته العلمية من
بلد إلى بلد لتبدأ رحلته العلمية بين الكتب والناس بعد
أن اقترنت شهرته الواسعة بمدرسته التي تخرج منها قصاد
علمه ومنها انبثق المعجم الثالث الذي أنشأه عن مشايخه

وتلامذته وأصدقائه وجيرانه وسماه معجم السفر كما فعل
بأشياخه في أصبهان أولاً وفي مشيخة بغداد ثانياً .

تلامذته

إلى الآن لم يتمكن من حصر تلامذة الإمام السلفي
الذين أخذوا عنه بالسمع أو بالإجازة أو بالمناولة في مختلف
الأعصار والأمصار ولكن يمكن أن يجمع المئات منهم
الكاتب الأستاذ محمد محمود زينون في كتابه « الحافظ
السلفي أشهر علماء الزمان » . ومما هو جدير بالذكر أن
الإمام صلاح الدين ومعه ولداه وكاتب إنشائه القاضي

الفاضل والعماد الكاتب الأصبهاني وسائر كبار حاشيته قد
سمعوا دروساً في الحديث من موطأ مالك برواية
الطرطوشي سنة ٥٧٧ وقد سجل هذه الواقعة القاضي
الفاضل وهنا صلاح الدين بهذا السماع وقارن بينه وبين
هارون الرشيد وهو يسمع من الإمام مالك نفسه ببغداد
ومعه ولداه الأمين والمأمون .

ثناء العلماء وأقوالهم فيه

لقد حظي الإمام أبو الطاهر السلفي من أقوال الحفاظ والمؤرخين بأوصاف عملاقة لم يخلعوها على غيره من قبل ولا من بعد وأجمعوا عليها تكريماً له وتبجيلاً وعرفاناً بأفضاله على التراث الإسلامي الذي أسهم في تنميته بجهد المشكور وإليك بعض أقوالهم فيه :

قال شيخ الحرم المكي المحدث الميانشي :

« حافظ متقن مشهور رحال سمع ببغداد الكثير وخرج منها سنة ٥٠٠ هـ وطاف الأقاليم ثم سكن الإسكندرية وعُمر وحدث الكثير ورُحل إليه من الآفاق وكان ثقة ورعاً » . (من ذيل تاريخ بغداد) .

وقال تقي الدين السبكي :

كان حافظاً جليلاً وإماماً كبيراً واسع الرحلة ديناً ورعاً حجة ثبّتاً فقيهاً لغوياً انتهى إليه علو الإسناد مع الحفظ والإتقان » . (طبقات الشافعية الكبرى ٤ - ٤٣) .

وقال الذهبي :

« كان السلفي جيد الضبط كثير البحث عما يشكل

وكان أُوحد زمانه في علم الحديث وأعرفهم بقوانين الرواية والتحديث جمع بين علو الإسناد وعلو الانتقاد وبذلك كان ينفرد عن أبناء جنسه». (تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء)

« لا أعلم أحداً في الدنيا حدّث نيفاً وثمانين سنة سوى السلفي » (التاريخ الكبير لابن عساکر)
وقال: «وله تصانيف كثيرة وكان يستحسن الشعر ويُثيب من يمدحه» (سير أعلام النبلاء ج ٢١ ص ٢٢)
وقال ابن الجزري في كتابه (غاية النهاية في طبقات القراء) :

« كان أعلى أهل الأرض إسناداً في الحديث والقراءات » .

مؤلفاته وآثاره العلمية

لقد وصفه كل أو أكثر من ترجمه بأنه صاحب تصانيف كثيرة وفوائد جمة غير أن الإمام السلفي رحمه الله لم تسعد كتبه وأماله وتعليقاته الكثيرة والمتنوعة بنور المطبعة بعد مما يدلنا على أن الكثير من أعماله ومؤلفاته قد

ضاع أو تلف أو إن شاء الله لا يزال مختبئاً في زاوية من
زوايا المكتبات في العالم الإسلامي أو العربي والتي قد تتاح
فرصة لمعرفة في المستقبل فيعكف على تحقيقها وإخراجها
ثمة مباركة من أهل العلم والحديث .

وإليك بعض كتبه مع لمحة سريعة لكل كتاب:

١ - كتاب الوجيز في ذكر المجاز والمجيز

يتكلم فيه الشيخ على الإجازة وأنواعها وشروطها
وألفاظها الخاصة بها وعلى آراء العلماء واختلافهم فيها
ويذكر فيه أيضاً شيوخه في الحديث الذين أجازوه مع
ترجمتهم بإيجاز .

٢ - المشيخة البغدادية

يترجم فيه شيوخه الذين التقى بهم في بغداد .

٣ - معجم أصبهان

يترجم فيه شيوخه الذين أخذ عنهم والتقى بهم في

بلده أصبهان .

٤ - معجم السفر

يترجم فيه شيوخه الذين أخذ عنهم والتقى بهم في

رحلاته العلمية عدا شيوخ بغداد وأصبهان وهو أهم

كتاب له فيه من العلم والتراجم والأدب ومعرفة البلدان ما يجعل له قيمة تاريخية عظيمة .
٥ - كتاب الأربعون البلدانية وهو هذا الكتاب وغيره الكثير .

نماذج من شعره

ليس حسنُ الحديث قُرب رجالٍ
عندَ أربابِ علمه النقادِ
بل علوُ الحديث عند أولي الأثرِ
قن والحفظ صحّة الإسنادِ
فإذا ما تجمّعا في حديثٍ
فاغتنمهُ فذاك أقصى المرادِ
وقال أيضاً رحمه الله :
إنَّ علمَ الحديث علمُ رجالٍ
تركوا الابتداع للاتباعِ
فإذا جنَّ ليلهم كتبوه
وإذا أصبحوا غدواً للسمعِ
وقال متحدثاً بنعم الله عليه :

ليس على الأرض في زمان
مَنْ شأنه في الحديث شاني
نظماً وضبطاً يلي علواً
فيه على رغم كل شاني

وقال أيضاً :

كم جُلْتُ طُولاً وَعَرَضاً
وَجِبْتُ أَرْضاً فَأَرْضاً
وما ظفرتُ بخِلِّ
من غير غلِّ فأرضي

وقال أيضاً :

لا تُجِبْ دَعْوَةَ الْبَخِيلِ لِأَكْلِ
فَطَعَامُ الْبَخِيلِ فِي الْجُوفِ دَاءٌ
وإذا ما دعاكَ شخصٌ سخياً
فأجبه وكُله فهو شفاء

علمه وخلقه

هو البحر من أي الجهات أتته . فله الصدارة في
علوم الحديث الشريف وبها اشتهر وربما كانت شهرته

وصدارته في علم الحديث يحجب الكثيرين عن مواهبه وإجادته لألوان أخرى من الثقافة والمعرفة فهو رحمه الله بالإضافة إلى كونه حافظاً من النوع النادر كان عالماً بالقراءات وحروفها وفقهياً أصولياً شافعيّاً قد مارس التدريس والإفتاء وشاعراً مرهفاً ينظم الشعر وينقده ومؤلفاً ناقداً في الرجال ومؤرخاً ورحالة جغرافياً أطلعنا على أشياء^(١) غريبة وعجيبة وأماكن كثيرة من البلاد وآثارها .

(١) من هذه الغرائب والعجائب التي أطلعنا عليها الحافظ السلفي ما حكاه في كتابه معجم السفر فقد جاء في القسم الذي استخرجه منه الدكتور إحسان عباس في كتابه الذي أسماه « أخبار وتراجم أندلسية مستخرجة من معجم السفر » ص ٥٩ قول الحافظ السلفي رحمه الله تعالى « سمعت أبا محمد عبد الله بن تويت بن الوران اللّمتوني بالثغر (وهي الإسكندرية) وجربته وكان ثقةً يتحرى الصدق يقول سمعت أخي الأمير يعقوب يثنان بن تويت الفقيه وغيره من المرابطين الثقات بالمغرب يقولون ولد في بني نورت - بطن من المثلّمين - جسان كاملان برأس واحد فعاشا زماناً ثم مات أحدهما ونقل الآخر فراموا قطعة منه فشاورا الفقهاء فقبل لهم يصبر أياماً فلم يمض قليل حتى مات الآخر .

وقال السلفي أيضاً حاكياً قول أبي محمد الذي وثق بكلامه وصدقه عن تجربة كما أخبرنا بذلك أنه ولد بالاندلس مولود برأسين وكان ابن غلاب السوسبي حاضراً فقال الذي بلغنا أنه ولد بالمغرب مولود برأس واحد له وجهان وقال أبو =

وهو رحمه الله على سعة هذه المعارف والعلوم كان يتمتع بأخلاق كريمة من سباحة نفس وسعة صدر والتزام كامل بأصول الشريعة في عباداته ومعاملاته وتواضع جم مع الخاصة والعامة وزهد صادق بالدنيا وأهلها ومن يتعمق في ترجمته ورحلته العلمية الطويلة يرى أن المعلم والخلق هما الجناحان اللذان طار بهما صيت الإمام أبي الطاهر السلفي في الآفاق .

= محمد أيضاً أنه رأى بحمص الأندلس امرأة ولدت أول ولادتها ولداً ثم في المرة الثانية ولدين وفي الثالثة ثلاثة وفي الرابعة أربعة وفي الخامسة خمسة وفي السادسة ستة وفي السابعة سبعة في بطن واحد وأيست من روحها وأشرفت على الهلاك ثم امتنعت من زوجها وأبت أن تطاوعه واشتهر أمرها عند الناس بأقطار الأندلس . . . هـ

أقول حقاً إن هذا من العجائب ولكن دار في خلدي وأنا أنقل هذه الأخبار قول الله عز وجل حاكياً قول الملائكة لزوجة إبراهيم سارة لما جاؤوا بالبشرى بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ﴿ قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ [سورة هود: ٧٢-٧٣] فالله يخلق ما يشاء وهو على كل شيء قدير .

تمهيد عن الأربعين وتعريف بالكتاب

حديث الأربعين ورد من طرق كثيرة بروايات متنوعة أن رسول الله ﷺ قال : « من حفظ على أمي أربعين حديثاً في أمر دينها بعثه الله تعالى يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء » .

واتفقوا على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه ومع ذلك فقد صنف العلماء في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات واختلفت مقاصدهم في تأليفها وجمعها وترتيبها فمنهم من اعتمد على ذكر أحاديث التوحيد وإثبات الصفات ، ومنهم من ذكر أحاديث الأحكام ، ومنهم من اقتصر على ما يتعلق بالعبادات ومنهم من اختار أحاديث المواعظ والرقائق ومنهم من قصد إخراج ما صح سنده وسلم من الطعن ومنهم من قصد ما علا إسناده ومنهم من قصد الحديث عن أربعين شيخاً وبلداً كصاحب كتابنا هذا وسمى كل واحد منهم كتابه بالأربعين وإليك بعض أسماء هذه الكتب .

كتاب الأربعين في لفظ الأربعين للشيخ الإمام شمس

الدين محمد بن أحمد المعروف بالبطل اليميني ت سنة ٦٣٠
وله كتاب الأربعين في أذكار المساء والصباح .
كتاب الأربعين لأبي بكر محمد بن الحسين الأجرى توفي
سنة ٣٦٠ .

كتاب الأربعين لأبي بكر محمد بن إبراهيم الحنفي
الكلاباذي ت سنة ٣٨٠ .

كتاب الأربعين في الأخلاق لأبي بكر أحمد بن الحسين بن
علي البيهقي الشافعي وهو مشتمل على مائة حديث مرتب
على أربعين باباً .

كتاب الأربعين لابن الجزري محمد بن محمد ت سنة ٨٣٣
اختار فيه ما هو أصح وأفصح وأوجز .

كتاب الأربعين لابن عساكر وهو الحافظ أبو القاسم
علي بن عساكر الدمشقي ت سنة ٥٧١ جمع الأربعينات
منها الأربعون الطوال والأربعون في الأبدال العوال
والأربعون في الاجتهاد في إقامة الجهاد والأربعون
البلدانية .

كتاب الأربعين في الحج لمحبة الدين أحمد بن عبد الله
الطبري المكي ت سنة ٧٩٤ .

كتاب الأربعين للدارقطني وهو أبو الحسن علي بن عمر
الحافظ البغدادي ت سنة ٣٨٥ .

كتاب الأربعين للسيوطي وهو جلال الدين عبد
الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت سنة ٩١١ جمع أربعينات
في فضل الجهاد وفي رفع اليدين في الدعاء والثالث من
رواية مالك والرابع المتباينة* .

ومنها :

كتاب الأربعين الطائية لأبي الفتوح محمد بن محمد بن علي
الطائي الهمداني ت سنة ٥٥٥ حيث ذكر فيه أنه أملى
أربعين حديثاً من مسموعاته عن أربعين شيخاً كل حديث
عن واحد من الصحابة فذكر ترجمته وفضائله وأورد عقيب
كل حديث بعض ما اشتمل عليه من الفوائد وشرح غريبه
وسماه الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل اليقين .
كتاب الأربعين لعبد الله بن المبارك الإمام الحافظ المروزي
ت سنة ١٨١ ويقول الإمام النووي رحمه الله هو أول من
علمته صنف فيه .

* المتباينة الأسانيد وقد جمع مثلها ابن حجر العسقلاني وملخصه للقاضي عز الدين
محمد بن جماعة والحافظ محمد بن موسى بن سند .

كتاب الأربعين للنووي وهو محدث الشام محيي الدين يحيى بن شرف النووي الشافعي ت سنة ٦٧٦ وهذا الكتاب الوحيد من الأربعينات الذي ذاع صيته وعم نفعه وكثر شراحه .

وغير ذلك من الأربعينات التي يقرب عددها من مائة كتاب في شتى أنواع العلوم من الأصول والفروع والزهد والآداب والخطب وغيرها .

وهذا الكتاب المسمى بالأربعين المستغني بتعيين ما فيه عن المعين للحافظ أبي طاهر السلفي الذي جمع فيه أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً في أربعين بلداً أبان بها عن رحلة واسعة وأظهر فيها عن رتبة عالية ويعرف الكتاب أيضاً بالأربعين البلدانية .

وهو أول من كتب وجمع ذلك كما قال الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء « ولقد خرّج الأربعين التي لم يسبق إلى تخريجها وقل أن يتها ذلك إلا لحافظ عرف باتساع الرحلة » .

ثم اقتدى بسننه الإمام المحدث ابن عساكر الدمشقي وزاد على ما أتى به الغرابة بأن جعلها عن

أربعين من الصحابة فصار أربعين من أربعين لأربعين في أربعين عن أربعين إذا اعتبرت تخرج في أربعين باباً كل حديث إذا جمع إليه ما يناسبه صار كتاباً .

ثم تبعه المحدث شرف الدين عبد الله بن محمد الوائي في جمع الأربعين البلدانية والحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي لكن أربعينه في فضائل العباس وغيرهم^(١) .

وبعد، فهذا ما يسره الله لي من القيام بخدمة هذا الأثر النفيس للإمام السلفي، أسأل المولى عز وجل أن يتقبله مني خالصاً، وأن يدخر لي مثوبته فإن كنت قد بلغت ما أريد فذلك من توفيق الله وحده، وإن كانت الأخرى فحسبي أنني أخلصت النية وبذلت ما أستطيع، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

عبد الله رابع

دمشق الشام

(١) انظر كشف الظنون والرسالة المستطرفة للكتاني .

١ - مقدمة المؤلف :

بسم الله الرحمن الرحيم

عونك يا رب

أخبرنا سيدنا الشيخ الفقيه الحافظ العالم الزاهد شيخ الإسلام فخر الأئمة أوجد الأمة أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني قراءة عليه وأنا أسمع يوم الجمعة من شهر ربيع الأول سنة أربع وسبعين وخمسةائة قال :

أما بعد حمد الله المنعم على الأنام ، المحسن إليهم مدى الأيام ، وأفضل الصلاة والسلام على خاتم رسله الكرام وآله وصحبه ناقلِي الأحكام على أوثق الإحكام .

فإن نقرأ من العلماء الأعلام وفقهاء الإسلام لما رأوا وزروا قول أظهر مُنسلٍ وأظهر مرسلٍ « من حفظ على أمي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً » من طرقٍ وثقوا بها وركنوا إليها وعرفوا صحتها وعولوا عليها .

وروايات سادات من الصحابة الموصوفين بالإصابة أضحى كل واحد منهم على تخريجها عازماً . رغبة في بعثه يوم الحشر فقيهاً

عالماً فخرَج من روايته عن شيوخه الذين كتب عنهم كتاباً جعله
 أربعين باباً ذكر في كل باب حديثاً واحداً لتكون له يوم القيامة
 شاهداً ، فمنهم من قصد التوحيد وإثبات الصفات والتمجيد ،
 ومنهم من قصد أحاديث الأحكام وتمييز الحلال من الحرام ، ومنهم
 من قصد العبادات ورآها أفضل القربات كالصوم والصلاة والحج
 والزكاة ، ومنهم من أثر إيراد المواعظ والرفائق ورآها الطريق إلى
 حصول الحقائق ومنهم من اختار الذي في الصحيح وما لا سبيل
 إلى رواته بنوع من التجريح ، ومنهم من لم يعتبر جرحاً وتعديلاً إذا
 وجد إلى ما يوافق غرضه سبيلاً وآخرون في معانٍ آخر وكل منهم
 قصد الخير وطلب الأجر وترجم كتابه بكتاب الأربعين ، والله
 تعالى ينفعهم أجمعين ، بنشرهم الدين المتين ونصرهم الحق
 المبين ، وفيهم رضي الله عنهم الأسوة فما منهم إلا وهو القدوة ،
 وفي الحديث ومعرفة علومه العُدّة وفي الرجوع إليه عند الحاجة
 العمدة ولو تعرضت لنقل مناقبهم ووصف مناصبهم^(١) لطال
 الكلام وانخرم النظام إذ الغرض الاقتصار على الاختصار ،
 والإعراض عن التعرض للإكثار ، ومن شم رائحة علم الحديث
 وذاق طعم قوانين الرواية والتحديث وله أدنى اهتمام بمعرفة الرجال

(١) مناصبهم : أي مفاخرهم .

عرف محلهم من العدالة والاعتدال واستغنى عن البحث عنهم
والسؤال ، بما منح ورزق من الاستقلال .

فأقدمهم أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي وبعده
أبو عبد الله محمد بن أسلم الطوسي وأبو محمد الحسن بن سفيان
النسوي ، وأبو بكر محمد بن الحسين الأجرى البغدادي ومحمد بن
إبراهيم بن المقرئ الأصبهاني والحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد
الله بن البيع النيسابوري وبلديه أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين
السلمي وأبو سعد أحمد بن محمد بن الخليل الماليني الهروي وأبو
بكر محمد بن أبي علي الهمداني وأبو نعيم أحمد بن عبد الله المهراني
الأصبهانيان وآخرون من المتأخرين والمتقدمين اقتضت منهم على
هؤلاء العشرة الحفاظ المهرة .

وقد سمعت أبا محمد الحمادي يقول : سمعت أبا عبد الله
الصاعدي بنيسابور يقول : سمعت إسماعيل بن عبد الغافر
الفارسي يقول لما رأيت اهتمام أصحاب الحديث بالأربعينات
المصنفة ، اهتمت بجمعها فحصل عندي منها ما نيف على
سبعين فسألني خواص أصحابي الفقهاء ، الذين إلى العلم
اعتزأوهم أبداً والانتماء ، بالإسكندرية الثغر المحروس ، قطب
القطر المأنوس حماه الله تعالى سنة خمس وستين وخمسمائة إملاء

كتاب في المعنى تكون فيه الكفاية والمعنى فأجبتهم إلى ملتسمهم وفق طلبتهم ورغبة في سلوك سبل المتقدمين واقتنائهم والاقتراء بهم في انتقائهم وخرّجت في هذا الإملاء أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً بأربعين مدينة مبتدئاً بالحرمين الشريفين مكة والمدينة إذ في ذكرهما أوفى الزينة ، ثم بغيرهما على نسق ارتضيته كما الوقت يقتضيه على وجه التعليق والله تعالى ولي التوفيق فهو القادر عليه وأولى من وجهت الرغبة إليه وترجمته بكتاب الأربعين المستغني بتعيين ما فيه عن المعين ولم أتعرض لإسناد ولا متن ولا لكلام عليها بمدح أو طعن ولا إشارة إلى عالٍ أو نازل^(١) على منهج من

(١) مطلب في الإسناد العالي والنازل :

الإسناد كما مر في مقدمة التحقيق من الذين وهو خصيصة لهذه الأمة وطلب العلوفيه سنة السلف الصالح ولذلك استحبوا الرحلة في طلب الحديث وقال محمد بن أسلم الطوسي الزاهد العالم « قرب الإسناد قرب أو قرية إلى الله عز وجل » وقيل ليحيى بن معين في مرضه الذي مات فيه ما تشتهي فقال : بيت خالي وإسناد علي .

والعالي منه على أنواع :

١ - القرب من رسول الله ﷺ بإسناد نظيف غير ضعيف « وهذا العلو الحقيقي » .

٢ - القرب من إمام من أئمة الحديث وإن كثر العدد بعده إلى رسول الله ﷺ =

صدر باذل^(١) ، وحافظ يشار إليه في علم الحديث في قديم الزمان والحديث ، وهو نوع لم يسبقني مؤلف فيما أظن إلى مثله مع تشوفه إليه وميله إذ لا يقدر عليه كل أحد إلا من عرف بالرجلة الوافرة والرحلة المتواترة من بلد إلى بلد في عنفوان شبابه فابتدأ طلبه للحديث وانتصابه نائياً كان المقصد أو قريباً ولم يبال بموته غريباً ولا بأهله وآله وما قد خلفه من ماله وهذا القدر الذي أمله وأحدث به الآن وأرويه فمن غير ما كتبه بقطر أذربيجان وثور أرمينية وشروان وباب الأبواب إذ كل ذلك تركته بثغر سلماس مؤدعاً عند خروجي منه سنة ثمان وخمسة في شعبان ولم يقض لي الرجوع إليه حتى الآن ، وما كتبه بأكثر مدن ديار بكر أودعته كذلك بثغر آمد ، وقد حيل في هذا الوقت بيني وبين الوقوف عليه والانتقاء منه والنظر إليه ، وفي بعض تخرجاتي التي هي عندي مما

= ٣ - العلو بالنسبة إلى رواية أحد الكتب المشهورة أو غيرها من المسانيد وهذا ما يسمى بالعلو النسبي وهو أنواع (راجع كتب مصطلح الحديث « الإسناد العالي والنازل ») . والنازل ضد العالي بأقسامه وهو مفضول مشؤوم إلا إن تميز بفائدة كزيادة الثقة في رجاله على العالي أو كونهم أحفظ أو أفتح ونحو ذلك قال ابن المبارك : « ليس جودة الحديث قرب الإسناد بل جودته صحة الرجال » .
 (١) باذل من بَدَلَه يَبْدُلُه بَدْلاً أي أعطاه وجاد به ، وكل من طابت نفسه بإعطاء شيء فهو باذل له .

سأذكره إن شاء الله تعالى في هذا الكتاب للحاجة إليه ما غيره أولى بالذكر منه لكني أذكره لعدم الوصول إلى ما هو أولى وإسناده أعلى وبالذكر أخرى وإلى الأجر أجرى والعذر ما أبرزته من قبل وأوضحته والواجب الآن الاختصار لا ما يوجب الاختيار والله ذو العزة والجلال ، المسؤول في الانتفاع به في الحال والمآل فأبدأ الآن بالحديث على نصه سنداً لا من طرق كثيرة بل قلائل يسيرة ثم أرجع إلى الترتيب الذي رتبته ومن قبل قد قدمته فأبدأ بالحرمين المكرمين المشرفين المعظمين ثم بعدهما بغيرهما على وجه يستحسنه من له أنس بالعالى والنازل في جميع البقاع والمنازل شرقاً وغرباً وبعداً وقرباً ويدعولي بالمغفرة أهل المعرفة وهو تبارك وتعالى سامع للنداء ومجيب للدعاء إن شاء بمنه وفضله وكرمه وطوله .

وقد استفتيت شيخنا الإمام أبا الحسن علي بن محمد بن علي الطبري المعروف بالكيا ببغداد سنة خمس وتسعين وأربعمائة أو قبلها أو بعدها بقليل لكلام جرى بين الفقهاء في المدرسة النظامية التي هو مدرّسها اقتضى الاستفتاء ويمجد المستفتي فيه الشفاء ما يقول الإمام وفقه الله في رجل وصّى بثلاث ماله للعلماء والفقهاء هل تدخل كتبة الحديث تحت هذه الوصية أم لا فكتب بخطه تحت السؤال نعم كيف لا وقد قال النبي ﷺ « من حفظ على أمتي

أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً» (٥) والحديث فقد أخبرنا به أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن محمود الثقفي رئيس أصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة وتوفي سنة تسع وكان مولده سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة . قال :

ثنا أبو أحمد عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الكرخي ، أنبا أبو بكر محمد بن الحسين الأجزبي ، ثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ، ثنا أبو محمد جعفر بن محمد الخندي وكان له حفظ ، ثنا محمد بن إبراهيم السائح ، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس عن معاذ بن جبل (١) قال : قال رسول الله ﷺ : « من حفظ على أمي أربعين

• هذا الحديث ونحوه مما يتعلق بالأربعين كلها ضعيفة والعمل بالضعيف جائز

في فضائل الأعمال .

(١) هو أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل الأنصاري كان من أعيان الصحابة ، وإليه المنتهى في العلم والفتوى والحفظ والقرآن قال ابن مسعود كنا نشبهه بإبراهيم عليه السلام أمة قانتاً لله خنياً ، أسلم وهو ابن ثمانين سنة وشهد بدماء وما بعدها ، وبعثه ﷺ وأبا موسى إلى اليمن يعلمان الناس القرآن والأحكام ، وأخى بينه وبين ابن مسعود وكان ﷺ يردفه في الأسفار ويكفي في فضله ومناقبه الجمة أن قال له ﷺ بعدما أخذ بيده : « يا معاذ والله إني لأحبك لا تدعن ذبر كل صلاة أن تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » . مات في طاعون عمواس بالأردن سنة ثمان عشرة عن ثمان وثلاثين سنة رضي الله عنه وأرضاه .

حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء
وأخبرنا أبو نصر الفضل بن علي بن أحمد الحنفي المقرئ وأبو سعد
هبة الله بن علي بن الفضل الشيرازي بأصبهان وأبو غالب
شجاع بن فارس بن الحسين الذهلي ببغداد وآخرون قال أبو نصر
أنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش الحافظ
وقال الباقر : أنبأ أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان
البزاري قال : أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ،
ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي ، ثنا الفضل بن
غانم ثنا عبد الملك بن هارون بن عنتر عن أبيه عن جده عن أبي
الدرداء^(١) قال : قال رسول الله ﷺ : « من حفظ على أمتي
أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله فقيهاً وكنت له يوم القيامة
شافعاً وشهيداً » هذا ما رواه معاذ وأبو الدرداء وقد رواه أبو
هريرة^(٢) بلفظ هو أرجى للراوي من هذا اللفظ والحصول على

(١) هو عويمر بن عامر أو مالك وقيل غير ذلك حيث اختلف في اسمه واسم أبيه كان
مشهوراً بكنيته أبي الدرداء أسلم يوم بدر وشهد أحداً وأبل فيها بلاء حسناً وورد
أنه قال ﷺ فيه يوم أحد : « نعم الفارس عويمر وهو حكيم أمي » . مات في
خلافة سيدنا عثمان بن عفان على الأصح .
(٢) ستأتي ترجمته في الحديث الثاني .

الأجر قبل الحفظ ، أخبرنا به أبو المظفر سعد بن الحسين بن الحسن الجصاص المفيد بأصبهان ، أنا أبو سهل محمد بن أحمد بن عمر الصوفي ، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، ثنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا أبو عبد الله الهيثم بن محمد الأصبغاني ثنا سهل بن سقير ، أنا أبو صالح إسحاق بن نجيح ، ثنا عطاء عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « من روى عن أمي أربعين حديثاً جاء في زمرة العلماء يوم القيامة » ومن أحسن ما يذكرها هنا وأغربه ما كتب إلي أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن الدهستاني الحافظ من خراسان ، أنا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الحافظ قدم علينا دهستان ، ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن يعقوب بن عمار الزرقني الشيخ الصالح بزرق وهي قرية من قرى مرو ثنا أبو حامد أحمد بن عيسى بن مهدي بن عيسى إملاء ، ثنا أبو أحمد محمد بن رزام المروزي ، ثنا محمد بن أيوب الهنامي ، حدثنا حميد بن أبي حميد عن عبد الرحمن بن دهم عن ابن عباس^(١) رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من حفظ على أمي حديثاً واحداً كان له أجر أحد وسبعين نبياً صديقاً » قال أبو الفتيان كتب عني هذا الحديث أبو بكر أحمد بن

(١) ستاتي ترجمته في الحديث ١٦

علي بن ثابت الخطيب الحافظ البغدادي بصور وقد روى هذا الحديث غير الهنأمي عن حميد فقال : « أجر اثنين وسبعين » .
أخبرنا به أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن
مِرْدَوِيَه الحافظ بأصبهان حدثني أبو الحسن علي بن شعاع بن علي
المصْقَلِيّ ، ثنا أبو مُسَهَّر معروف بن محمد بن معروف الرنجاني ،
ثنا أبو الحسن إبراهيم بن عبد السلام الهاشمي ، ثنا إبراهيم بن
فَهْد ، ثنا محمد بن موسى ، ثنا حميد بن أبي حميد التغلبي ، ثنا
عبد الرحمن بن دَهْم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال
رسول الله ﷺ : « من حفظ على أمتي حديثاً واحداً من أمر دينهم
أعطاه الله عز وجل أجر اثنين وسبعين صديقاً » وأنا أبو علي
أحمد بن محمد بن الفضل بن شَهْرِيَار الأصبهاني بها ، ثنا أبو محمد
هبة الله بن محمد بن الحسين النيسابوري إملاءً ، نا الحاكم أبو عبد
الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحسين بن محمد الصغاني
بمرو ، ثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه ، ثنا العلاء بن مسلمة ، ثنا
إسماعيل بن يحيى التيمي عن سفيان الثوري عن ليث عن طاووس
عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « من أدى إلى أمتي
حديثاً واحداً يقيم به سنة ويرد به بدعة فله الجنة » . ١ هـ

تنبيه

كثر في هذا الكتاب استعمال لفظ « ثنا » وهو رمز جرى عليه المحدثون فيكتبون من حدثنا « ثنا » وتارة يحدفون الثاء فيكتبون « نا » ويكتبون من أخبرنا « أنا » يفعلون ذلك اختصاراً لكثرة ورودهما وحدثنا وأخبرنا وأنبأنا سواء من حيث اللغة لا خلاف فيه وأما بالنسبة إلى الاصطلاح في علم الحديث ففيه خلاف منهم من استمر على أصل اللغة وهذا رأي الزهري ومالك وابن عيينة وأكثر الحجازيين والكوفيين ومنهم من رأى إطلاق ذلك حيث يقرأ الشيخ من لفظه وتقييده حيث يقرأ عليه فيخسون لفظ حدثنا بما يلفظ به الشيخ وأخبرنا بما يقرأ عليه وهذا رأي ابن جريج والأوزاعي والشافعي وابن وهب وأكثر أهل المشرق ومن سمع وحده من لفظ الشيخ قال حدثني ومن سمع مع غيره قال حدثنا وكذلك أخبرني وأخبرنا وخصصوا الإنباء بالإجازة التي يشافه بها الشيخ من يميزه .

وكل ذلك من أجل التمييز بين أحوال التحمل .

فالبلد الأول

مكة حرسها الله

أخبرنا أبو الحسن حمد بن إسماعيل بن حمد الهمذاني الزكيّ بمكة سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز ببغداد ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحرّبي ثنا سليمان بن داود الهاشمي ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن القاسم عن عائشة [رضي الله عنها] قالت :

« كنت أغتسل معه صلى الله عليه وسلم من الإناء

الواحد » .

تخريج الحديث :

ورواه أيضاً البخاري عن عائشة في كتاب الغسل « باب هل يدخل الجنب يده في الإناء قبل أن يغسلها إذا لم يكن على يديه قدر غير الجنابة » بلفظ « كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد تختلف أيدينا فيه » أي يد تنزل إلى الماء لتغرف ويد تخرج وقد

غرفت ورواه مسلم عن عائشة في كتاب الحيض وزاد في آخره
(من الجنابة) .

فقه الحديث

جواز اغتسال الرجل مع زوجته من الجنابة أو غيرها من إناء
واحد وأن الماء يبقى على طهوريته بعد إدخال اليدين فيه ما لم يكن
على يديه نجاسة وأن الجنب نجاسته معنوية وليست حقيقية .
وقال الخطابي « وحديث النهي عن الغسل أو الوضوء
للرجل أو المرأة من فضل أحدهما محمول على ما سال من الأعضاء
عند التطهر به (يعني الماء المستعمل) دون ما بقي في الإناء وقال
أيضاً ومنهم من حمل النهي على الاستحباب دون الإيجاب وإسناد
حديث الإباحة أجود من إسناد خبر النهي » ا . هـ

ترجمة الصحابية :

هي أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق التيمية تزوجها ﷺ
قبل الهجرة بمكة وهي بنت ست أو سبع سنين وبني بها بالمدينة
وهي بنت تسع وتوفي عنها وهي ابنة ثمان عشرة سنة ، ماتت
بالمدينة سنة ست وخمسين ودفنت بالبقيع ، كانت أفقه النساء
مطلقاً وأحب أزواج رسول الله ﷺ إليه وأفضلهن خديجة ومن
المزايا التي اختلفت بها دون غيرها من أزواجه ﷺ أنه لم يتزوج
بكرراً غيرها ونزل عذرها وبراءتها في القرآن الكريم براءة قطعية لو

تشكك فيها مسلم أدنى شك صار كافراً بالإجماع ، وتوفي ﷺ في يومها ونوبتها وفاضت روحه الشريفة ورأسه على صدرها ودفن جسده الطاهر في بيتها وحجرتها وجمع الله بين ريقها وريقه في آخر جزء من حياته وغير مدافع أنه قد كان لها عليه من البسط والإدلال ما ليس لأحد من نسائه ، روت عن النبي ﷺ الكثير وهي معدودة من أصحاب الألوף وروى عنها الجرم الغفير ومناقبها عديدة .



البلد الثاني

المدينة المنورة

حدثنا أبو الفرج محمد بن محمود بن الحسن
القزويني من فقهاء طبرستان إملاءً بانتخابي واستملائي
بالمدينة بين القبر والمنبر أنا أبو عثمان سعيد بن محمد
البحيري بنيسابور وأبو الحسن علي بن محمد بن نصر
الدينوري بغزنه قال ثنا محمد بن المكي الكُشْمِيهَنِي ثنا
محمد بن يوسف بن مطر الفربري ثنا محمد بن إسماعيل
البخاري حدثني إسماعيل حدثني مالك عن نعيم بن عبد
الله المَجْمَر عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :
« على أنقاب المدينة الملائكة لا يدخلها الطاعون .

ولا الدجال . »

تخریج الحديث :

ورواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة في كتاب الحج (باب
لا يدخل الدجال المدينة) بنفس اللفظ ولكن بتكرير الملائكة .

فقه الحديث

فيه فضيلة المدينة المنورة وفضيلة سكنها وحمايتها من الطاعون والدجال بسبب حراسة الملائكة على أنقابها أي على أبوابها وفوهات طرقها ومدخلها .

واشتهرت الأحاديث في فضل المدينة المنورة والصبر على لأوائها وشدتها وأنها تنفي الخبث لأنه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام مع النبي ﷺ إلا من ثبت على إيمانه وكذلك لا يجاور إلا من كان على شاكلتهم في محبته وصدقه .

وكان اسم المدينة قبل الإسلام يثرب من التثريب الذي هو التوبيخ والملامة فساها النبي ﷺ المدينة لأنه كان ﷺ يجب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح ونزل قول الله عز وجل بتسميتها المدينة ﴿ ما كان لأهل المدينة ﴾^(١) ﴿ ومن أهل المدينة ﴾^(٢) وسميت بطابة وطيبة والدار لحسن اللفظ ولخلوصها من الشرك ولطهارتها وأمنها واستقرارها وكره ﷺ تسميتها بيثرب وأما تسميتها في القرآن يثرب فإنما هو حكاية عن قول المنافقين والذين في قلوبهم مرض .

وأما الملائكة فهم أرواح قائمة في أجساد لطيفة نورانية قادرة

(١) سورة التوبة الآية ١٢٠ .

(٢) سورة التوبة الآية ١٠١ .

على التمثل بأمثلة مختلفة لا يوصفون بأنوثة ولا ذكورة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ولا يعلم عددهم إلا الله لكثرتهم وانتشارهم ومن هؤلاء الملائكة ملائكة خلقت خصيصاً لحراسة المدينة المنورة إكراماً لنبينا محمد ﷺ . وأما الطاعون والدجال فالطاعون وباء معروف وهو بثر وورم مؤلم جداً ويسود ما حوله أو يخضر أو يحمر حمرة بنفسجية كدرة ويحصل معه خفقان القلب والقيء ومات بالطاعون أكثر الصحابة رضوان الله عليهم .

والدجال من الدُّجَيْل وهو القطران يقال : دجل البعير أي طلاه به ومنه الدجال المسيح لأنه يعم الأرض بالفساد أو من الدُّجَالَة للرفقة العظيمة أو من الدُّجَال للسرجين لأنه ينجس وجه الأرض ، وسمي بالمسيح أيضاً لأنه يسبح في الأرض أو لأن عينه ممسوحة كما ورد في الحديث الصحيح كأن عينه حبة عنب طافية وذكر الإمام النووي رحمه الله عن القاضي عياض قوله (هذه الأحاديث التي ذكرها مسلم وغيره في قصة الدجال حجة لمذهب أهل الحق في صحة وجوده وأنه شخص بعينه ابتلى الله به عباده وأقدره على أشياء من مقدرات الله تعالى من إحياء الميت الذي يقتله ومن ظهور زهرة الدنيا والخصب معه وجنته وناره ونهره واتباع كنوز الأرض له وأمره السماء أن تمطر فتمطر والأرض أن تنبت فتنبت فيقع كل ذلك بقدرة الله تعالى ومشيئته ثم يعجزه الله

تعالى بعد ذلك فلا يقدر على قتل ذلك الرجل ولا غيره ويبطل أمره
ويقتله سيدنا عيسى عليه السلام ويثبت الله الذين آمنوا . هذا
مذهب أهل السنة وجميع المحدثين والفقهاء .

ترجمة الصحابي :

وهو من اشتهر بكنيته واختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً
كثيراً ولكن اسمه على الأصح عبد الرحمن بن صخر كما قال
النووي أسلم رضي الله عنه عام خيبر سنة سبع وكان عريف
مساكين الصفة شديد الحب لرسول الله ﷺ ملازماً له في جميع
الأحوال ولذلك كان من أكثر الصحابة رواية وحفظاً قال الشافعي
رحمه الله عنه أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره وكان
حافظاً مثبِتاً ذكياً مفتياً صاحب صيام وقيام وكان صاحب دعاية
حيث كان يصلي خلف عليّ ويأكل من سباط معاوية ويجتنب القتال
ف قيل له فقال صلاة عليّ أتمّ وسباط معاوية أدمم وترك القتال
أسلم ، وتسلم إمارة المدينة في عهد معاوية وكان يقول الحمد لله
الذي هدى أبا هريرة للإسلام وعلمه القرآن ومنّ عليه بمحمد
عليه أفضل الصلاة والسلام الحمد لله الذي أطعمني الخمير
والبسني الحبير الحمد لله الذي زوجني بنت غزوان بعدما كنتُ
أجيراً لها بطعام بطني . توفي بالعقيق ودفن بالبقيع سنة سبع أو
تسع وخمسين للهجرة .

البلد الثالث

بغداد

أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البطر القارىء ببغداد ومولده سنة ثمانى وتسعين وثلاثمائة ووفاته سنة أربع وتسعين وأربعمائة أنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن البيهق أنبا القاضى أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملى ثنا محمد بن إسماعيل البخارى ثنا إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عبّاد المدنى حدثني أبي يحيى عن ابن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن سعيد بن المسيّب عن جابر بن عبد الله أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ حين راح قافلاً إلى المدينة وهو يقول :

« آيئون تائبون إن شاء الله عابدون لربنا حامدون
أعوذ بالله من وعناء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في
الأهل والمال » .

تخریج الحديث :

وروی البخاری ومسلم من حدیث ابن عمر رضی الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل (أي رجع) من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف (مكان عالٍ) من الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيئون تائبون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده وروى مسلم أيضاً من حدیث ابن عمر أنه كان يقول اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في الأهل والمال والولد وفي رواية وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال .

فقه الحديث

استحباب الذكر إذا رجع من سفر ونحوه كما يستحب أيضاً في ابتداء كل سفر ، وفيه تعليق القلب بالله عز وجل والاعتماد والتوكل عليه وتجديد التوبة والإنابة إليه سبحانه لأنه لا يدري الإنسان أين يصل إلى بغيته أم يصل إلى أهله في رجوعه من السفر سالماً قبل أن يفجأه الأجل لأن الطريق برأ كان أو جواً أو بحراً لا يخلو من المخاوف والخطر فكان حرياً بكل مسلم إذا شرع في السفر ذهاباً أو إياباً أن يردد هذه الكلمات خالصة من قلبه تجديداً للإيمان واتباعاً لنبينا محمد عليه الصلاة والسلام .

شرح الألفاظ :

أيون : راجعون إلى المدينة بالظفر والغنيمة مع الاحتفاظ
بكمال ديننا بأداء حقوق الله من التوبة والعبادة والحمد فجمعنا بين
خيري الدنيا والآخرة .

ترجمة الصحابي :

هو أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي السلمي غزا مع رسول
الله ﷺ تسع عشرة غزوة ولم يشهد بدرأً ولا أحدأً منعه أبوه لصغر
سنه وبعد استشهاد أبيه في غزوة أحد لم يتخلف في غزوة وهو وأبوه
وخاله من أصحاب العقبة وجرى على يديه وبسببه معجزات باهرة
لرسول الله ﷺ كان من سادات الصحابة وفضلائهم وتوفي بالمدينة
المنورة سنة ثلاث وسبعين وهو ابن أربع وتسعين سنة وهو آخر
صحابي مات بالمدينة المنورة .

وعبد الله بن عمرو بن حرام هو أيضاً من الصحابة الكرام
معدود في أهل العقبة وبدر وكان من النقباء واستشهد بأحد وفي
فضله قال ﷺ لابنه جابر لما رآه منكسراً: « ما كلم الله أحدأً قط
إلا من وراء حجاب وكلم أباك كفاحاً قال يا عبدي سلمي
أعطك » . الحديث . . .

البلد الرابع

أصبهان

أخبرنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي رئيس أصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة وتوفي في سنة تسع ومولده سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي الإمام بنيسابور أخبرنا عبد الله بن يعقوب الكرماني ، ثنا يحيى بن بحر الكرماني ، قال حدثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنكم اليوم على دين وإني مكاتر بكم الأمم فلا تمشوا القهقري بعدي » .

تخريج الحديث :

رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن جابر (ج ٣ - ٣٥٤) .

وقد جاء معناه في الصحيحين بلفظ « لا ترجعوا بعدي
كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض » [خ ٦٦٦٦ - م - ٦٦]
فقه الحديث

منقبة عظيمة من النبي ﷺ لصحابته الكرام حيث شهد لهم
بالدين والحق والخير ومن خلال ثنائه عليهم يحثهم على الاعتصام
والتمسك بهذا الدين الحنيف الموصل إلى مرضاة الله تعالى ومرضاة
رسوله حيث يباهي بهم الأمم يوم القيامة وفيه معجزة باهرة من
معجزاته ﷺ حيث أشار إلى ما سيحدث بعده من اختلاف ونزاع
من جراء البعد عن الدين والرغبة في الدنيا .

شرح الألفاظ :

دين : الدِّين بالكسر في اللغة : العادة مطلقاً ويطلق على
الحق والباطل ويشمل أصول الشرائع وفروعها لأنه عبارة عن
وضع إلهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود إلى الخير
بالذات قلبياً كان أو قالبياً كالاعتقاد والعلم والصلاة والدين
منسوب إلى الله تعالى . مكاتر بكم الأمم : أي مباه الأنبياء بكثرة
أمتي الذين استجابوا « وأكثر الأنبياء تبعاً هو نبينا المصطفى ﷺ
ووردت هذه اللفظة في سنن النسائي وابن ماجه في كتاب
النكاح » . فلا تمسوا الفهقري بعدي : أي فلا ترجعوا بعد عماتي
كفاراً ناكثين للعهد ناقضين للميثاق .

مطلب في معنى قوله ﷺ لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم
رقاب بعض

نقل الإمام النووي في شرحه للحديث في صحيح مسلم
سبعة أقوال :

- ١ - يكون كفراً في حق المستحل بغير حق .
 - ٢ - المراد كفر النعمة وحق الإسلام .
 - ٣ - يكون قريباً من الكفر ويؤدي إليه .
 - ٤ - أنه فعل كفعل الكفار .
 - ٥ - المراد حقيقة الكفر ومعناه لا تكفروا بل دوماً مسلمين .
 - ٦ - حكاة الخطابي وغيره أن المراد بالكفار المتكفرون بالسلاح
يقال تكفر الرجل بسلاحه إذا لبسه .
 - ٧ - قاله الخطابي معناه لا يكفر بعضكم بعضاً فتستحلوا قتال
بعضكم البعض .
- ثم قال النووي رحمه الله : وأظهر الأقوال الرابع وهو
اختيار القاضي عياض رحمه الله .

البلد الخامس

الكوفة

أخبرنا أبو البقاء المعمر بن محمد بن علي البرمكي
الجبالي بالكوفة ، أخبرنا القاضي أبو محمد جناح بن
نذير بن جناح المحاربي ، أنبا أبو جعفر محمد بن علي بن
دحيم الشيباني ، ثنا أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي غرزة
الغفاري حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ، حدثنا عبد
الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن
النعمان بن سعد عن علي قال : قال رسول الله ﷺ :

« خيركم من قرأ القرآن وأقرأه »

تخريج الحديث :

رواه البخاري بسنده عن عثمان بلفظ خيركم من تعلم
القرآن وعلمه وفي رواية عنه إن أفضلكم من تعلم القرآن
وعلمه .

فقه الحديث :

فيه فضيلة القرآن العظيم وفضل تعلمه وتعليمه فإن خير الكلام كلام الله ومن يفرغ نفسه لتلقي كلام الله العظيم من حملة القرآن ثم يعكف على تعليمه وإقرائه يكن من خير الناس .

شرح الألفاظ :

القرآن في اللغة مصدر مرادف للقراءة ومنه قوله تعالى ﴿ إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ﴾^(١) ثم نقل من هذا المعنى المصدرى وجعل اسماً للكلام المعجز المنزّل على النبي ﷺ من باب إطلاق المصدر على مفعوله ويقال للقرآن أيضاً الفرقان وأصله مصدر كذلك ثم سمي به النظم الكريم باعتبار أنه كلام يفرق بين الحق والباطل أو مفروق بعضه على بعض في النزول أو في السور والآيات ثم إن هذين الاسمين هما أشهر أسماء النظم الكريم وبلي هذين الاسمين في الشهرة هذه الأسماء الثلاثة الكتاب والذكر والتنزيل وأما أوصاف القرآن التي ذكرت فيه فهي كثيرة مثل (كريم - مبارك) . وتفسير كلمة القرآن : هو اللفظ المنزل على النبي ﷺ من أول الفاتحة إلى آخر سورة الناس وهو كلام الله القديم فيه الهداية والإعجاز .

(١) (القيامة : ١٧ - ١٨)

ترجمة الصحابي :

هو أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي طالب ابن عم النبي ﷺ لأبويه وأقرب العشرة نسباً إليه أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم أول هاشمية ولدت هاشمياً أسلمت وهاجرت وماتت بالمدينة وصلى عليها رسول الله ﷺ .

أسلم علي وآمن بالرسول وهو في سن الصبا فهو أول من أسلم من الصبيان وقيل أول من أسلم مطلقاً وهاجر بعد النبي ﷺ بثلاثة أيام حيث كان يؤدي الأمانات التي خلفه ﷺ من أجلها ليردها على أصحابها فهو أيضاً أول من هاجر بعد النبي ﷺ وأبي بكر الصديق رضي الله عنه وشهد علي المشاهد كلها إلا تبوك حيث استعمله ﷺ على المدينة وقال له ﷺ بسبب تأخيره له بالمدينة ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى وزوجه ﷺ بضعته فاطمة الزهراء ولما آخى ﷺ بين أصحابه قال له أنت أخي ثم إنه (علي) أحد العشرة المبشرين بالجنة ورابع الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين ومن السابقين الأولين وتعداد فضائله ومناقبه في كل ناحية من مناحي الحياة باب واسع يحتمل مجلدات وقد صنف الذهبي وغيره في ذلك تصانيف كثيرة قال الإمام أحمد بن حنبل لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل لعلي وسبب ذلك أن صدق الوصف النبوي عليه حيث قال له مخاطباً : « يا علي ، إن فيك

مثلاً من ابن مريم أبغضه اليهود حتى بهتوا أمه وأحبه النصارى حتى أنزلوه المنزلة التي ليس بها « فابتلي به محبٌ مفرط وباغضٍ مفرط مما جعل كلاً من الطرفين يسلك في محبته أو والعياذ بالله في بغضه مسلكاً خطراً أدت إلى انحرافهما وخير الأمور ما عليه أهل السنة والجماعة من تعظيم جميع الصحابة والاعتراف بأنهم عدول وثقات وتفضيل بعضهم على بعض حسب ما ورد عن السلف الصالح حيث أجمعوا أن فضل الخلفاء الراشدين حسب تسلسلهم مع محبتنا وتقديرنا وإجلالنا لكل واحد منهم على السواء رضي الله عنهم وأرضاهم .

وكان موت سيدنا علي رضي الله عنه يوم ضُرب في يوم الجمعة السابع عشر من رمضان سنة أربعين للهجرة ومدة خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ونصف شهر ولا يعرف على الصحيح مكان قبره لسراً وحكمة لا يعلمها إلا الله .

البلد السادس

البصرة

أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد العسكري بالبصرة وسألته عن مولده فقال سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن يعقوب القساملي الحافظ إماماً سنة تسع عشرة ، ثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن المتعل المقري ، ثنا أبو عيسى الواسطي ، ثنا حمدون بن سلم ، ثنا أبو سفيان الحميري عن الضحاك بن حمزة عن منصور بن زاذان عن الحسن وهو البصري عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ :

« من صلى اثنتي عشرة ركعة من النهار تطوعاً بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة » .

تخریج الحديث :

أخرجه مسلم عن أم حبيبة بلفظ « من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بُني له بهن بيت في الجنة » وفي رواية « ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى في كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعاً غير فريضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة » ورواه أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه .

فقه الحديث :

مشروعية النوافل واستحباب المحافظة عليها والترغيب فيها لما فيها من حكمة وبركة حيث إنها تكمل ما عرض للفرائض من نقص وخلل كما هو ثابت في الصحيح وتسد باب الشيطان ومن أجل أن تتراض نفس المسلم بتقديم النافلة ويتفرغ قلبه وينشط لأداء الفريضة ويكفي في فضل النوافل قول الله عز وجل في الحديث القدسي « وما يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه » .

وجاء ذكر ترتيب هذه النوافل في الأحاديث على النحو التالي (ركعتان قبل الفجر وأربعاً قبل الظهر وركعتان بعده وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء) فهذه السنن المؤكدة وأما المستحبة الواردة قبل العصر . ورد في سنن أبي داود بإسناد صحيح عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يصلي قبل العصر ركعتين

وعن ابن عمر مرفوعاً « رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعاً »
وجاء أيضاً حديث صحيح في أربع ركعات بعد الظهر وكل ذلك
على الاستحباب ولا خلاف في شيء منها إلا في الركعتين قبل
المغرب .

شرح الألفاظ :

تطوعاً : أي متنفلاً وكل متنفل خير متطوع . الجنة : من
جنه : ستره وكل ما ستر عنك فقد جن عنك وسميت بذلك
لاجتنانها وتسترها بالأشجار والأوراق أو لأنها مستورة عن أبصارنا
الآن في الدنيا .

مطلب في الجنة : اتفق علماء هذه الأمة أن الجنة حق وهي دار
النعيم ثابتة بالكتاب والسنة وأوجدها الله عز وجل فيما مضى
والدليل عليه قوله تعالى ﴿ أعدت للمتقين ﴾^(١) وأيضاً قصة آدم
وحواء ودخولهما وإخراجهما من الجنة وانعقد الإجماع قبل ظهور
المخالف فلا حاجة إلى تأويل الجنة الواردة في القرآن إلى بستان
على ربوة والإخراج هو الإنزال منها إلى بطن الوادي فهذا إلحاد
في الدين .

ولم يرد نص صريح في تعيين مكانها ، وهي دار الخلود فيها
ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وصدق
الله القائل ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين ﴾ السجدة

(١٧) . (١) (آل عمران - ١٣٣)

ترجمة الصحابية :

هي أم المؤمنين رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب الأموية زوج النبي ﷺ واشتهرت بكنيتها أكثر من اسمها أسلمت قديماً مع زوجها عبيد الله بن جحش من بني أسد بن خزيمه وهاجرا إلى الحبشة وهناك ولدت حبيبة ولما ارتد زوجها وتنصر فارقتة وبعد انقضاء عدتها وهي في الحبشة بعث ﷺ عمرو بن أمية الضمري يطلبها فزوجها النجاشي وأصدقها على النبي ﷺ من عنده وصنع لها طعاماً ووافت النبي ﷺ مرجعه من خيبر ودخل عليها قبل إسلام أبيها أبي سفيان ولما بلغ أبا سفيان نكاح ابنته منه قال هو الفحل لا يجدها أنفه توفيت بالمدينة سنة أربع وأربعين .



البلد السابع

مصر

أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني
بمصر ، أخبرنا أبو طالب داجن بن أحمد بن داجن
السدوسي أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري ،
حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي
الأنصاري ، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن
إسحاق السعدي الجوزجاني ، حدثنا عبد الغفار بن عبد
الأعلى ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن
عبيد الله بن عبد الله بن عمر أنه حدثه عن الصميمة أنها
سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من استطاع الموت بالمدينة فليمت بها فمن مات
بالمدينة كنت له شفيعاً أو شهيداً » .

تخریج الحديث :

قال ابن حجر في الإصابة :

روى حديثها النسائي وابن أبي عاصم عن طريق عقيل عن
الزهري عن عبيد الله عن عبد الله بن عتبة عن صميمة
وكانت في حجر رسول الله ﷺ قالت : سمعت رسول الله ﷺ
يقول : « من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنه من يموت
بها أشفع له يوم القيامة وأشهد له » ، قال ابن منده رواه صالح بن
أبي الأخضر عن الزهري إلا أنه قال كانت يتيمة في حجر عائشة
رضي الله عنها ولا منافاة بين الروایتين فمن تكون في حجر عائشة
في حياة النبي ﷺ تكون في حجر النبي ﷺ وقال ابن منده أيضاً
صالح بن أبي الأخضر ضعيف والحديث له روايات أخرى انظر
كتاب (الإصابة جزء ٤ ص ٣٥١) .

قلت رواه أيضاً الترمذي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي
والطبراني بإسناد حسن .
فقه الحديث :

فضيلة المقام بالمدينة والموت فيها لأنه كما ورد لا يصبر على
لأوائها وشدتها إلا المؤمن المحب^(١) .
شرح الألفاظ :

شفيعاً : معيناً له للتخلص من أهوال الفزع الأكبر .
شهيداً : شاهداً له على إيمانه وصدقه .

(١) انظر الحديث الثاني في فضل المدينة .

ترجمة الصحابي :

هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أسلم مع أبيه قديماً وهاجر وهو ابن عشر سنين وأول غزوة شهدها الخندق وشهد ما بعدها وكان رضي الله عنه من أهل الورع والعلم وكان كثير الاتباع لرسول الله ﷺ شديد التحري والاحتياط والتوقي لفتواه ثم كان بعد وفاة النبي ﷺ مولعاً بالحج ، إلى أن مات لذلك يقولون إنه من أعلم الصحابة بمناسك الحج ، وقال ﷺ لزوجته حفصة وهي أخت عبد الله لأبويه إن أخاك عبد الله رجل صالح لو كان يقوم من الليل فما ترك عبد الله بعدها قيام الليل ، ولما اشتغل المسلمون بعضهم ببعض جانبهم جملة ، عاش عبد الله بن عمر ستاً وثمانين سنة أفتى في الإسلام ستين سنة ونشر أكثر علمه عنه مولاه نافع ، روى عن النبي ﷺ وأكثر حتى عدّ من أصحاب الألوף ومات بمكة سنة ثلاث وسبعين في زمن عبد الملك بن مروان .

ترجمة الصحابية :

هي صميّة الليثية امرأة من بني ليث بن بكر كانت في حجر رسول الله ﷺ روى عنها عبيد الله بن عبد الله بن عمر في فضل المدينة .

البلد الثامن

زنجان

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجويه الإمام بزنجان وسألته عن مولده فقال سنة ثلاث وأربعمائة أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان البزاز ببغداد ، أخبرنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مُكرم الطستي قال : أخبرني أبو سهل السري بن سهل بن خربان الجندي سابوري ، حدثنا عبد الله بن رُشيد ، حدثنا أبو عبيدة مجاعة بن الزبير العتكي عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يَتَفَلَنَنَّ أمامه ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه اليسرى فإنه يناجي ربه عز وجل » .

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري ومسلم عن أنس وغيره (خ - ٣٩٧ وم

٥٥١) ولفظ البخاري « إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه يناجي ربه أو إن ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن أحدكم قبل قبلته ولكن عن يساره أو تحت قدميه » ثم أخذ طرف رداءه فبصق فيه ثم ردّ بعضه على بعض فقال « أو يفعل هكذا » .
 فقه الحديث :

فيه النهي للمصلي عن البصاق بين يديه وعن يمينه وهذا عام في المسجد وغيره وقوله ﷺ ولكن عن يساره أو تحت قدمه اليسرى فإن هذا في غير المسجد لأن البصاق في المسجد كما ورد عنه ﷺ خطيئة فكيف يأذن فيه وأما في المسجد إذا اضطر إليه وهو في الصلاة فلا يفعله إلا في ثوبه أو إذا كان مبتلى بمرض يفرز مادة النخامة فإنه يحمل في يده منديلاً ويزيلها بحركات قليلة .

والنهي عن البصاق والتفل عن اليمين وجهة القبلة في الصلاة وغيرها لشرف الجهة واليمين والحكمة ظاهرة في الحديث فإنه يناجي ربه عز وجل فلا يقابل هذه الجهة بالبصاق الذي هو الاستخفاف بمن يبزق إليه وإهانتة وتحقيره ولما ورد أيضاً في البخاري « فإن عن يمينه ملكاً » يكتب الحسنات وعن يساره يقف قرينه الشيطان وفي الحديث أيضاً بقوله فإنه يناجي ربه عز وجل إشارة إلى إخلاص القلب وحضوره وتفريغه لذكر الله وتمجيده وتلاوة كتابه وتدبره . وما ورد في لفظ البخاري « إن ربه بينه

وبين القبلة « أي متوجه إليه ومقبل عليه يسمع دعاءه ويحجب
سؤله .

شرح الألفاظ :

التفل هو البصاق وقال أهل اللغة المخاط من الأنف
والبصاق والبزاق من الفم والنخامة وهي النخاعة من الرأس ومن
الصدر . ينجي : من النجوى وهي السرّ أي يخاطب الله ويكلمه
بسرّه أي بقلبه وإخلاصه .

ترجمة الصحابي :

هو أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي
خادم رسول الله ﷺ حضراً وسفراً منذ قدم المدينة إلى أن توفي
صلوات الله وسلامه عليه ودعا له ﷺ بالبركة في المال والولد
والعمر وأن يدخله الله الجنة ورأى أنس استجابة دعواته ﷺ
الثلاث في المال والولد والعمر وكان يقول وأرجو الله الرابعة وهي
دخول الجنة . غزا مع رسول الله ﷺ ثمان غزوات وروى الكثير
وهو من أصحاب الألوף وتوفي بالبصرة وهو آخر من مات من
الصحابة بالبصرة سنة ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة رضي الله عنه
وأرضاه .

البلد التاسع

الري

أخبرنا القاضي أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني بالري ، أخبرنا أبو غانم أحمد بن علي الكراعي بمزو ، أخبرنا عبد الله بن الحسين النصرمي ، أخبرنا الحارث بن أبي أسامة التميمي ، حدثنا محمد بن كُناسة الأسدي الكوفي حدثنا الأعمش عن شقيق عن أبي موسى قال قلتُ : يا رسول الله المرء يحب القوم ولما يلحق بهم فقال رسول الله ﷺ : « المرء مع من أحب »

نخريج الحديث :

رواه البخاري بسنده عن أبي موسى بلفظ (قيل للنبي ﷺ الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم ؟ قال : « المرء مع من أحب ») رقم ٥٨١٨ وأخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب : المرء مع من أحب رقم ٢٦٤١ .

فقه الحديث :

فيه فضل حب النبي ﷺ وحب الصحابة والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أحياء وأمواتاً ويقول الإمام النووي رحمه الله (ولا يشترط في الانتفاع بمحبة الصالحين أن يعمل عملهم إذ لو عمله لكان منهم ومثلهم) إذ صُرح في الحديث قول الرجل الذي أحب قوماً ولما يلحق بهم فإن لما في اللغة العربية تفيد النفي المستمر في الماضي والحال ويقول الإمام النووي أيضاً في شرحه على الحديث في صحيح مسلم (ثم إنه لا يلزم من كونه معهم أن تكون منزلته وجزاؤه مثلهم من كل وجه) .

ورحم الله الإمام الشافعي إذ يقول :

أحب الصالحين ولست منهم

لعلي أن أنال بهم شفاعاة

وأكره من بضاعته المعاصي

وإن كنا سواءً في البضاعة

وثبت عن أنس بن مالك قوله : ما فرحنا (معشر

الصحابة) فرحنا بشيء مثل فرحنا بقول النبي ﷺ : « المرء مع

من أحب » ثم قال رضي الله عنه فوالله إني أحب النبي ﷺ وأبا

بكر وعمر وإني وإن كنت لم أعمل بعملهم لكنني أرجو الله أن

يحشرني معهم .

ومعنى الحب والمحبة في أصل اللغة اللزوم والثبات وفي مصطلح أهل الله المحبة هي المنزلة الرفيعة التي فيها تنافس المتنافسون وإليها شخص العاملون وإلى علمها شمر السابقون وبروح نسيما ترّوح العابدون فهي قوت القلوب وغذاء الأرواح وقرّة العيون وهي الحياة التي من حرمها فهو من جملة الأموات والنور الذي من فقدته فهو في بحار الظلمات والشفاء الذي من عدمه حلت بقلبه جميع الأسقام . يقول ابن قيم الجوزية رحمه الله (لما كثر المدعون للمحبة طولبوا بإقامة البينة على صحة الدعوى فلو يعطى الناس بدعواهم لادّعى الخَلْيُ حُرقة الشَّجِيّ فنوع المدعون في الشهود فقيل : لا تقبل هذه الدعوى إلا بيينة ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾^(١) فتأخر الخلق كلهم وثبت أتباع الحبيب في أفعاله وأقواله وأخلاقه) اهـ .
 طرفة عن المحبة :

جرت مسألة في المحبة بمكة المكرمة أيام موسم الحج وتكلم فيها الشيوخ وكان من بينهم الجنيد أصغرهم سنّاً فقالوا لما وصلوا إليه هات ما عندك فأطرق رأسه ودمعت عيناه ثم قال : « المحبة عبدٌ ذاهب عن نفسه متصل بذكر ربه ، قائم بأداء حقوقه ، ناظر إليه بقلبه فإن تكلم فبالله وإن نطق فعن الله وإن تحرك فبأمر الله ،

(١) سورة آل عمران ٣١ .

وإن سكن فمع الله فهو بالله ولله ومع الله . فبكى من كلامه
الشيخ وقالوا ما على هذا مزيد جزاك الله خيراً يا تاج العارفين .
قلتُ ويتحقق هذا الكلام يتحقق قول الرسول ﷺ « أنت
مع من أحببت » .
ترجمة الصحابي :

هو عبد الله بن قيس بن سليم الأشعري ، قدم أبو موسى
على النبي ﷺ بمكة قبل الهجرة وأسلم ثم هاجر إلى الحبشة وقدم
مع جعفر وأصحاب السفينة بعد فتح خيبر وقال لهم ﷺ « لكم
أصحاب السفينة هجرتان » وكان رضي الله عنه قارئاً صَيِّتاً عالماً
عاملاً كان يحبه ﷺ ويُحِّله واستعمله على بعض اليمن كما استعمله
عمر على البصرة وافتتح الأهواز وأصبهان وعدة أمصار واستعمله
عثمان على الكوفة وكان أحد الحكمين بصفين ثم اعتزل
الفريقين . روى أبو موسى عن النبي ﷺ وعن الخلفاء الراشدين
وكبار الصحابة وروى عنه أولاده وكبار التابعين واختلف في سنة
وفاته ومكانها ف قيل بمكة وقيل بالكوفة وقيل سنة اثنتين أو أربع
وأربعين للهجرة عن ثلاث وستين سنة .

البلد العاشر

قزوين

أخبرنا القاضي أبو الفتح إسماعيل بن عبد الجبار بن محمد الماكي بقزوين ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن زاذان القزويني حدثنا أبو بكر هلال بن محمد بن محمد البصري بالبصرة ، حدثنا الحسن بن المثني العنبري وأبو مسلم الكشي وأبو خليفة وابن أبي سويد وأبو علي الزريقي قالوا حدثنا القعني عن شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن أبي مسعود البدري قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاعمل ما شئت »

تخریج الحديث :

أخرجه البخاري بسنده عن أبي مسعود عقبه رقم ۳۲۹۶ بنفس اللفظ غير أن في رواية (فاصنع فافعل) يدل

فاعمل ورواه الإمام أحمد في مسنده (٤-١٢١) .

فقه الحديث :

هذا الحديث من جوامع الكلم التي أوتيها ﷺ ومن الكلام الذي اختصر له اختصاراً حيث عبر ﷺ عن أشياء كثيرة بكلمات معدودة إن مما أدرك الناس أي بلغهم وعلموه من كلام الأنبياء وحكمهم وشرائعهم التي لم تنسخ ولا تزول لاتفاق العقول عليه ولذلك كان مما اتفق عليه الأنبياء جميعهم ودعوا إليه (إذا لم تستح فاصنع ما شئت) إذا لم يكن عندك حياء يمنعك من فعل القبيح أو إذا كان ما تفعله ليس مما يستحى منه فعلى المعنى الأول الأمر للتهديد أي افعل ما بدا لك فإنك ستعاقب عليه وعلى المعنى الثاني الأمر للإباحة أي لك أن تفعل ما لا يعاب عليه أو يذم ولكن المعنى الأول أصح وعليه الأكثرون .

شرح الألفاظ :

الحياء في اللغة من الحياة ومنه الحيا بالقصر للمطر والخصب يقال فلان ذو حياء أي ذو حشمة وفي مصطلح العارفين الحياء رؤية الآلاء ورؤية التقصير فيتولد منها حالة تسمى الحياء وحقيقته خلق يبعث على ترك القبائح ويمنع من التفريط في حق صاحب الحق .

ترجمة الصحابي :

هو عقبة بن عمرو الخزرجي الأنصاريّ البدريّ اشتهر
بكنيته واختلفوا في شهوده بذكراً فقال الأكثر إنه نزلها وسكنها فنسب
إليها ولم يشهد وقعتها وجزم البخاري بأنه شهدها واستدل
بأحاديث أخرجها في صحيحه في بعضها التصريح بأنه شهدها
والله أعلم واتفقوا على أنه شهد العقبة وشهد أحداً وما بعدها
ونزل الكوفة وكان من أصحاب سيدنا علي رضي الله عنه
واستخلف مرة على الكوفة والصحيح أنه مات بُعيد موت علي
رضي الله عنها بعد سنة أربعين للهجرة . أخرج له البخاري
ومسلم سبعة عشر حديثاً اتفقا في سبعة وانفرد البخاري بواحد
ومسلم بتسعة .



البلد الحادي عشر

الدون

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن
السفياني الدوني بالدون ، أخبرنا أبو نصر أحمد بن
الحسين بن محمد بن الكسار الدينوري ، أخبرنا أبو بكر
أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني الحافظ ، أخبرنا أبو
عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسوي ، حدثنا قتيبة بن
سعيد البلخي وعتبة بن عبد الله المروزي عن مالك عن
الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد أن رسول الله
ﷺ قال :

« إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن »

نخريج الحديث :

أخرجه البخاري ومسلم بنفس اللفظ (خ- ٥٨٦)
(م- ٣٨٣) عن أبي سعيد الخدري .

فقه الحديث :

استحباب القول مثل قول المؤذن لمن يسمعه غير أنه يقول في الحيعلتين (حي على الصلاة وحي على الفلاح) لا حول ولا قوة إلا بالله كما ورد في أحاديث أخرى .

شرح الألفاظ :

النداء هو الأذان قال تعالى : ﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ المائدة ٥٨ . وقال تعالى : ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾ الجمعة - ٩ - والأذان هو الإعلام بدخول الوقت من أذن . وصفة الأذان معروفة وهو والإقامة من سنن الصلاة للفرائض قضاء وأداء شرع . وأشهر المؤذنين لرسول الله ﷺ بلال بن رباح وعبد الله بن أم مكتوم .

ترجمة الصحابي :

هو سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الأنصاري الخدري أبو سعيد مشهور بكنيته استُصغر بأحد فرْدٍ واستشهد أبوه بها وغزا مع رسول الله ﷺ ما بعدها أولها الخندق وكان من أفاضل الصحابة وأفقه أحدهم روى عن النبي ﷺ وأكثر الحديث وكان من الذين بايعوا على أن لا تأخذهم في الله لومة لائم وهو القائل

رضي الله عنه أتيتُ رسول الله ﷺ (بعد أن قتل أبي يوم أحد وتركنا بغير مال) أسأله شيئاً فلما رآني قال : « من يستعفّ يعفه الله ومن يستغن يغنيه الله » فقلت : ما أراد غيري فرجعت ولم أسأله شيئاً .

قال الواقدي مات سنة أربع وسبعين وقيل غير ذلك سكن المدينة وتوفي بها .

روى رضي الله عنه في الصحيحين مائة وأحد عشر حديثاً اتفقا على ثلاثة وأربعين وانفرد البخاري بستة عشر ومسلم باثنين وخمسين .



البلد الثاني عشر

هَمْدَان

أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد بن أحمد القاري
المزكي بهمدان ، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن
محمد بن شُبَّانَه العَدَل ، حدثنا محمد بن عبد الله بن بَرزَة
الرُّوذراوي ، حدثنا الحارث بن أبي أسامة التميمي ،
حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن إسحاق عن نافع
عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال :

« من أتى الجمعة فليغتسل »

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري ومسلم بلفظ « من جاء منكم الجمعة
فليغتسل » عن عبد الله بن عمر (خ-٨٥٤) و(م-٨٤٤)
وأخرجاه أيضاً بالفاظ أخرى متقاربة .

فقه الحديث :

اختلف العلماء في غسل الجمعة والصحيح الذي عليه الأكثر من السلف والخلف أنه مسنون مستحب لحاضر الجمعة في يومها بدءاً من طلوع الفجر إلى الزوال وليس بواجب وما ورد من أحاديث الأمر به فهي محمولة على الندب المؤكد في حقه كما يقول الرجل لصاحبه حَقك واجب عليّ أي متأكد عليّ لا أنه واجب مُحْتَم يعاقب على تركه ويشترط لإقامة السنية في الغسل عند المالكية والأحناف على الصحيح اتصاله بالرواح إلى المسجد فالغسل للصلاة وعند غيرهم ليوم الجمعة وتظهر ثمرة الخلاف فيمن اغتسل يوم الجمعة ثم أحدث فتوضأ وصل الجمعة لم تحصل له السنة عند المالكية والأحناف .

والحكمة في ذلك أن يأتي المسلم إلى المسجد مجمع المصلين نظيفاً طاهراً نشطاً .

شرح الألفاظ :

الجمعة بسكون الميم وفتحها ووجهها الفتح بأنها تجمع الناس ويكثر فيها وكان يوم الجمعة في الجاهلية يسمى العروبة .

ويوم الجمعة هو سيد أيام الأسبوع وخير يوم طلعت عليه الشمس كما جاء في الصحيح هداانا الله إليه وجعل الذين أوتوا

الكتاب تبعاً لنا فاليهود السبت والنصارى الأحد في من الفضائل
والمزايا كما جاء في الصحيح أنه خلق آدم فيه وأدخل الجنة وأخرج
منها فيه ولا تقوم الساعة إلا فيه ويكفي في فضل يوم الجمعة أن
ساعة الإجابة فيه .

سبقت ترجمة الصحابي في حديث مصر البلد السابع



البلد الثالث عشر

المراغَة

أخبرنا أبو علان سعد بن علي بن حميد المصري
بالمراغه ، أخبرنا القاضي أبو الحسن أحمد بن الحسين بن
علي التراسي حدثنا أبو عبد الله أحمد بن طاهر بن النجم
الميانجي ، حدثنا يحيى بن محمد بن البخترى الحنّائي ،
حدثنا عبد الله بن معاذ حدثنا المعتمر بن سليمان قال :
قال أبي ، حدثنا أنس بن مالك أن رجلين عطسا عند
النبي ﷺ فشمت أحدهما وترك الآخر أو قال فشمت فقال
رجل يا رسول الله هذان رجلان عطسا فشمت أحدهما
وتركت الآخر قال : « لأن هذا حمد الله وإن هذا لم يحمد
الله » أو كما قال .

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري بسنده عن أنس بن مالك رقم (٥٨٦٧)
بلفظ (عطس رجلان عند النبي ﷺ فشمت أحدهما ولم يشمت

الآخر فقيل له فقال : « هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله » .
وأخرجه مسلم في باب تسميت العاطس وكراهة الثاؤب
رقم (٢٩٩١) قريباً منه .
فقه الحديث :

استجاب تسميت العاطس إذا حمد الله عز وجل وتركه إذا
لم يحمد الله تعالى وعلمنا ﷺ فيما رواه البخاري عن أبي هريرة رضي
الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله
وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فإذا قال له يرحمك الله فليقل
يهديكم الله ويصلح بالكم » أي حالكم وشأنكم وإذا تكرر منه
العطاس ثلاثاً يشمته في كل مرة بعد الحمد ثم يتركه .
شرح الألفاظ :

الرجلان هما عامر بن الطفيل وابن أخيه رضي الله عنهما .
العطاس هو اندفاع الهواء من الأنف بعنفٍ وصوتٍ
لعارضٍ من عطس .

والتسميت والتسميت بالشين والسين هو الدعاء بخير
للعاطس من شمته وسمت عليه والحمد هو الثناء بالجميل على
جهة التعظيم والتبجيل مقروناً بالمحبة وهو نقيض الذم وأعم من
الشكر لأن الشكر يكون مقابل النعمة بخلاف الحمد .
سبقت ترجمة الصحابي في الحديث عن زنجان البلد الثامن .

البلد الرابع عشر

الإسكندرية

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي المعدل بالإسكندرية وغيرها أنا أبو الحسن علي بن عمر بن حميصة الحراني الصواف بمصر حدثنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي الكنائي الحافظ إماماً قال : أنبأ عمران بن موسى بن حميد الطيب حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني الليث بن سعد عن عامر بن يحيى المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي أنه قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله ﷺ : « يصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فتنشر له تسعة وتسعون سجلاً كل سجل منها مد البصر ثم يقول الله تبارك وتعالى له أتتكر من هذا شيئاً، فيقول لا يا رب فيقول الله عز وجل ألك عذر أو حسنة فيهاب الرجل فيقول لا يا رب فيقول عز وجل بلى إن لك عندنا

حسنت وإنه لا ظلم عليك فتخرج له بطاقة فيها أشهد
أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فيقول يا رب ما
هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول عز وجل إنك لا
تُظلم قال : فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة
فطاشت السجلات وثقلت البطاقة . قال حمزة : ولا
نعلمه روى هذا الحديث غير الليث بن سعد وهو من
أحسن الحديث وبالله التوفيق قال أبو الحسن الحراني لما
أملى علينا حمزة هذا الحديث صاح رجل من الحلقة صيحة
فاضت نفسه معها وأنا ممن حضر جنازته وصلى عليه رحمه
الله .

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد في مسنده قريباً منه (ج ٢-٢١٣) ورواه
أيضاً الترمذي في باب من يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله رقم
(٢٧٧٦) وقال هذا حديث حسن غريب وابن ماجه بنفس اللفظ
وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح لم
يخرج في الصحيحين وهو على شرط مسلم ووافقه الذهبي وكلهم
عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

فقه الحديث :

تعظيم اسم الله عز وجل وأنه لا يثقل مع اسم الله شيء أي لا يقاومه شيء من المعاصي بل يترجح ذكر الله تعالى على جميع المعاصي وفيه بيان سعة رحمة الله وفضله على عباده الذين شهدوا له بالوحدانية ولنبيه محمد ﷺ بالرسالة صادقين من قلوبهم فوافقوا ساعة إجابة وقبول فخبأها الله لهم في هذه البطاقة لذلك اليوم العصيب وهذا يدخل في مادة الخصوص من عموم هذه الأمة « يختص برحمته من يشاء » .

شرح الألفاظ :

يصاح برجل من أمتي : وفي رواية الترمذي إن الله سيخلص رجلاً من أممي أي ينادى ويختار .

فينشر : أي فيفتح .

سجلاً : كتاباً كبيراً .

كل سجل مثل مد البصر : مبالغة في طول وعرض كل كتاب .

أتنكر من هذا : أي المكتوب فيها .

ألك عذر : فيما فعلته من كونه سهواً أو خطأ أو جهلاً ونحو ذلك

أو حسنة تمحو ذلك . فيهاب الرجل : أي يقع في هيبة ووجل .

فيقول عز وجل بلى : أي لك عندنا ما يقوم مقام عذرك إن لك

عندنا حسنات مقبولة .

بطاقة : رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما تجعل فيه إن كان عيناً
فوزنه أو عدده وإن كان متاعاً فثمنه سميت بذلك لأنها تشد بطاقة
من هذب الثوب .

كِفَّة : فردة من زوجي الميزان .

فطاشت : خفت .

وثقلت : رجحت وعبر ﷺ بالماضي لتحقق وقوعه .

جواب على إشكال :

- الأعمال والحسنات والسيئات أعراض فكيف يمكن وزنها .
- إن الله عز وجل قادر على أن يجسمها فتوزن فتثقل الطاعات
وتطيش السيئات لثقل العبادة على النفس وخفة المعصية عليها أو
إن الله يوزن السجل الذي كتب فيه الأعمال ويختلف باختلاف
الأحوال .

ترجمة الصحابي :

هو أبو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل القرشي
السَّهْمِي أسلم قبل أبيه وكان من أفاضل الصحابة ومن العباد
المجتهدين والمحدثين الكثيرين يقول أبو هريرة ما كان أحد أكثر
حديثاً عن رسول الله ﷺ مني إلا عبد الله بن عمرو وإنه كان
يكتب وكنت لا أكتب والسبب في قلة الأخذ عنه أنه سكن مصر

والوارد إليها قليل أما أبو هريرة فقد سكن المدينة وهي مجمع المسلمين .

شهد عبد الله مع أبيه عمرو فتوح الشام وكان معه الراية يوم اليرموك قال الواقدي مات بالشام سنة خمس وستين وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين وقيل غير ذلك والله أعلم رضي الله عنه وأرضاه .

روى في الصحيحين خمسة وأربعين حديثاً اتفاقاً على سبعة عشر وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بعشرين .



البلد الخامس عشر

دمشق

أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد الحنائي بدمشق ، أنا أبو علي الحسن بن علي بن السّواش وأبو عبد الله محمد بن علي بن سلّوان المازني قالا : أخبرنا أبو القاسم الفضل بن جعفر بن محمد التميمي المؤذن ، ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرّج بن عبد الواحد الهاشمي ، حدثنا أبو مُسهر عبد الأعلى بن مسهر الغسّاني ، ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر عن رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل أنه قال : « يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا يا عبادي إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أباي فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي كلّمكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم

يا عبادي كلکم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسکم يا
عبادي لو أن أولکم وآخرکم وإنسکم وجنکم كانوا على
أفجر قلب رجل منکم لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً يا
عبادي لو أن أولکم وآخرکم وإنسکم وجنکم كانوا على
أتقى قلب رجل منکم لم يزد ذلك في ملكي شيئاً يا عبادي
لو أن أولکم وآخرکم وإنسکم وجنکم كانوا في صعید
واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان منهم ما سأل لم ينقص
ذلك من ملكي شيئاً إلا كما ينقص المخيط غمسه وقال ابن
سواش فيه غمسة واحدة يا عبادي إنما هي أعمالکم
أحفظها علیکم فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد
غير ذلك فلا يلومنّ إلا نفسه .

قال أبو مسهر قال سعيد بن عبد العزيز كان أبو
إدریس الخولاني إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه .

تخریج الحديث:

رواه مسلم في صحيحه بسنده عن أبي ذر الغفاري رقم
(٢٥٧٧) ولكن بتقديم فقرة على فقرة وزيادة « يا عبادي إنکم لن
تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني » ورواه ابن
حبان والحاكم . ووضعه الإمام النووي في أربعينه الشهرير .

وهذا من الأحاديث القدسية .

لمحة عن الأحاديث القدسية والفرق بينها وبين القرآن وبينها وبين الأحاديث النبوية .

الكلام المضاف إليه سبحانه على ثلاثة أقسام :

١ - وهو أشرفها القرآن الكريم المعجزة الباقية والمحفوظ من التغيير والتبديل والمحرم مسّه على المحدث والمحرم تلاوته على الجنب ونحوه ولا يجوز روايته بالمعنى ويتعين القراءة منه في الصلاة ويعطى القارئ بكل حرف منه عشر حسنات إلى غير ذلك من الخصائص والمزايا التي لا توجد في بقية الكتب السماوية والأحاديث القدسية فإنه لا يجوز فيها كل ذلك .

٢ - الكتب السماوية التي أنزلت قبل تغييرها وتبديلها .

٣ - الأحاديث القدسية وهي ما نقل إلينا أحاداً عنه ﷺ مع إسناده لها عن ربه فهي من كلام الله تعالى فتضاف إليه وهو الأغلب ونسبتها إليه حينئذ نسبة إنشاء لأنه المتكلم بها أولاً وتضاف إلى النبي ﷺ لأنه المخبر بها عن ربه تعالى بخلاف القرآن فإنه لا يضاف إلا إليه سبحانه . ويقال في الحديث القدسي قال الله تعالى أو قال رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه تعالى . وقال بعضهم القرآن هو اللفظ المنزل به جبريل على النبي ﷺ والقدسي إخبار الله معناه بالإلهام أو المنام فأخبر النبي ﷺ أمته بعبارة نفسه .

واختلف في بقية السنة هل هو كله بوحى أو لا والصحيح كله وحي ويؤيد صحة ذلك قوله تعالى : ﴿ إن هو إلا وحي يوحى ﴾ [النجم : ٤] وحديث « ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه » أخرجه الترمذي .

فقه الحديث :

فيه تحريم الظلم على العباد لأن الله تقدس عنه وتعالى وما ربك بظلام للعبيد وفيه من الخوف والرجاء والإخلاص لله عز وجل وأن الله غني عن عباده لا تضره المعاصي ولا تنفعه الطاعات وفيه عظيم فضل الله وسعة رحمته على عباده وفيه أيضاً تهديد للعباد بقوله إنما هي أعمالكم مع كامل عدله سبحانه .

شرح الألفاظ :

حرمت الظلم : أصل التحريم المنع فسمى سبحانه تقدسه عن الظلم تحريماً لمشابهته للممنوع في أصل عدم الشيء . والظلم وضع الشيء في غير محله أو مجاوزة الحد وهو مستحيل في حق الله تعالى لأنه ليس فوقه من يطيعه ولا يتصرف في غير ملكه فالعالم كله ملكه وتحت سلطانه يفعل ما يشاء .

في صعيد واحد : أي أرض واحدة أو مكان واحد .

المخيط : الإبرة .

غمسة : من الماء .

ومن عظم هذا الحديث كان أبو إدريس الخولاني إذا حدث به يجثو على ركبتيه أي يجلس على ركبتيه أدباً وإجلالاً ومهابة .
ترجمة الصحابي :

هو أبو ذر الغفاري الزاهد المشهور الصادق اللهجة اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً وأصح ما قيل فيه جندب بن جنادة من السابقين الأولين حتى يقال كان خامس خمسة دخل في الإسلام ولإسلامه خبر مشهور في الصحاح وبعد إسلامه انصرف إلى بلاد قومه فأقام بها يدعو إلى الله حتى قدم على النبي ﷺ ولازمه حتى أتاه اليقين ثم سكن المدينة من بعده إلى زمن سيدنا عثمان رضي الله عنه حيث سيره إلى الربذة فأقام بها حتى مات عثمان ولما قتل عثمان قيل له ألا ترجع إلى المدينة قال لا والله لأطيعنه حياً وميتاً . وكان رضي الله عنه زاهداً متقشفاً قوَّالاً بالحق لا يخاف فيه لومة لائم وشهد بذلك رسول الله ﷺ حيث قال : ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر .

توفي رضي الله عنه بالربذة سنة اثنتين وثلاثين وصلى عليه ابن مسعود ولم يُعقب .

روى في الصحيحين ثلاثة وثلاثين حديثاً اتفاقاً على اثني عشر وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بتسعة عشر .

البلد السادس عشر

نهاوند

أخبرني أبو منصور محمد بن عبد الرحمن بن غَزْو
النهاوندي بنهاوند ، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبد
الرحمن بن خُرَّجَه القاضي ، حدثنا أبو الحسن علي بن عبد
الرحمن بن عبد الله البكائي ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن
عبد الله بن سليمان الحضرمي ثنا محمد بن عبيد المحاربي ،
ثنا عبد الله بن الأجلح عن ابن أبي ليلى عن عبد الكريم
عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس عن علي رضي الله
عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تقرأ القرآن راکعاً ولا ساجداً »

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن علي رضي الله عنه
(٨٢-١) بلفظ نهى رسول الله ﷺ أن يقرأ الرجل وهو راکع أو
ساجد .

ورواه البزار أيضاً عن علي بلفظ (قال رسول الله ﷺ :
« نيت أن أقرأ في الركوع والسجود فإذا ركعتم فعضموا الله وإذا
سجدتم فاجتهدوا في الدعاء فقمّن أن يستجاب لكم ») وفي
سنده عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث وهو ضعيف عند
الجميع قال المحدث الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في تخريجه
كتاب كشف الأستار عن زوائد البزار (في الصحيح منه إني نيت
أن أقرأ في الركوع والسجود) قلتُ رواه مسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي والدارمي .

فقه الحديث :

النهي عن القراءة أثناء الركوع أو السجود والحكمة ظاهرة
في رواية البزار ولكون القراءة في غير موضعها حيث موضعها
القيام ، وقال الإمام الخطابي « لما كان الركوع والسجود - وهما
غاية الذل والخضوع - مخصوصين بالذكر والتسبيح ناه عن القراءة
فيهما كأنه كره أن يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس في موطنٍ
واحد فيكونان على السواء في المحل والموقع » . ١ هـ

القرآن (راجع البلد الخامس) .

الركوع : من ركع المصلي إذا صلى وكل شيء يخفض رأسه
فهو راكع وأما الركوع في الصلاة فهو أن يخفض رأسه بعد قومة
القراءة حتى تنال راحتاه ركبتيه وهذا هو الفرض وتمام الفرض
بإتيان الواجب وهو الطمأنينة فيه .

السجود : هو الخضوع والتذلل والانقياد وهذا المعنى في كل الحيوانات والنباتات والجمادات وإطلاق السجود على الخضوع قيل حقيقة لأنه مشترك وقيل مجاز فيكون استعارة .

علي سبقت ترجمته في البلد الخامس الكوفة .
مطلب في السجود

السجود ركن من أركان الصلاة في كل ركعة سجدةتان وفرضه بوضع شيء من جبهته على ما يجد حجمه وتستقر عليه جبهته ولا يصح الاقتصار فيه على ما صلب من الأنف إلا من عذر بالجبهة وأما تأديته على وجه الكمال فهو (بوضع الجبهة والأنف والقدمين واليدين والركبتين) لما في الصحيح « أمرت أن أسجد على سبعة أعظم » .

وسجود السهو : يكون بسجدةتين في آخر الصلاة ويجب على من ترك واجباً أو آخر ركناً سهواً .

وسجود التلاوة : واجب على التراخي في غير صلاة وأما في الصلاة فتجب على الفور لصيرورتها جزءاً من أجزاء الصلاة فلا تقضى خارجها ، ويجب السجود على التالي والسامع وآياتها أربع عشرة آية وهي « سجدة بين تكبيرتين » .

سجود الشكر : وهو مستحب لمن تجددت عنده نعمة ظاهرة أو رزقه الله مالاً أو ولداً أو اندفعت عنه نقمة ونحو ذلك

وهو مثل سجود التلاوة من حيث الأداء وتوفر شروط الصلاة .
وأما سجود الملائكة لأدم فكان سجود تعظيم وتحية كسجود
إخوة يوسف له ولم يكن فيه وضع الجبهة على الأرض وإنما كان
الانحناء فلما جاء الإسلام بطل ذلك .

ترجمة الصحابي :

هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي
الهاشمي المكيّ حبر هذه الأمة وترجمان القرآن العظيم ولد رضي
الله عنه عام الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين وحنكه ﷺ بريقه
ودعا له بالعلم والحكمة والبركة لذلك لم يُنقل عن أحد من
الصحابة ما نقل عنه وسمي البحر لسعة علمه وهو أحد العبادلة
(ابن عمر وابن مسعود وابن عمرو بن العاص) وهو من المكثرين
في الرواية والفتيا والتفسير وحسبك أن سيدنا عمر رضي الله عنه
كان يرجع عند الخلاف إلى قوله وفتواه على حداثة سنه . توفي
بالبطائف سنة سبعين وهو ابن إحدى وتسعين سنة وقد كف بصره
كما كف بصر أبيه وجده من قبل رضي الله عنه وعن أبيه
وأرضاهما .

روى في الصحيح مائتين وأربعة وثلاثين حديثاً اتفاقاً على
خمسة وسبعين وانفرد البخاري بمائة وعشرة ومسلم بتسعة
وأربعين .

البلد السابع عشر

أبهر

أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد الشافعي الأبهري بأبهر ويُعرف بابن مَدَكَان ، أنا جدِّي أبو جعفر محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد السلام المالكي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، أنبأ أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي ببغداد سنة خمس وستين وثلاثمائة ، أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو النضر ، ثنا المسعودي عن الرُّكَيْنِ بن الربيع عن أبيه عن خُرَيْمِ بن فاتك قال : قال رسول الله ﷺ :

« الأعمال ستة والناس أربعة فموجبتان ومثل بمثل والحسنة بعشر أمثالها والحسنة بسبع مائة فأما الموجبتان من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار وأما مثل بمثل فمن همَّ بحسنة حتى

يشعرها قلبه فيعلم الله ذلك منه كتبت له حسنة ومن هم
بسيئة لم تكتب عليه فإن عملها كتبت عليه سيئة ومن
عمل حسنة كتبت له عشر أمثالها ومن أنفق نفقة في سبيل
الله فحسنة بسبعمائة والناس أربع موسع عليه في الدنيا
مقتور عليه في الآخرة وموسع عليه في الآخرة مقتور عليه
في الدنيا وموسع عليه في الدنيا والآخرة ومقتور عليه في
الدنيا والآخرة» .

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن خُريم بن فاتك

(٣٢٢-٤) .

وأخرجه أيضاً ابن حبان في صحيحه والطبراني في الكبير
والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعب الإيمان وأبو نعيم في الحلية
كلهم عن خريم بن فاتك .

فقه الحديث :

فيه عظم كرم الله عز وجل وسعة عفوه ورحمته حيث يغفر
الذنوب جميعاً إلا الشرك وحيث يجزي على القليل الكثير وفيه
الرضا والتسليم والقناعة بما قسم الله عز وجل من الأرزاق وغيرها
في الدنيا والآخرة لأنه قضى وقدر ولا معقب لحكمه ألا له الخلق
والأمر تبارك الله رب العالمين .

شرح الألفاظ :

فموجبتان : جاءت مفسرة في الحديث وهي من مات لا يشرك بالله شيئاً وجبت له الجنة ومن مات على الشرك وجبت له النار .

همّ : نوى وعزم وصمّم بالنسبة للحسنة وأما الهمُّ بالسيئة من غير سبق نية ولا إصرار « وهي الخواطر الشيطانية الغير المستقرة في القلب » فإن الله بفضله وكرمه يفرها له وصحّ أيضاً بأنها تكتب له حسنة كاملة .

وأما إذا عزم على المعصية ووطن نفسه عليها فإنه يأثم وإن لم يعملها لقوله تعالى ﴿ إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم ﴾ الآية (١٩ - النور) .
مقتور : من القتر والتقتير هو الرُمقة من العيش أي مضيق عليه .

مطلب في الشرك :

من أشرك بالله فقد كفر فهو مشرك .

والشرك أنواع :

- ١ - شرك الاستقلال وهو إثبات إلهين مستقلين كشرك المجوس .
- ٢ - شرك التبعض وهو تركيب الإله من آلهة كشرك النصارى .
- ٣ - شرك التقريب وهو عبادة غير الله ليقرب إلى الله زلفى كشرك متقدمي الجاهلية .

٤ - شرك التقليد وهو عبادة غير الله تبعاً للغير كشرك متأخري الجاهلية .

٥ - شرك الأسباب وهو إسناد التأثير للأسباب العادية كشرك الفلاسفة والطبائعين ومن تبعهم على ذلك .

٦ - شرك الأغراض وهو العمل لغير الله .

فحكم الأربعة الأولى الكفر بالإجماع وحكم السادس المعصية من غير كفر بالإجماع .

وأما الخامس ففيه تفصيل :

فمن قال في الأسباب العادية إنها تؤثر بطبعها فقد حكي الإجماع على كفره .

ومن قال إنها تؤثر بقوة أودعها الله فيها فهو فاسق .

والقول بأن لا تأثير لشيء في شيء أصلاً ، وما يرى من ترتيب الآثار على الأشياء إنما هو بطريق إجراء العادة بأن يخلق الله الأثر عقيب ما يظن به سبباً مبني على أصل الأشعري .

(قال التفازاني في التلويح فعل العبد عند الأشاعرة اضطراري لا اختيار له فيه ، والعقل لا يحكم باستحقاق الثواب على ما لا اختيار للفاعل فيه) ولا يخفى أنه تضمن كثيراً من الفساد مثل الجبر والظلم وخلو بعثة الأنبياء من الفائدة .

وقد ورد في الكتب المنزلة وأخبار الأنبياء ذكر الأسباب

وتفويض مصالح العباد إلى مدبرات الأمر ويطلق لفظ المشرك على
المراثي كما وقع في الحديث الشريف وهو محبط للعمل .

ترجمة الصحابي :

هو خريم بن فاتك الأسدي ويقال له خريم بن الأخرم
ويكنى بأبي يحيى وبأبي أيمن ولده ، شهد خريم مع أخيه سبرة بن
فاتك بدرأ كما صحح البخاري وقال له ﷺ : أي رجل أنت لولا
خلتان فيك فسأله خريم وما هما يا رسول الله قال تسبل إزارك
وترخي شعرك فقطع جُمته إلى أذنيه ورفع إزاره إلى نصف ساقه ،
يعد في الكوفيين ، وقيل نزل وابنه الرقة وماتا بها في عهد معاوية
وجزم ابن سعد أن خريم بن فاتك وابنه أيمن أسلما يوم الفتح والله
أعلم .



البلد الثامن عشر

واسط

أخبرنا أبو نعيم محمد بن علي بن زبب الواسطي بها ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي بالكوفة ثنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي ، ثنا أبو حصين محمد بن الحسين الوادعي ، ثنا أحمد بن يونس اليربوعي ، ثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن كيار عن ابن عمر قال :

« نهى رسول الله ﷺ أن يلبس المحرم ثوباً مصبوغاً بزعفران أو ورّس ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين ويقطعهما أسفل من الكعبين » .

تخریج الحديث :

رواه البخاري عن ابن عمر مرفوعاً (١٣٤) بلفظ أن رجلاً سأله ما يلبس المحرم فقال : « لا يلبس القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوباً مسّه الورس أو الزعفران فإن لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين » .

ورواه مسلم في صحيحه برقم (١١٧٧) في أول كتاب الحج
(باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة وما لا يباح) نحوه .
فقه الحديث :

يقول الإمام النووي رحمه الله في شرحه على صحيح مسلم
عند ذكر نحو هذا الحديث « أجمع العلماء على أنه لا يجوز للمحرم
لبس شيء من هذه المذكورات » ا.هـ . فحرام على المحرم
التطيب في بدنه أو في ثوبه حالة الإحرام والحكمة هي البعد عن
الترفه والإنصاف بصفة الخاشع المتذلل وليتذكر أنه محرم في كل
وقت ليكون أقرب إلى كثرة أذكاره وأبلغ في مراقبته ومن أجل أن
يتذكر الموت ولبس الأكفان ويتذكر ساعة النشور والناس حفاة
عراة مهطعين إلى الداعي وتشارك المرأة مع الرجل في جميع
المحرمات حالة الإحرام سوى اللباس فإن إحرام المرأة في وجهها
وتلبس ما شاءت من الثياب .

شرح الألفاظ :

- المحرم : من أحرم بالحج أو العمرة أو بهما معاً .
- الزعفران : نبات طيب الرائحة يصنع به .
- الورس : نبات أصفر تصنع به الثياب .
- النعل : حذاء يقي القدم من الأرض ولا يسترها .
- الخف : حذاء يستر القدم .
- سبقت ترجمة الصحابي في البلد السابع مصر .

البلد التاسع عشر

سَلَمَاس

أخبرنا أبو القاسم محمود بن سعادة بن أحمد الهلالي
بسَلَمَاس ، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد
الصابوني النيسابوري قدم علينا ، أنا أبو طاهر محمد بن
الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي بنيسابور
أنا جدي ، ثنا أبو موسى ومحمد بن بشار ومحمد بن الوليد
قالوا ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا سفیان حدثني موسى بن أبي
عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وعائشة
« أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قبل النبي ﷺ بعدما
مات » .

تخريج الحديث :

رواه البخاري بسنده عن ابن عباس وعائشة (٥٣٨٢)
بلفظ أن أبا بكر رضي الله عنه قبل النبي ﷺ وهو ميت ورواه
الترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد بن حنبل .

فقه الحديث :

جواز تقبيل الميت وفيه عظيم محبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه للنبي ﷺ حياً وميتاً .

(سبقت ترجمة ابن عباس في البلد السادس عشر نهاوند)

(وسبقت ترجمة عائشة في البلد الأول مكة)

ترجمة الصحابي :

هو عبد الله بن عثمان القرشي التيمي يلتقي نسبه مع نسب النبي ﷺ بمرة بن كعب الجد السابع وكنيته أبو بكر ولقبه عتيق والصديق وهو أول من لقب في الإسلام واشتهر بكنيته ولقبه دون اسمه ، وجملة من في الصحابة من اسمه عبد الله مائتان وعشرون رجلاً ليس فيهم عبد الله بن عثمان غيره ، ولا خلاف أنه أول من أسلم من الرجال الأحرار البالغين ولم يتفق لأحد من الصحابة ما اتفق له من إسلام أبويه وبنيه وبني بنيه ، إلا أن إسلام أبيه تأخر إلى يوم الفتح واتفق السلف والخلف من أهل الحق أن أفضل الأمة بعد نبيها ﷺ هو أبو بكر الصديق لما اختصه الله بأفضل الفضائل من صحبته للنبي ﷺ في الهجرة وما تضمنت من مناقب شتى أكبرها قوله تعالى :

﴿ ثَانِيِ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ

إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ [التوبة : ٤٠] ومن قوله ﷺ : « لو كنت متخذاً

خليلاً من أمتي لا تخذت أبا بكر « ومن سده ﷺ الخوخات الشارعة
 في المسجد إلا خوخته ومن إخباره ﷺ بأنه آمن الناس عليه في
 صحبته وماله وبأنه أحب الرجال إليه وأنه أرحم الأمة للأمة وأنه
 أول من يدخل معه الجنة وغير ذلك من الفضائل والمكارم والتي لا
 تعد ولا تحصى . واعلم أن بيعته كانت إجماعاً من الصحابة وأدل
 الدلائل على صحة خلافته ما جاء في الصحيحين من قوله ﷺ
 للمرأة التي سألته وقالت له معرضة بالموت أرأيتك إن لم أجذك
 فقال إن لم تجديني فأتى أبا بكر ومن قوله ﷺ أيضاً يابى الله
 والمسلمون إلا أبا بكر ومن قوله ﷺ : « مروا أبا بكر فليصل
 بالناس » ثم إنه أول من جمع القرآن وأول خليفة في الإسلام
 وشهد المشاهد كلها . والأخبار والأحاديث في تفاصيل مناقبه
 وكراماته وبركاته وشجاعته وأخلاقه كثيرة منتشرة في كتب
 الصحاح .

روى في الصحيحين ثمانية عشر حديثاً ، اتفقا على ستة
 وانفرد البخاري بأحد عشر ومسلم بواحد وتوفي بين المغرب
 والعشاء من ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث
 عشرة وكانت مدة خلافته سنتين وثلاثة أشهر واثنى عشرة ليلة
 وعمره ثلاث وستون سنة .

البلد العشرون

الحلَّة المرَّيديه

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن فدويه الكوفي بالحلَّة المرَّيديه على الفرات ، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي بالكوفة إملاء ، قال : ثنا محمد بن الحسين التيملي ، ثنا عبد الله بن زيدان البجلي ، ثنا هناد بن السري ثنا وكيع عن ابن عَوْن عن حفصة بنت سيرين عن الرِّباب أم الرَّائح بنت صُلَيْع عن سلمان بن عامر الضبي قال : قال رسول الله ﷺ :

« الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي القربى

صلة وصدقة » .

تخرُّج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (٢١٤-٤) عن

سلمان بن عامر .

ورواه الترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجه كلهم عن سلمان بن عامر .

وفي هذا الباب أخرج البخاري حديثاً عن ابن مسعود وفيه قال ﷺ : « نعم لها أجران أجر القرابة وأجر الصدقة » وأخرج مسلم عن أبي هريرة .
فقه الحديث :

فضيلة الصدقة وثوابها ومضاعفتها على الأقربين لما في التصدق عليهم من بر وصلة فيجمع الخيرين ولا شك أفضل من خير واحد .

شرح الألفاظ :

الصدقة : من الصدق ، وهي ما أعطيته في ذات الله للفقراء وهي دليل صدق الإيمان كما جاء في الحديث « والصدقة برهان » .

المسكين : من سكن سكوناً وهو من لا شيء له أو له ما لا يكفيه أو أسكنه الفقر فقلل حركته .

القرابة : من القرب وهم العشيرة الأذنون .

صلة : من وصل الشيء بالشيء ومنه الواصلة التي تصل شعرها بشعر غيرها ومعنى الصلة هنا بلوغه الخير والانتهاء إليه بالبر والصدقة .

ترجمة الصحابي :

هو سلمان بن عامر الضبي نسبة إلى ضبة أحد أجداده قال مسلم بن الحجاج وبعض أهل العلم بهذا الشأن ليس في الصحابة من الرواة ضبي غيره ، سكن البصرة وعاش إلى خلافة معاوية ، روى عنه ابنا سيرين محمد وحفصة وروت عنه أيضاً ابنة أخيه الرباب أم الرايح بنت صليح بن عامر كذا في الإصابة .
خرج عنه البخاري حديثاً واحداً وهو قوله سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دماً وأميطوا عنه الأذى » وخرج عنه الأربعة أي « الترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجه » .



البلد الحادي والعشرون

جَرَبَادِقَان

أخبرنا أبو سعد أحمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن الخصب الخناساري بجرباذقان ، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب بأصبهان ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الحافظ ، أنا أبو عمر محمد بن جعفر القتات ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا بشير بن مهاجر عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه قال : كنت عند النبي ﷺ فسمعتة يقول : « بعثت أنا والساعة جميعاً إن كادت لتسبقني »

تخریج الحديث :

رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما ولكن بلفظ « بعثت أنا والساعة كهاتين » .

وأخرجه أحمد بن حنبل بهذا اللفظ مع زيادة « إن كادت لتسبقني » عن بريدة .

فقه الحديث :

التنبية على دنو وقرب الساعة من أجل الاستعداد لها بالعمل
الصالح وأن النبي ﷺ لا نبي بعده إذ بعث مع الساعة كما جاء في
رواية نصب الساعة على أنها مفعول معه .
شرح الألفاظ :

الساعة : في اللغة جزء من أجزاء الليل والنهار وتطلق على
الوقت الحاضر وعلى يوم القيامة أو الوقت الذي تقوم فيه القيامة
وهذا هو المعنى المقصود من الحديث .
إن كادت لتسبقي : كناية عن المبالغة في دنوها وقربها .

ترجمة الصحابي :

هو أبو عبد الله بريدة بن الحُصيب بن عبد الله بن الحارث
الأسلمي أسلم قبل بدر ولم يشهدا وشهد الحديبية فكان ممن بايع
بيعة الرضوان تحت الشجرة وذلك أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى
المدينة فانتهى إلى الغميم أتاه بريدة بن الحُصيب فأسلم هو ومن
معه وكانوا زهاء ثمانين بيتاً فصلى رسول الله ﷺ العشاء فصلوا
خلفه ثم رجع بريدة إلى بلاد قومه وقد تعلم شيئاً من القرآن ليلتئذ
ثم قدم على رسول الله ﷺ بعد أحد فشهد معه المشاهد وكان من
ساكني المدينة ثم تحول إلى البصرة ثم خرج منها إلى خراسان غازياً
فمات بمرو في إمرة يزيد بن معاوية وبقي ولده بها ، ومن فضائله أن

قال له النبي ﷺ حين لقيه من أنت فقال أنا بريدة فالتفت ﷺ إلى أبي بكر وقال برد أمرنا وصلح ثم قال له ممن أنت فقال من أسلم فقال لأبي بكر سلمنا ثم قال له من بني من فقال من بني سهم فقال خرج سهمك . وروى البخاري عن محمد بن مقاتل عن معاذ بن خالد عن عبد الله بن مسلم الأسلمي من أهل مرو قال سمعت عبد الله بن بريدة يقول مات والذي بمرو وقبر بالحصين وهو قائد أهل المشرق ونورهم لأن النبي ﷺ قال : « أيما رجل مات من أصحابي ببلدة فهو قائدهم ونورهم يوم القيامة » .

مات بريدة سنة ثلاث وستين وروى في الصحيحين أربعة عشر حديثاً اتفاقاً في حديث واحد وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بأحد عشر .

البلد الثاني والعشرون

ساوه

أخبرنا أبو العباس أحمد بن إسحاق بن أحمد الأديب
السَّاوي بساوة ، أنا أبو نصر محمد بن إبراهيم بن علي
الهاروني الجرجاني ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن
الحسين البصير الرازي ، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم
الحنظلي ، ثنا أبي ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ،
ثنا مروان بن معاوية الفزاري قال قرأت في كتاب أبي عبد
الرحمن عن علي بن زيد بن جُدعان عن سعيد بن المسيب
عن عبد الرحمن بن سَمرة قال : رجع إلينا رسول الله ﷺ
ونحن في مسجد المدينة قال :

« لقد رأيت البارحة عجباً رأيت رجلاً من أمتي أتاه
ملك الموت ليقبض روحه فجاءه برّه بوالديه فردّه عنه »
الحديث بطوله .

تخریج الحديث :

رواه الحكيم الترمذي والطبراني والديلمي والحافظ أبو موسى المديني وغيرهم وكلهم عن عبد الرحمن بن سمرة وقال الهيثمي رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما سليمان بن أحمد الواسطي وفي الآخر خالد بن عبد الرحمن المخزومي وكلاهما ضعيف ونقل الإمام المناوي في شرحه للحديث في كتابه فيض القدير شرح الجامع الصغير أن ابن تيمية قال : « أصول السنة تشهد له وإذا تتبعت متفرقات شواهد رأيت منها كثيراً » .
ونقل أيضاً أن جمعاً من الأعلام كالسيوطي والقرطبي وابن القيم وغيرهم كانوا يعظمون أمر هذا الحديث ويفخمون شأنه ويعجبون به .

وحرصاً على الإفادة أحببت أن أذكر الحديث بطوله كما هو مروي في الجامع الصغير (٢٦٥٣) .

« إني رأيت البارحة عجباً : رأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءه وضوءه فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلاً من أمتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءته صلاته فاستنقذته من ذلك ورأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله فخلصه منهم ورأيت رجلاً من أمتي يلهث عطشاً فجاءه صيام رمضان فسقاه ، ورأيت رجلاً من أمتي من بين يديه ظلمة ومن

خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن تحته ظلمة فجاءته حجته وعمرته فاستخرجاه من الظلمة ، ورأيت رجلاً من أمتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فردّه عنه ورأيت رجلاً من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءته صلة الرحم فقالت إن هذا كان واصلاً لرحمه فكلمهم وكلموه وصار معهم ، ورأيت رجلاً من أمتي يأتي النبيين وهم جلّ جلتى كلهم على حلقة طُرد فجاءه اغتساله من الجنابة فأخذ بيده فأجلسه إلى جنبتي ، ورأيت رجلاً من أمتي يتقي وهج النار بيديه عن وجهه فجاءته صدقته فصارت ظلاً على رأسه وسيراً عن وجهه ، ورأيت رجلاً من أمتي جاءته زبانية العذاب فجاءه أمره بالمعروف ونهيه

عن المنكر فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلاً من أمتي هوى في النار فجاءته دموعه اللاتي بكى بها في الدنيا من خشية الله فأخرجته من النار ورأيت رجلاً من أمتي قد هوت صحيفته إلى شماله فجاء خوفه من الله تعالى فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه ورأيت رجلاً من أمتي قد خف ميزانه فجاءه أفراطه فنقلوا ميزانه ورأيت رجلاً من أمتي على شفير جهنم فجاءه وجّله من الله تعالى فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلاً من أمتي يرعد كما ترعد السعفة فجاءه حُسن ظنه بالله تعالى فسكن رعدته ، ورأيت رجلاً من أمتي يزحف على الصراط مرةً ويحبو مرةً فجاءته صلاته عليّ فأخذت بيده فأقامته على

الصراط حتى جاز ، ورأيت رجلاً من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة
فعلقت الأبواب دونه فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله فأخذت بيده
فأدخلته الجنة» (رواه الحكيم والطبراني عن عبد الرحمن بن
سمرة) .

فقه الحديث :

قال العلامة المحدث عبد الرؤوف المناوي في شرحه فيض
القدير على الجامع الصغير عند ذكر هذا الحديث ما ملخصه :
« لقد رأى رسول الله ﷺ في المنام هذه الرؤيا ورؤيا الأنبياء
حق ووحي لأنه ليس للشيطان عليهم سبيل وكان مضمون هذه
الرؤيا إعلام العباد بقوة هذه الأفعال الصادرة منهم في الحياة الدنيا
ومنافعها عند ذلك الهول الأعظم والفرع الأكبر ثم قال رحمه الله
« وهذا الحديث أصل من أصول الإسلام فينبغي حفظه
واستحضاره والعمل عليه مع الإخلاص فإنه الذي فيه
الإخلاص » ا.هـ .

شرح الألفاظ :

إنما رأيت : في المنام .

البارحة : أقرب ليلة مضت .

عجباً : شيئاً يتعجب منه .

رأيت رجلاً من أمتي : الأمة قسماً أمة دعوة وأمة إجابة

وهذا الرجل والذي بعده في الحديث من أمة الإجابة .

قد احتوشته : احتاطت به من كل جانب .

فجاءه وضوءه : يحتمل الظاهر حقيقة والله على كل شيء
قدير بأن يجسد الله ثواب وضوئه ويخلق منه حياة ونطقاً ويحتمل أنه
مضاف إلى الملك الموكل بكتابة ثواب الضوء وكذا يقال فيما ذكر
في الحديث من مجيء صلاته وصدقته الخ . . .

فاستنقذه : استخلصه من الشر والعذاب .

بسط عليه : نُشر عليه العذاب .

الشياطين : جمع شيطان من شطن بمعنى بعد عن الحق أو

عن الرحمة ويكون من الإنس والجن .

يلهث : أي يخرج لسانه من شدة العطش وحرّه .

الظلمة : عدم النور وجمعها ظُلم وظلمات والظلام أول

الليل .

ملك الموت : الملك الموكل بقبض الأرواح واشتهر على

ألسنة العوام أنه عزرائيل ولم يرد خبر صحيح بتسميته كذلك .

بره بوالديه : إحسانه وعطفه وإكرامه لوالديه ولقد صح في

الحديث أن بر الوالدين يزيد في العمر وذلك بالنسبة لما في اللوح أو
الصحف وأما العلم الأزلي فلا يتغير .

وقال الحكيم الترمذي : بر الوالدين شكر لأنه قال تعالى :

﴿ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ﴾ ^(١) فإذا برَّهما فقد شكرهما وفي التنزيل :
﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ ^(٢)

صلة الرحم : الإحسان إلى الأقارب بالقول والفعل وصح
في الحديث : « لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم »
زبانية : أي الملائكة الذين يدفعون الناس في نار جهنم
للعذاب من الزَّبْن وهو الدفع .
أفراطه : جمع فَرَط وهم أولاده الذين ماتوا في حياته
وذاق مرارة فقدهم .

« تنبيه »

(الميزان والصراط وجميع أحوال يوم القيامة أمور ممكنة أخبر
بها الصادق فوجب التصديق بها ولا استبعاد في أن يسهل الله تعالى
العبور على الصراط وإن كان أحدٌ من السيف وأدق من الشعر وأن
توزن صحائف الأعمال أو تجعل أجساماً نورانية وظلمانية كما صرح
بذلك المولى التفتازاني) .

شفير جهنم : أي حرفها وشاطئها وشفير كل شيء حرفه
كالنهر وغيره .

الوجل : الخوف والخشية .

يرعد : يضطرب .

كما ترعد السعفة : كما تضطرب وتهتز أغصان النخل

(١) (لقمان - ١٤) (٢) (إبراهيم - ٧)

والسعف أغصان النخل ما دامت بالخصوص فإن جرد الخوص قيل
جريد .

يزحف : يجر استه ولا يستطيع المشي .

يجبو : يمشي على يديه وقدميه .

فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله : أي وأن محمداً رسول الله
فاكتفى بأحد الشقين عن الآخر لكونه معروفاً .

شرح عام للحديث :

المقصود منه الحث على إدامة الوضوء والمحافظة على
الصلوات والإكثار من ذكر الله عز وجل والمحافظة على صوم
رمضان الصوم الحقيقي الحسي والمعنوي عما حرم الله تعالى ،
والمسارعة إلى أداء الحج والعمرة والمتابعة إن أمكن بهما ، وبيان
فضل بر الوالدين وصلة الرحم والمبالغة والإسراع في غسل
الجنابة ، وفضيلة الصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
وثواب البكاء من خشية الله والخوف والوجل منه ، وفيه بيان
ثواب صبره على من فقد من أولاده الصغار .

كما بين فيه ﷺ فضل حسن الظن بالله وفضل الصلاة
والسلام عليه وفضل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول
الله .

وكل واحدة من هذه قد أمر الشرع الحنيف بها وحث عليها

ورغّب فيها وكتاب الله يشهد بذلك وأصول السنة تؤيد ذلك
ترجمة الصحابي :

هو أبو سعيد عبد الرحمن بن سُمرة القرشي أسلم يوم الفتح
وشهد تبوك مع النبي ﷺ ثم شهد فتوح العراق وفي زمن سيدنا
عثمان رضي الله عنه غزا خراسان وهو الذي افتتح سجستان وكابل
وغيرها وكان والياً عليها ثم رجع إلى البصرة فسكنها وتوفي بها سنة
إحدى وخسين .



البلد الثالث والعشرون

الدينور

أخبرنا أبو طالب نصر بن الحسين بن تحمان قاضي الدينور بها ، ثنا أبو سعيد بُنْدَار بن علي بن الحسن بن الرواس إماماً ، أنا أبو الخير زيد بن رفاعة الكاتب ، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي عن أبي حاتم السجستاني عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن نصر بن عاصم الليثي عن أبيه قال سمعت النابغة يقول أتيت رسول الله ﷺ فأنشدته حتى أتيت إلى قولي :
أتيتُ رسولَ الله إذ جاءَ بالهْدَى

ويَتْلُو كتاباً واضح الحق نيراً

بلغنا السماءَ مجدنا وجدودنا

وإننا لنرجو فوق ذلك مَظْهَراً

فقال : إلى أين يا أبا ليلى فقلت : إلى الجنة فقال

عليه السلام : إن شاء الله فأنشدته :

ولا خيرَ في جهلٍ إذا لم يكنْ له
حليمٌ إذا ما أوردَ الأمرَ أضدرا

ولا خيرَ في حلمٍ إذا لم يكنْ له
بوادِرُ تحمي صفوه أنْ يكدرًا

فقال لي صدقت لا يفضض الله فاك قال فبقي
عمره أحسن الناس ثغراً كلما سقطت سنُّ عادت أخرى
مكانها وكان معمراً .

تخریج الحديث :

قال ابن الأثير في كتابه أسد الغابة أخرج اسمه الثلاثة يعني
(ابن منده وأبنا نعيم وأبا عمرو بن عبد البر صاحب الاستيعاب في
معرفة الأصحاب) .

فقه الحديث :

جواز إنشاد الشعر ولو في المسجد .
وفيه الثناء على الشعر الجيد والدعاء لصاحبه بخير وفيه
تعليمه قول إن شاء الله لمن أراد أن يقول شيئاً وفيه معجزة للنبي
ﷺ حيث دعا له أن لا يفض الله فاه وكان كذلك ببركته ﷺ .

شرح الألفاظ :

لا يفرض الله فاك : أي لا يسقط الله أسنانك وتقديره لا يكسر الله أسنانَ فيك ، فحذف المضاف .
ثغراً : الثغر يطلق على الفم أو الأسنان أو مُقَدِّمِها أو مواضع منابتها وغير ذلك .

ترجمة الصحابي :

هو النابغة الجعدي الشاعر المشهور المعمر اختلف في اسمه وسمي بالنابغة لأنه قال الشعر في الجاهلية ثم تركه مدة ثلاثين سنة ثم قاله ونبغ فيه فسمي بالنابغة كان شاعراً محسناً طويل البقاء في الجاهلية والإسلام عاش قرابة المائتين أو أكثر ومات بأصبهان في خلافة عبد الله بن الزبير وكان أسنً من النابغة الذبياني وأكبر ومن شعره الدال على طول عمره :

ألا زعمتُ بنو أسدٍ بأنِّي

أبو وليدٍ كبيرٍ السنِّ فاني

فمن يك سائلاً عني فإني

من الفتيان أيام الحُنان

أنت مائة لعامٍ وُلدتُ فيه

وعشرٌ بعدَ ذاكٍ وججتان

وقد أبقت صروفُ الدَّهرِ مني

كما أبقت من السيفِ اللياني

وكان النابغة ممن فكر في الجاهلية فأنكر الخمر وهجر الأزلام
واجتنب الأوثان وذكر دين إبراهيم كما ورد في قصيدة له مطلعها :

الحمدُ لله ربِّي لا شريكَ له

مَنْ لم يَقْلُهَا فنَفْسُه ظَلَمَا

قال ابن عبد البر قصيدة النابغة مطولة نحو مائتي بيت

أولها :

خَلِيلِي عَوْجَا سَاعَةً وَتَهَجَّرَا

وَلَوْ مَا عَلَي مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ أَوْ ذَرَا

« ويقول فيها » :

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى

وَيَتْلُو كِتَابًا كَالْمَجْرَةِ نِيرًا

« ومنها » :

وَجَاهَدْتُ حَتَّى مَا أَحْسُ وَمَنْ مَعِي

سُهَيْلًا إِذَا مَا لَاحَ تُمَّتَ عَوْرَا

أَقِيمْ عَلَى التَّقْوَى وَأَرْضِي بِفَعْلِهَا

وَكُنْتُ مِنَ النَّارِ الْمَخُوفَةِ أَحْذَرَا

قال : وما أظنه إلا أنشدتها النبي ﷺ كلها .

البلد الرابع والعشرون

تُسْتَرُ

أخبرنا القاضي أبو أحمد الموحّد بن محمد بن عبد الواحد الحنفي بـتُسْتَرُ ، أنا أبو علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار بالرّي ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق الحافظ ، ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث البخاري ببخارى أنا إسماعيل بن أحمد بن أسد والي خراسان ، ثنا أبي ثنا مروان بن معاوية الفزاري عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم وحسابهم على الله » .

تخریج الحديث :

أخرجه البخاري بسنده عن أبي هريرة رقم (١٣٣٥) وعن غيره قريباً منه مع قصة أبي بكر وعمر في قتال المرتدين ومانعي الزكاة وأخرجه مسلم في الإيمان باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله رقم (٢٠) عن أبي هريرة أيضاً وغيره .

فقه الحديث :

يقول الإمام النووي رحمه الله في شرحه على صحيح مسلم ما نصه « واعلم أن هذا الحديث بطرقه مشتمل على أنواع من العلوم وجمل من القواعد وأنا أشير إلى أطراف منها مختصرة ، ففيه أدل دليل على شجاعة أبي بكر رضي الله عنه وتقدمه في الشجاعة والعلم على غيره فإنه ثبت للمقتال في هذا الموطن العظيم الذي هو أكبر نعمة أنعم الله تعالى بها على المسلمين بعد رسول الله ﷺ واستنبط رضي الله عنه من العلم بدقيق نظره ورضانة فكره ما لم يشاركه في الابتداء به غيره » ثم قال أيضاً عن هذا الحديث فيه جواز مراجعة الأئمة والأكابر ومناظرتهم لإظهار الحق كما فعل عمر مع أبي بكر رضي الله عنهما . وفيه أن الإيمان شرطه الإقرار بالشهادتين مع اعتقادهما واعتقاد جميع ما أتى به الرسول ﷺ كما صرح به في رواية « حتى يقولوا لا إله إلا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به » .

وفيه وجوب الجهاد وصيانة مال ونفس من أتى بكلمة التوحيد .

وفيه أن الأحكام تجري على الظاهر والله تعالى يتولى السرائر .

وفيه جواز القياس والعمل به وجواز الاجتهاد .
وفيه وجوب قتال مانعي الزكاة أو الصلاة أو غيرها من واجبات الإسلام قليلاً كان أو كثيراً لقول الصديق رضي الله عنه (لو منعوني عقلاً أو عناقاً لقاتلتهم عليه) .

وفيه فضيلة ظاهرة لعمر رضي الله عنه لرجوعه إلى الحق لما ظهر له ذلك من الصديق رضي الله عنه .

شرح الألفاظ :

أقاتل الناس : أي بعد عرض الإسلام عليهم وليس في الإسلام حرب هجومي أبداً بل حرب دفاع عن العقيدة والحق .

حتى يقولوا : جاءت مفسرة في روايات أخرى بلفظ (يشهدوا) أي يخضعوا لحكم الإسلام وينقادوا إليه إن كانوا أهل

كتاب أو يعترفوا بكلمة التوحيد إن كانوا مشركين .

عصموا : حفظوا وحققوا والعصمة الحفظ والمنع .

وحسابهم على الله : فيما يتعلق بضائرتهم وأسراهم .

سبقت ترجمة أبي هريرة في الحديث الثاني .

البلد الخامس والعشرون

الكَرَج

أخبرنا أبو طاهر حمد بن محمد بن عمر الكوسج
الفقيه بالكَّرَج ، أنبا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن
الحسن الرازي المقرئ ، أنبا أبو الحسين عبد الوهاب بن
الحسن بن الوليد الكلابي الدمشقي ، أنبا أبو عثمان
سعيد بن عبد العزيز الحلبي الزاهد ، ثنا أبو نعيم
عبيد بن هشام الحلبي ، ثنا مالك عن عبد الله بن يزيد
عن زيد بن عياش الزرقني عن سعد بن أبي وقاص :
« أن النبي ﷺ نهى أن يباع الرُّطب بالتمر » .

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري رقم (٢٠٧٢) بلفظ « لا تبيعوا الثمر حتى
يبدو صلاحه ولا تبيعوا الثمر بالتمر » وفي رواية نهى عن المزبنة
وهي اشتراء الثمر أي الرطب بالتمر في رؤوس النخل .

وأخرجه مسلم في البيوع باب تحريم بيع الرطب بالتمر إلا
في العرايا رقم (١٥٣٩) .

فقه الحديث :

تحريم بيع الرطب بالتمر وهو المزابنة كما ورد في الصحيحين
واتفق العلماء على أنه ربا ولا يجوز سواء كان على الشجر أو
مقطوعاً وقال أبو حنيفة رحمه الله : (إن كان مقطوعاً جاز بيعه
بمثله من اليابس) لأنه جاء في رواية مسلم : (المزابنة أن يباع ما
في رؤوس النخل بتمرٍ بكييلٍ مسمى) فخرج ما كان مقطوعاً وأما
العرايا المرخص فيها فهي أن يخرص الخارص (والخَرَصُ هو
الحَزْرُ) نخلات فيقول هذا الرطب الذي عليه إذا يبس تحيء منه
ثلاثة أوسق من التمر مثلاً فيبيعه صاحبه لإنسان بثلاثة أوسق تمر
ويتقابضان في المجلس فيسلم المشتري التمر ويسلم بائع الرطب
الرُّطْبَ بالنخلية وهذا جائز فيما دون خمسة أوسق للفقراء والأغنياء
ولا يجوز في غير الرطب والعنب من الثمار على الأصح من مذهب
الإمام الشافعي رحمه الله ولا يجوز هذا عند المالكية والأحناف
وتأولوا الأحاديث الواردة ولكن الإمام النووي يقول هذه
الأحاديث ترد تأويلهم .

شرح الألفاظ :

الرُّطْبُ : من الرُّطْبِ ضد اليابس وهو نضيج البُسْر والبُسْر

هو التمر قبل إرطابه والتمر هو اليابس منه من التَّمِير وهو التبيس .

المزابنة : هي المدافعة من الزَّيْن وهو الدفع وفي مصطلح الشرع بيع كل ثمر على شجره بتمر كيلاً لأنه يؤدي إلى المنازعة والمخاصمة وإلى أن يدفع كل واحد عن نفسه الضرر ومن أجل هذا حصل أو لم يحصل حرمه الإسلام ونهى عنه .

ترجمة الصحابي :

هو فارس الإسلام سعد بن أبي وقاص أحد العشرة المبشرين بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى كان سابع سبعة في الإسلام وكان من المهاجرين الأولين شهد بدرًا وما بعدها وأخباره في الشجاعة والشدة في دين الله واتباع السنة والزهد والورع وإجابة الدعوة والتواضع والصدق والصدقة كثيرة ومشهورة في الصحاح ، ومن مناقبه أن جمع له ﷺ أبويه يوم أحد فقال له ارم فداك أبي وأمي ولم يقلها لأحد من الصحابة إلا للزبير وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وذلك في سرية عبيدة بن الحارث وأول من أراق دمًا في سبيل الله وأثنى عليه عمر وأهله للخلافة وكان أميراً على الجيوش الذين هزموا الفرس بالقادسية وبجلولاء وفتح مدائن كسرى بالعراق وهو الذي بنى الكوفة ووليها فشكاه أهلها ظلماً فعزل ونزل فيه وبسببه آيات بينات منها ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ

الأنفال ﴿^(١)﴾ ومنها : ﴿ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ
بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ﴾ ^(٢) توفي رضي الله عنه في قصره بالعقيق على
تسعة أميال من المدينة وحمل على أعناق الرجال إلى المدينة حيث
صلى عليه في مسجد النبي ﷺ مروان بن الحكم والي المدينة يومئذ
سنة بضع وخمسين وكان له من الولد سبعة عشر ذكراً وسبع عشرة
أنثى .



(١) (الأنفال - ١) (٢) (لقمان - ١٥)

البلد السادس والعشرون

الأهواز

أخبرنا أبو محمد راشد بن علي بن راشد الأهوازي
المقري الاسداباذي بالأهواز ، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن
موسى الغندجاني قال : حدثني أبو محمد الحسن بن
عثمان بن بكران العطار ، ثنا محمد بن أحمد بن علي
الجوهري ، ثنا أحمد بن علي الخزاز ثنا محمد بن عمران بن
أبي ليلى حدثني أبي عن ابن أبي ليلى عن داود بن علي بن
عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده العباس عن النبي
ﷺ قال :

« لا تجالسوا في المجالس فإن كنتم لا بد فاعلين

فردّوا السلام وعضوا الأبصار واهدوا السبيل وأعينوا على

الحمولة » .

تخريج الحديث :

رواه البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري (خ- ٢٣٣٣
وم- ٢١٢١) ولفظ البخاري « إياكم والجلوس على الطرقات
فقالوا مالنا بدُّ . إنما هي مجالسنا نتحدَّث فيها . فقال : فإذا أبيتم
إلا المجالس فأعطوا الطريق حقَّها قالوا وما حق الطريق ؟ قال
غض البصر وكف الأذى وردُّ السلام وأمر بالمعروف ونهي عن
المنكر » .

فقه الحديث :

النهي عن الجلوس في الطرقات لما يترتب عليه من مفسدات
قد لا يتمكن المسلم من القيام بها مثل غض البصر عمن يمر في
الطريق من النساء وغيرهن وعدم التشوف لما في أيدي الناس
وذكرهم بما يكرهون والغمز واللمز وسمح النبي ﷺ للذين لا بدُّ
لهم من الجلوس في الطريق أن يعطوا الطريق حقها وهي ظاهرة في
الحديث .

شرح الألفاظ :

المجالس : الجلوس في تلك المجالس .
السلام : تحية الإسلام والرد واجب إذا كان المسلم عليه
واحداً وفرض كفاية إذا كانوا جماعة وهو اسم من أسماء الله الحسنى
ومعناه (هو الذي سلم من كل عيب وبريء من كل آفة ونقص

يلحق المخلوقين) وذهب بعض أهل اللغة إلى أن السلام الذي هو التحية معناه السلامة فعلى هذا إذا سلم المسلم على المسلم فكأنه يعلمه بالسلامة من ناحيته ويؤمّنه من شره وغائلته . ومصدق ذلك قول الرسول ﷺ « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » .

وذهب آخرون إلى أن السلام الذي هو التحية إنما هو اسم من أساء الله تعالى فإذا قال المؤمن لأخيه السلام عليكم فإنما يعوّذه ويُبْرِكُ عليه باسمه .

غضوا : من غَضَّ الطرف خفضه .
اهدوا السبيل : أرشدوا الضائع والغريب .
أعينوا على الحمولة : جاءت مفسرة في حديث آخر « وتعين الرجل على دابته فتحمله عليها أو تحمله له عليها متاعه صدقة » .
عبد الله بن عباس سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر
ترجمة الصحابي :

العباس هو أبو الفضل بن عبد المطلب أمه نُبَيْلَة أول أعرابية كست الكعبة الحرير وسببه أن العباس ضاع وهو صغير فنذرت إن وجدته أن تكسوها والعباس أسن من النبي ﷺ بنحو عامين أو ثلاثة ولم يزل العباس معظماً في الجاهلية والإسلام كان إليه أمر السقاية في الجاهلية وقرره النبي ﷺ ليلة العقبة وأكد له العقد مع

الأنصار قبل أن يسلم وشهد بدمراً مع المشركين مكرهاً فأسر
فافتدى نفسه ورجع إلى مكة ويقال أنه أسلم سراً وصار يكتب
للنبي ﷺ الأخبار ثم هاجر قبل الفتح وشهد الفتح وثبت يوم
حنين وفيه قال ﷺ : من أذى عمي فقد أذاني فإنما عم الرجل
صنو الأب . أخرجه الترمذي وكان العباس أعظم الناس عند
رسول الله ﷺ والصحابة يعترفون للعباس بفضله ويشاورونه
ويأخذون رأيه حتى كان عمر يستسقي به مات بالمدينة المنورة سنة
اثنين وثلاثين ودفن بالبقيع .



البلد السابع والعشرون

تفليس

أخبرنا أبو نصر أحمد بن عمر بن محمد ناتان المقرئ
بشغر تفليس ، أنا أبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن
عَلِيك النيسابوري قدم علينا وتوفي عندنا ، ثنا أبو الحُسَيْن
أحمد بن محمد بن عمر الخفاف بنيسابور ، ثنا محمد بن
إسحاق السراج ، ثنا قتيبة بن سعيد عن جعفر بن سليمان
الضُّبَعي عن ثابت عن أنس قال :

« كان رسول الله ﷺ لا يدخر شيئاً لغد » .

تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي وتفرد به عن أنس بن مالك وقال هذا
حديث غريب (٢٣٦٣) وقال المناوي في شرح الجامع الصغير
إسناده جيد .

مطلب في الغريب :

الغريب هو ما رواه راوٍ منفرداً بروايته فلم يرؤه غيره أو

انفرد بزيادة في متنه أو إسناده سواء انفرد به مطلقاً أو بقيد كونه عن إمام شأنه أن يجمع حديثه لجلالته وثقته وعدالته كالزهري وقتادة وإنما سمي غريباً لانفراد راويه عن غيره والغالب في الغريب عدم الصحة قال مالك: (شر العلم الغريب وخير العلم الظاهر الذي قد رواه الناس) وقال الإمام أحمد (لا تكتبوا هذه الغرائب فإنها مناكير وغالبها عن الضعفاء) وقال القاضي أبو يوسف (من اتبع الغرائب كذب، ومن طلب المال بالكيماة أفسس، ومن طلب الدين بالكلام تزندق).

فقه الحديث

فيه كمال توكله على ربه واعتماده عليه ، وما ورد في الصحيحين أنه كان يدخر لأهله قوت سنتهم فلضعف توكلهم بالنسبة إليه ولو لم يوجدوا لم يدخر ﷺ ثم ليكون سنة للمعيلين من أمته .

شرح الألفاظ :

يدخر : أصله يذخر لأن الذال حرف مجهور لا يمكن النَّفس أن يجري معه لشدة اعتياده في مكانه والتاء مهموسة فأبدل من مخرج التاء حرف مجهور يشبه الذال في جهرها وهو الدال فصار يدخر والإدخار هو ما أبقاه الإنسان لنفسه .

سبقت ترجمة أنس في الحديث الثامن

البلد الثامن والعشرون

نصيبين

أخبرني أبو منصور محمد بن أحمد بن مهدي
السُرَيْجِي (سريج قبيلة من الأكراد)^(١) بنصيبين ، أنا أبي أبو
نصر أحمد بن مهدي بن سليمان المقري ، أنبا أبو الفرج
محمد بن إدريس بن محمد الموصلي بها ، ثنا جدي أبو بكر
محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس بن سليم ، أنا أبو
بكر الحسين بن علي بن الزائيار ثنا أبو الحسن علي بن داود
القنطري ، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث
حدثني معاوية بن صالح الحمصي عن علي بن أبي طلحة
القرشي عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :
« من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته وأحسن
غوته وجعل له خلفاً صالحاً يرضاه » .

(١) حاشية في الأصل بخط الشيخ كذا في هامش المخطوط .

تخريج الحديث .

رواه الطبراني في الكبير وقال إسناده حسن وفيه علي بن أبي طلحة القرشي مختلف فيه قال ابن حجر في التهذيب (أرسل عن ابن عباس ولم يره وهو صدوق قد يخطيء) وخرج له مسلم حديثاً واحداً وأبو داود والنسائي وابن ماجه وفي رواية الطبراني زيادة « وأحسن عقباه بعد جبر الله مصيبته » .

فقه الحديث :

الرضا والتسليم لقضاء الله وقدره وبيان عظيم فضل الله وسعة رحمته وجزيل ثوابه للصابرين المحتسبين وصدق الله القائل : ﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾^(١) حيث تكرم سبحانه على المسلم لأمر الله وحكمه بالصلاة عليه ورحمته وتحقيق سبيل الهدى .

ومعنى عليهم صلوات من ربهم أي لهم ثناء وتمجيد ورحمة من الله .

شرح الألفاظ :

استرجع : أي قال إنا لله وإنا إليه راجعون .

المصيبة : ما يصيب الإنسان من صروف الدهر وهو الأمر المكروه . سبقت ترجمة ابن عباس في الحديث ١٦ .

(١) البقرة(١٥٦-١٥٧) .

البلد التاسع والعشرون

شَابْرُخَوَاسْت

أخبرنا القاضي أبو طاهر أحمد بن علي بن الحسين الشَّابْرُخَوَاسْتِي بها ، أخبرنا أبي ، ثنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن البصري إملاءً ، ثنا أبو رَوْق أحمد بن بكر الهزاني ، ثنا محمد بن النعمان بن شبل الباهلي عن مالك بن أنس عن سُمَي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَمَنَامَهُ وَشَرَابَهُ فَإِذَا قَضَى أَحَدَكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ وَجْهِهِ فَلْيَعْجَلْ إِلَى أَهْلِهِ » .

تخریج الحديث :

أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة (خ- ١٧١٠ و م- ١٩٢٧) وليس في لفظ البخاري (من وجهه) .

فقه الحديث :

استحباب الرجوع إلى الأهل بعد قضاء شغله ولا يتأخر عنهم بما ليس له بهم ومنه نستنبط رأفته وشفقته ﷺ على أمته ووصيته بالأهل خيراً .

شرح الألفاظ :

السفر : ضد الحضر مأخوذ من أسفر الصبح إذا أضاء وأشرق ولأن السفر يُسفر عن معادن الرجال .

قطعة من العذاب : أي نوع ولون من العذاب لما فيه من المشقة والتعب .

يمنع أحدكم طعامه و... : أي يمنع كمالها ولذيتها لما في السفر من المشقة والتعب ومقاساة الحر والبرد ومفارقة الأهل والأصحاب إلى غير ذلك مما يشغل البال ويبعث في النفس القلق والاضطراب .

نَهْمته : بسكون الهاء حاجته وبلوغ همته .

سبقت ترجمة أبي هريرة في الحديث الثاني .

البلد الثلاثة

كَنْكُور

أخبرنا أبو نصر عبد الواحد بن محمد بن عمر الولا شجردي بالكنكور ، أنبا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور البزاز ببغداد ، ثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن هارون الدقاق ، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز المنيعي ثنا علي بن الجعد الجوهري ، أنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ :
« دخل يوم الفتح مكة وعليه عمامة سوداء »

تخریج الحديث :

أخرجه مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه في كتاب الحج باب جواز دخول مكة بغير إحرام ورواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد بن حنبل .
فقه الحديث :

جواز لبس الثياب السود والتعمم بها وإن كان الأفضل

البياض كما ثبت في الصحيح « خير ثيابكم البيض » .

شرح الألفاظ :

يوم الفتح : كان في رمضان سنة ثمان للهجرة .

مكة : مأخوذة من (اَمْتَكُ الفصيل ما في ضرع الناقة) أي استقصى فلم يدع منه شيئاً وسميت مكة للبلد الحرام أو للحرم كله لأنها تنقص الذنوب أو تنفيها أو تهلك من ظلم فيها .
العمامة : ما يلف على الرأس .

مطلب في فضل مكة المكرمة

أجمع أهل العلم على أن مكة المكرمة أفضل بقاع الأرض .

ورد ذكرها في القرآن الكريم في آيات كثيرة منها قوله

تعالى : ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا ﴾ [إبراهيم : ٣٥] .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ أُعْبَدَ رَبِّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ

الَّذِي حَرَّمَهَا ﴾ [النمل : ٩١] .

﴿ لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ جِلُّ هَذَا الْبَلَدِ ﴾ [البلد :

[٢٠١] .

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى

لِلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ

عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [آل عمران :

[٩٧ ، ٩٦] .

وجاء في فضلها أيضاً أحاديث متعددة منها قوله ﷺ :
« والله إنك لأحب البقاع إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما
خرجت » .

- ولها أسماء كثيرة أشهرها مكة وبكة وأم القرى والبلد
الحرام وتقع في جزيرة العرب مرتفعة عن سطح البحر بنحو ٣٣٠
متراً ويرجع تاريخ عمارتها إلى عهد الخليل إبراهيم وابنه إسماعيل
عليهما السلام قبل الميلاد بنحو ألفي عام .

وفيهما ولد نبينا محمد ﷺ وفيها بعث ومنها شع نور
الإسلام .

وبها المسجد الحرام وهو أول مسجد وضع في الأرض
وتعتبر الصلاة فيه بمائة ألف صلاة . وتقع الكعبة المشرفة وهي
قبلة المسلمين وسط المسجد الحرام وأول من بناها الملائكة ثم آدم
عليه السلام ثم شيث ثم إبراهيم ثم العمالقة ثم جرهم ثم
قصي بن كلاب الجد الرابع للنبي الأعظم ﷺ ثم قريش ثم عبد
الله بن الزبير ثم الحجاج بن يوسف الثقفي في عصر مروان بن
الحكم سنة ٧٣ هـ وهو البناء الموجود الآن مع تجديد وتوسع

وفي مكة المكرمة آثار إسلامية عظيمة نذكر منها على سبيل
المثال لا الحصر .

١ - مقام إبراهيم :

وهو الحجر الذي كان يقف عليه سيدنا إبراهيم الخليل
أثناء بناء الكعبة .

٢ - بئر زمزم :

وهي نبع من الماء المبارك كانت بسبب هاجر وإسماعيل وهو
خير ماء على وجه الأرض .

٣ - غار حراء :

وهو الغار الذي كان يتحنث فيه ﷺ الليالي قبل البعثة وفيه
نزل عليه جبريل بأول آيات الكتاب المجيد ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ
الَّذِي خَلَقَ ﴾ [اقرأ : ١] .

٤ - غار ثور :

وهو الغار الذي لجأ إليه ﷺ مع صاحبه الصديق رضي الله
عنه يوم هاجرا من مكة واختبأ فيه حتى توقف الطلب واقتفاء
الأثر لهما فغادراه إلى المدينة المنورة .

سبقت ترجمة جابر رضي الله عنه في الحديث الثالث .

البلد الحادي والثلاثون

المدينة المعروفة بشهرستان

على مقربة من أصبهان وكان من حقها أن تذكر من قبل .

أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن رشيد الأدمي بشهرستان ، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الحافظ ، ثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري ، ثنا أحمد بن الخليل بن ثابت البرجلاني ، ثنا يونس بن محمد المؤدب ، ثنا فليح بن سليمان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة » .

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري بسنده عن أبي هريرة وغيره بهذا اللفظ

رقم (٥٥٨٩) .

وأخرجه مسلم في كتاب اللباس باب تحريم فعل الواصلة
والمستوصلة والواشمة والمستوشمة بنفس اللفظ عن عبد الله بن
عمر .

فقه الحديث :

تحريم الوصل والوشم وأنه من المعاصي والكبائر لللعن فاعله
وفيه أيضاً أن المعين على الحرام يشارك فاعله في الإثم كما أن
المعاون في الطاعة يشارك في ثوابها .

شرح الألفاظ :

الواصلة : هي التي تصل الشعر بغيره .
المستوصلة : هي التي تطلب فعل ذلك أو يفعل لها .
الواشمة : هي التي تفعل الوشم وهو أن تغرز إبرة في الجلد
حتى يخرج الدم ويحشى الموضع بكحل أو غيره فيتلون الموضع
والمستوشمة هي التي تطلب فعل ذلك لها .

مطلب في الوصل والوشم :

جاءت الأحاديث الصحيحة صريحة في تحريم الوصل
والوشم وذلك بلعن فاعله إذ أن فاعل المباح لا يستحق اللعن
وذهب بعض العلماء إلى تحريم الوصل مطلقاً لورود النص على
الإطلاق . ومنهم من فصل الموضوع فقال الإمام النووي في

شرح الحديث ما ملخصه :

١ - إن وصلت شعرها بشعر آدمي فهو حرام بلا خلاف سواء كان شعر رجل أو امرأة وسواء كان محرماً أو زوجاً أو غيرها بلا خلاف لعموم الأحاديث ولأنه يحرم الانتفاع بشعر الأدمي وسائر أجزائه لكرامته بل يدفن شعره وظفره وسائر أجزائه .

٢ - وإن وصلت بشعر غير آدمي فإن كان شعراً نجساً (والنجس هو شعر الميتة وشعر مالا يؤكل إذا انفصل في حياته) فهو حرام ولا تصح صلاة حامله لأنه يحمل النجاسة عمداً وهذان النوعان حرام على الرجل والمرأة المزوجة وغيرها وبرضا الزوج أو بغيره وسواء كانت معذورة كمن سقط شعرها أو احترق أو كانت عروساً أو غيرها .

٣ - وإن وصلت شعرها بشعر طاهر من غير الأدمي فإن لم يكن لها زوج فحرام وإن كان لها زوج فيأذنه وإلا فهو حرام أيضاً .

ويلحق بهذا تحمير الوجه والخضاب بالسواد وتطريف الأصابع فلغير المتزوجة حرام وللمتزوجة جائز بإذن الزوج وأما الوشم فهو أيضاً حرام على الفاعل والمفعول به .
وقد يفعل بالصغير أو الصغيرة ذلك فيأثم الفاعل ولا يأثم

الصغيران لعدم تكليفهما حيثئذ والموشوم أو الموشومة يجب على كل
منهما إزالة الوشم بأي طريقة كانت لأن موضعه الذي وشم بصير
نجساً وإن لم يمكن بأن خاف التلف أو قوات العضو أو منفعته أو
خاف شيئاً فاحشاً في عضو ظاهر لم تجب إزالته فإذا بان لم يبق عليه
إثم إن شاء الله وإلا فيلزمه إزالته ويعصي بتأخيره ومنهم من قال
بفساد صلاته .

سبقت ترجمة أبي هريرة في الحديث الثاني



البلد الثاني والثلاثون

النعمانية

أخبرنا أبو تمام محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حامد بن
بنيق النعماني بالنعمانية ، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن
عمر المعدل ببغداد ، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد
الرحمن بن محمد الزهري ، أنا أبو بكر جعفر بن محمد بن
الحسن الفريابي ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ابن لهيعة عن
مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله
ﷺ :

« أكثر منافقي أمي قراؤها »

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن عقبة بن عامر
وغيره والطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الإيمان وابن عدي في
الكامل وفي مسند الدارمي « باب تغير الزمان وما يحدث فيه » جاء

عن كثرة القراءة بدون فقه وعمل حديث^(١) عن ابن مسعود رضي الله عنه : (كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يهرم فيها الكبير ويربو فيها الصغير ويتخذها الناس سنة فإذا غيرت قالوا غيرت السنة قالوا ومتى ذلك يا أبا عبد الرحمن قال إذا كثرت قراؤكم وقلت فقهاؤكم وكثرت أمراؤكم وقلت أمناؤكم والتمست الدنيا بعمل الآخرة) .
فقه الحديث :

فيه تغير الزمان وكثرة الفتن حتى في كتاب الله عز وجل فيكثر القراءة وبدون علم وفقه مما يجعلهم يخلونه ويحرمونه على حسب مصالحهم ويتخذونه مصدراً لأرزاقهم ، ومن جعل الدين أو القرآن مصدراً لرزقه هان عليه الأمر فلا يتورع عن حرام ولا يستحي أن يقول لا أعلم إذا سئل فيما لا يعلم ويخدعون الناس بزيمهم أو بحفظهم الحروف مجودة فقط وأي نفاق أعظم من هذا النفاق .

شرح الألفاظ :

النفاق : هو فعل المنافق وهو إظهار خلاف ما يبطن .

مطلب في النفاق :

النفاق على ضربين اعتقادي وعملي . فالاعتقادي وهو ما يتعلق بالعقيدة فإن الذي يبطن الكفر ويظهر الإسلام أو المحبة

(١) حديث موقوف له حكم المرفوع .

ويظن العداوة والبغضاء لله ورسوله كافر بالإجماع خالد مخلد في
الدرك الأسفل من النار . وأما العملي فهو إذا حدث كذب وإذا
أوتمن خان وإذا وعد أخلف وإذا خاصم فجر ، وما ورد في
الصحيح بأن صاحب هذه الصفات منافق خالص فهو مؤول بأنه
شديد الشبه بالمنافقين أو المراد به المنافقون الذين كانوا في زمن
النبي ﷺ فحدثوا بإيمانهم وكذبوا وأوتمنوا على دينهم فخانوا
ووعدوا في أمر الدين ونصره فأخلفوا وفجروا في خصوماتهم .
وقال الخطابي في هذا الحديث إن المراد منه التحذير للمسلم
أن يعتاد هذه الخصال التي يُخاف عليه أن تفضي به إلى حقيقة
التفانق .

وعلى كلِّ فإن المنافق في العمل لا يخلد في نار جهنم .

ترجمة الصحابي :

هو الصحابي الجليل عقبة بن عامر الجهني القضاعي أمير
شريف وفصيح مقرئ وفرضي شاعر ، باشر فتوح الشام بحزم
وعزم وكان البشير بفتح الشام إلى عمر وقد وصل إلى المدينة في
سبعة أيام ورجع منها إلى دمشق في يومين ونصف يوم ببركة دعائه
عند قبر الرسول ﷺ أن يقرب عليه مسافته ، سكن دمشق ثم
انتقل إلى مصر والياً لمعاوية سنة أربع وأربعين وتوفي فيها سنة ثمان
وخمسين .

البلد الثالث والثلاثون

دارياً

اخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن حججه
الدمشقي بداريا ، أنبا أبو محمد بن عبد العزيز بن
أحمد بن علي الكتاني الحافظ بدمشق ، ثنا عبد الرحمن بن
عثمان بن معروف التميمي ، أنا أحمد بن سليمان بن زبّان
الكندي ثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا ابن
جابر ، ثنا أبو عبد ربه قال سمعت معاوية بن أبي سفيان
يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« إنه لم يبق من الدنيا إلا بلاءٌ وفتنة »

تخریج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن معاوية بلفظ
« إن ما بقي من الدنيا بلاء وفتنة وإنما مثل عمل أحدكم كمثل
الوعاء إذا طاب أعلاه طاب أسفله وإذا خبث أعلاه خبث
أسفله » .

وأخرجه ابن ماجه بلفظ المحدث السلفي رقم (٤٠٣٥) في
باب شدة الزمان كتاب الفتن عن معاوية أيضاً وقال في الزوائد
إسناده صحيح ورجاله ثقات . .
فقه الحديث :

إعلامه ﷺ عن شدة الزمان وانتشار الفتن وعموم البلاء
حيث بعث ﷺ والساعة كهاتين (السبابة والوسطى في قربها أو
من ناحية طولها) وحيث إنه لا نبي بعده فلم يبق في عمر الدنيا
إلا المصائب والمحن والشدائد والفتن كما أن فيه معجزة باهرة
للنبي ﷺ حيث وقع وحصل ما أخبرنا به منذ أن قتل عمر بن
الخطاب إلى يومنا هذا وكما قال أنس بن مالك : « ما من يوم إلا
والذي بعده شر منه » سمعته من نبيكم ﷺ .

شرح الألفاظ :

الدنيا : اسم لما تحت فلك القمر وهي مؤنث (أفعل)
التفضيل أدنى يُعبر به عن الأول فيقابل الآخر كما قال تعالى :
﴿ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ [الحج : ١١] أي الأولى ويعبر به عن
الأصغر فيقابل الأكبر ﴿ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ ﴾ [المجادلة :
٧] وتارة عن الأردل فيقابل بالخير ﴿ أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى
بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ [البقرة : ٦١] . وكل هذه المعاني تطلق على
هذه الحياة الدنيا بالنسبة لحياة الآخرة .

البلاء : من بَلَّوْتُهُ بَلَّوْاً وبِلَاءً والاسم البلوى والبليَّة والبِلْوَةُ
والبلاء الغم كأنه يُبْلَى الجسم والتكليف بلاء لأنه شاق على النفس
والبدن أو لأنه اختبار والبلاء يكون مِنحة ويكون مِحْنَةً والثاني هو
المقصود في الحديث والله أعلم .

الفتنة : هي ما يتبين بها حال الإنسان من الخير والشر يقال
فتنت الذهب بالنار إذا جَرَّبْتَهُ بها لتعلم أنه خالص أو مشوب .

مطلب في معاني الفتنة في القرآن الكريم :

وتطلق الفتنة على الشرك ﴿ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً ﴾ [آل

عمران : ٧]

وعلى الإضلال ﴿ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ ﴾ [آل عمران : ٧]

وعلى القتل ﴿ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [النساء :

[١٠١]

وعلى الصد ﴿ وَأَحْذَرُهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ ﴾ [المائدة : ٤٩]

وعلى الضلالة ﴿ وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ ﴾ [المائدة : ٤١]

وعلى القضاء ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ ﴾ [الأعراف : ١٥٥]

وعلى الإثم ﴿ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ﴾ [التوبة : ٤٩]

وعلى المرض ﴿ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ ﴾ [التوبة : ١٢٦]

وعلى العبرة ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً ﴾ [يونس : ٨٥]

وعلى العفو ﴿ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ ﴾ [النور : ٦٣]

وعلى الاختبار ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾
[العنكبوت : ٣]

وعلى العذاب ﴿ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ ﴾
[العنكبوت : ١٠]

وعلى الإحراق ﴿ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ [الذاريات :
١٣]

وعلى الجنون ﴿ بِأَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ ﴾ [القلم : ٦]
وقيل في قوله تعالى ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ هي النفي
عن البلد . [البقرة : ١٩١]

قلت وجُلُّ هذه المعاني مقصودة في الحديث النبوي
الشريف .

ترجمة الصحابي :

هو أبو عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب
القرشي الأموي أسلم يوم الفتح وكتب لرسول الله ﷺ بعد
ذلك ، وأعطاه ﷺ يوم حنين مائة بعير وأربعين أوقية حيث كان
هو وأبوه وأخوه يزيد من المؤلفة قلوبهم ثم حسن إسلامهم بعد ،
ولما سير أبو بكر رضي الله عنه جيوش المسلمين للشام سار معاوية
مع أخيه يزيد واستعمل عمر يزيد على دمشق فلما مات يزيد أمر
عمر معاوية مكانه وأمره عثمان أيضاً بعد عمر إلى أن ادعى

الخلافة . قال ابن سعد بقي أميراً عشرين سنة وخليفة عشرين سنة تقريباً كان معاوية من الموصوفين بالدهاء والحلم مات بدمشق سنة ستين ولما حضرته الوفاة قال : ليتني كنت رجلاً من قريش بذي طوى ولم أَلِ من هذا الأمر شيئاً .

وأبو سفيان أمه صفية بنت حَزْن الهلالية عمّة ميمونة أم المؤمنين ولد قبل الفيل بعشر سنين وأسلم ليلة الفتح وكان شيخ مكة إذ ذاك ورئيس قريش وقصة إسلامه مشهورة مذكورة في كتب السّير وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن إسلامه وشهد حيناً وأعطاه ﷺ من الغنائم الكثير فقال له فذاك أبي وأمي والله إنك لكريم والله لقد حاربتك فنعم المحارب كنتَ ولقد سالمتك فنعم المسلم أنت فجزاك الله خيراً ثم شهد الطائف وفقئت عينه وفي اليرموك فقئت عينه الأخرى ومات بالمدينة في خلافة سيدنا عثمان وصلى عليه عثمان رضي الله عنهما .

البلد الرابع والثلاثون

أردبيل

أخبرنا القاضي أبو عمرو مسعود بن علي بن الحسين
الملحي بأردبيل ، أنا أبو علي محمد بن وشاح بن عبد الله
الكاتب ببغداد أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن داود بن
الجراح الوزير ، ثنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب
القاضي ، ثنا زكريا بن يحيى الكوفي ، حدثني عبد الله بن
صالح اليماني ، حدثني أبو همام القرشي عن سليمان بن
المغيرة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي
هريرة قال : قال لي رسول الله ﷺ :

« يا أبا هريرة علم الناس القرآن وتعلمه فإنك إن
مت وأنت كذلك زارت الملائكة قبرك كما يزار البيت
العتيق وعلم الناس سنتي وإن كرهوا ذلك وإن أحببت
ألا توقف على الصراط طرفة عين حتى تدخل الجنة فلا
تحدث في دين الله حدثاً برأيك » .

تخریج الحديث :

رواه الخطيب في التاريخ من حديث أبي هريرة وفيه أبو همام وهو محمد بن مجيب قال فيه يحيى بن سعيد القطان كذاب عدو الله ، وتعقب بأن له طريقاً آخر عند أبي نعيم وذكر ابن حجر الهيثمي في كتابه تخریر المقال حديثاً نحو ذلك أخرجه أيضاً أبو نعيم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
فقه الحديث :

الحث على تعلم وتعليم القرآن الكريم والسنة المطهرة والوقوف عندهما وجاء في معنى الحديث آيات كثيرة وأحاديث صحيحة تأمر بذلك وتحذر من مخالفة الكتاب والسنة قال تعالى : ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرُّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٣٢]

وقال ﷺ : « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌ »
رواه البخاري ومسلم . وأما ما ورد في الحديث المذكور من زيارة الملائكة لقبر فاعل ذلك وعدم وقوفه على الصراط طرفة عين حتى يدخل الجنة فذلك فضل يؤتيه من يشاء يؤيده قوله ﷺ : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » . وتؤول زيارة الملائكة بالاستغفار له والصلاة عليه أو لبيان فضل من يفعل ذلك حيث الملائكة تزور قبره .

سبقت ترجمة أبي هريرة في الحديث الثاني

البلد الخامس والثلاثون

آمد

أخبرنا القاضي أبو منصور سالم بن محمد بن منصور
العمرائي بثغر آمد أنا أبو القاسم القاسم بن أحمد بن
إسحاق الأصبهاني أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد
الرحمن بن يوسف الأسدي بأصبهان ، ثنا أبو العباس
الفضل بن الخصيب الزعفراني ، ثنا أبو مسعود أحمد بن
الفرات الرازي ، ثنا بشر بن عمر الزهراني ثنا مالك بن
أنس عن الزهري عن مالك بن أوس بن الجدثان النصري
عن عمر بن الخطاب عن أبي بكر قال : قال رسول الله
ﷺ :

« إنا لا نورث ما تركناه صدقة »

تخریج الحديث :

أخرجه البخاري ومسلم (خ - ٢٩٢٦ و م - ١٧٥٩) .

فقه الحديث :

الأنبياء لا تورث وعليه جمهور العلماء والمراد بقصة زكريا ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾^(١) وداود ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾^(٢) وراثه النبوة وليس المراد حقيقة الإرث وهذه خصوصية من خصائص الأنبياء أن جعل الله ما لهم كله صدقة .

شرح الألفاظ :

الإرث : هو المال المتبقي بعد تجهيز الميت ووفاء دينه وإنفاذ وصيته من الثلث . من وَرِثَ يَرِثُ وَرَثًا ووراثه وورثته جعله من ورثته والوارث اسم من أساء الله معناه الباقي بعد فناء الخلق وفي الدعاء المأثور وأمتعني بسمعي وبصري واجعله الوارث مني أي أبقه معي حتى أموت .

صدقة : أي موقوفة تعطى في ذات الله تعالى للمسلمين حسب ما يراه الإمام .

ترجمة الصحابي :

هو أبو حفص عمر بن الخطاب القرشي العدوي أمير المؤمنين وسماه ﷺ الفاروق لتفريقه بين الحق والباطل أسلم بعد خروج مهاجرة الحبشة وكان النبي ﷺ قد دعا وقال : اللهم أعز الإسلام بأحبَّ الرجلين إليك عمر بن الخطاب أو أبي جهل بن هشام وعن ابن مسعود قال كان إسلام عمر فتحاً وهجرته نصراً

(١) (مریم - ٦) (٢) (النمل - ١٦)

وإمارته رحمة وفي سبب إسلامه قصة طريفة معروفة .
ومن أجل مناقبه أنه صلى للقبلتين وتوفي ﷺ وهو عنه
راضٍ وشهد له بالجنة والشهادة وأن الشيطان يفر منه وأن الله عز
وجل أعز الإيمان به وأن أهل السماء استبشروا بإسلامه وسماه ﷺ
عبقرياً وسراج أهل الجنة وأنه لو كان نبي من بعده لكان عمر وقال
له حين استأذنه في العمرة لا تَنسَنَا يا أخي من دعائك ففرح عمر
بهذه الكلمة وقال ما أحب أن لي بها الدنيا .

ومن أعظم مناقبه موافقته التنزيل . ونزل فيه وبسببه كثير
من القرآن وله فضيلة المصاهرة فابنته حفصة أم المؤمنين ثم إنه أول
من جمع الناس لقيام رمضان وأول من تسمى بأمر المؤمنين وأول
من كتب التاريخ من الهجرة وأول من عسَّ في عمله (أي يطوف
بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريّة) وأول من حمل الدرّة
وأدب بها ووضع الخراج ومصرّ الأمصار واستقضى القضاة وحج
بالناس عشر حجج متوالية وحج بأمهات المؤمنين في آخر حجة
حجها وكان الفتوح من الله تعالى في زمن خلافته حيث دلت
لوطاته ملوك فارس والروم وعتاة العرب وبالجملّة هو أفضل رجل
على الإطلاق بعد الأنبياء وأبي بكر الصديق في علمه وحلمه وفهمه
ووقوفه عند الكتاب والسنة استخلفه أبو بكر ونص عليه واستشهد
رضي الله عنه وهو يسوي صفوف المؤمنين في صلاة الفجر حيث

طعنه أبو لؤلؤة المجوسي غلام المغيرة . واستأذن أم المؤمنين عائشة
أن يدفن تحت أقدام صاحبيه النبي ﷺ وأبي بكر فأذنت ونال
شرف الصحبة حياً وميتاً رضي الله عنه وكانت وفاته في آخر سنة
ثلاث وعشرين بعد مصدره من الحج .
وأبو بكر سبقت ترجمته في الحديث التاسع عشر .



البلد السادس والثلاثون

الأشتر

أخبرنا أبو علي عبد الجبار بن سعد بن بندار
السعدي قاضي الأشتر بها ، أخبرنا أبو نصر محمد بن
محمد بن علي الهاشمي ببغداد أخبرنا أبو طاهر محمد بن
عبد الرحمن الذهبي ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
البغوي ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا شريك عن الأعمش
عن أبي سفيان عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :
« إذا قام أحدكم من الليل يصلي فليستك »

تخریج الحديث :

رواه البيهقي وتمام والضياء ، والدلمي كلهم عن جابر مع
هذه الزيادة « فإن أحدكم إذا قرأ في صلاته وضع مَلَكَ فاه على فيه
ولا يخرج من فيه شيء إلا دخل فم الملك » .
وأحاديث السواك وفضله والأمر به عند كل صلاة مشهورة

في كتب الحديث . وأخرج البخاري ومسلم عن حذيفة أنه قال
كان (النبي ﷺ) إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك) أي
يدلك .

فقه الحديث :

تأكيد استحباب السواك في جميع الأوقات وأشدّها استحباباً
في خمسة أوقات :

١ - عند الصلاة .

٢ - عند الوضوء .

٣ - قراءة القرآن .

٤ - الاستيقاظ من النوم .

٥ - عند تغير الفم وتغيره يكون بأشياء منها ترك الأكل
والشرب ومنها أكل ما له رائحة كريهة ومنها طول السكوت أو طول
الكلام .

وعند السادة الشافعية يكره السواك للصائم بعد الزوال لثلاث
يزيل رائحة الخلوف المستحبة .

وعند السادة الأحناف لا يكره .

والمستحب أن يستاك بعود متوسط لا شديد اليبس يجرح ولا
رطب لا يزيل .

والمستحب أن يستاك عرضاً وطولاً لثلاث يدي لحم أسنانه .

شرح الألفاظ :

السواك بكسر السين هو العود الذي يتسوك به ويطلق أيضاً على الفعل مأخوذ من ساك إذا ذلك وهو في اصطلاح العلماء استعمال عود أو نحوه في الأسنان لتذهب الصفرة وغيرها عنها .
مطلب في فوائد السواك :

للسواك فوائد كثيرة دينية وصحية دنيوية وأخروية جمعها العارف بالله الشيخ أحمد الزاهد في كتاب أسماه (تحفة السلاك في فضائل السواك) منها ما روي مرفوعاً وموقوفاً أن فيه رضا الرحمن ومضاعفة الصلاة بالشواب وإدامته تورث السعة والغنى ويطيب الفم ويشد اللثة ويسكن الصداع وعروق الرأس ويذهب وجع الرأس والبلغم ويقوي الأسنان ويجلو البصر ويصحح المعدة ويقوي البدن ويزيد الرجل فصاحة وحفظاً وعقلاً ويزيد في الحسنات ويفرح الملائكة وتستغفر له كما أنه مسخطة للشيطان مطردة له ويقوي الظهر ويذكر الشهادة ويسرع النزح ويبيض الأسنان إلى غير ذلك من الفضائل .

ويقول الإمام الطحطاوي في حاشيته على مراقبي الفلاح (هذه الفضائل كلها مروية بعضها مرفوع وبعضها موقوف وإن كان في إسنادها مقال) .

قلت يكفي في فضله ونفعه مداومة النبي ﷺ له وقوله
أيضاً « لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة »
رواه البخاري في رقم (٨٤٧) .
أبو سفيان سبقت ترجمته في الحديث الثالث والثلاثين .



البلد السابع والثلاثون

ماكِسِين

من مدن الخابور وهي قصبتهما

أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن محمد بن حامد الأسدي
الحراني بماكسين وكان قد ولي قضاءها قال : كتب إليّ أبو
طالب محمد بن علي بن الفتح العُشاري من بغداد وحدثنا
عنه أبو الفتح عبد الوهاب بن أحمد بن جَلْبَه القاضي
بحرّان إملاء ، ثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله الدُّقاق ،
ثنا الحسين بن صفوان البردعي ، ثنا عبد الله بن محمد بن
عبيد القرشي ، حدثني محمد بن بشر ثنا عبد الرحمن بن
جرير ، ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول
الله ﷺ :

« من اتقى الله تعالى كلَّ لسانه ولم يَشْفِ غيظه »

تخریج الحدیث :

رواه ابن أبي الدنيا في التقوى عن سهل بن سعد .

فقه الحدیث :

تبیان حقيقة التقوى لله عز وجل وأن المتقي لله لا يصدر عن لسانه أو قلبه أو جوارحه إلا ما يرضي الله تبارك وتعالى فإن نطق فمن الله وإن تكلم فبالله وإن تحرك فبأمر الله وإن سكن فمع الله فهو بالله والله ومع الله .

شرح الألفاظ :

التقوى : في اللغة من وقوى الشيء إذا ابتعد واحترس منه وفي الشرع لا تجرد أبيض ولا أوضح من تفسير لها مأثور عن سيدنا علي رضي الله عنه حيث يقول : « التقوى هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل » .

كلّ لسانه : الكلّ هو الثقل من كل ما يتكلف ويكون المعنى أنه لا يتكلف مالا يعنيه ولا يقول إلا خيراً .
لم يشف غيظه : الغيظ صفة تغير في المخلوق عند احتداده يتحرك لها ومعنى لم يشف غيظه أي كتمه وحبسه وأصل الشفاء البرء من المرض وينقل إلى شفاء القلوب والنفوس .

ترجمة الصحابي :

هو أبو العباس سهل بن سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي
كان اسمه حَزْنًا قَسَمَاهُ ﷺ سهلاً وشهد قضاء النبي ﷺ في
الملاعنين^(*).

(*) مطلب في اللعان :

اللعان لغة : مصدر لاعن كقاتل من اللعن وهو الطرد
والإبعاد من رحمة الله تعالى وسمي به ما يحصل بين الزوجين لأن
كل واحد منهما يلعن نفسه في الخامسة إن كان كاذباً أو لأن الرجل
هو الذي يلعن نفسه وأطلق ذلك في جانب المرأة من مجاز
التغليب .

وعرفه فقهاء الأحناف بأنه شهادات مؤكدة بالآيمان مقرونة
باللعن من جهة الزوج وبالغضب من جهة الزوجة قائمة مقام حد
القذف في حق الزوج ومقام حد الزنا في حق الزوجة .
وأول لعان كان في الإسلام ما حدث بين هلال بن أمية
وزوجته^(١) ونزل بسببها قول الله عز وجل : ﴿والذين يرمون
أزواجهم ولم يكن لهم شهاد إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع
شهادات بالله إنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان
من الكاذبين ويدراً عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه

(١) انظر الحديث في البخاري رقم ٤١٣ .

لمن الكاذبين والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من
الصادقين ﴿ (النور : ٦ - ٨) .
واللعان الذي شهد قضاء النبي ﷺ فيه سهل بن سعد هو ما
كان بين عويمر العجلاني وزوجته .
وأما ما يتعلق بأحكام اللعان فهي مبسطة في كتب الفقه .



البلد الثامن والثلاثون

المأمونية

أخبرنا القاضي أبو العميد عبد الكريم بن حمد بن علي الجرجاني بمأمونية زَرَنْد في مدرسته وهي بين الري وساوة ، أخبرنا جدي أبو الفتح صاعد بن بندار الخازن بجرجان أنا أبو نعيم عبيد الله بن هارون بن موسى الحياتي بقزوين ، ثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي إملاءً بنيسابور ، ثنا أبو ميسرة محمد بن الحسين بن العلاء الهمداني بمكة ، ثنا بشر بن هلال الصواف ثنا جعفر بن سليمان ، ثنا ثابت عن أنس قال : «كان رسول الله ﷺ يغزو بأم سليم ونسوة معها يسقين الماء ويداوين الجرحى»

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه عن أنس بن مالك بنفس اللفظ

ولكن بدل ونسوة معها (ونسوة من الأنصار معه) ورواه أبو داود في الجهاد والترمذي في السير .

شرح الألفاظ :

يغزو : من غزا العدو أي سار إلى قتالهم وانتهابهم .
مطلب في غزوات النبي ﷺ وسراياه وبعوثه :

غزوات النبي ﷺ كلها كانت بعد الهجرة في مدة عشر سنين وعلى قول ابن إسحاق بلغت سبعاً وعشرين غزوة قاتل منها في تسع (بدر وأحد والخندق وقریظة والمصطلق وخيبر والفتح وحنين والطائف) وقيل قاتل أيضاً في بني النضير والغابة ووادي القرى من أعمال خيبر وجرح منها في غزوة واحدة هي أحد . وقاتلت الملائكة معه في بدر وحنين ونزلت الملائكة يوم الخندق فزلزلت المشركين وهزمتهم ورمى فيها ﷺ الحصباء في

فقه الحديث :

يقول الإمام النووي في شرحه على صحيح مسلم جواز خروج النساء في الغزو والانتفاع بهن في السقي والمداواة ونحوهما وهذه المداواة لمحارمهن وأزواجهن وما كان منها لغيرهم لا يكون فيه مسٌ بشرة إلا في موضع الحاجة والضرورة . وفيه أن اختلاط النساء في الغزو برجالهن في حال القتال جائز للضرورة .

وجوه المشركين وقال شاهدت الوجوه فهربوا . وأما سراياه وبعوثه
فتقرب من ستين .

ترجمة الصحابة :

وأم سليم هي بنت ملحان الأنصارية النجارية أم أنس بن
مالك خادم النبي ﷺ وزوج أبي طلحة ولما خطبها أبو طلحة وكان
مشركاً قالت له لا أريد منك صداقاً إلا الإسلام فأسلم فكان
صداقها أشرف صداق اختلف في اسمها (سهلة أو رميلة أو
مليكة) وكانت من فاضلات النساء وللنبي ﷺ عليها إِدْلَالٌ كثير
مشهور وحسبها أن النبي ﷺ كان يدخل بيتها وينام على فراشها
بغير إذنها لكونها من محارمه ﷺ حيث كانت خالته من الرضاع .
ماتت في خلافة عثمان رضي الله عنه وعنهما .
سبقتم ترجمة أنس في الحديث الثامن .



البلد التاسع والثلاثون

نهر الدير

أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن محمد بن طاهر البصري قاضي نهر الدير بها ، أنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم القصارِيُّ بالبصرة ، أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصَّرْصَرِيُّ ، ثنا الحسين بن إسماعيل الضبي ثنا هارون بن إسحاق الهمداني ، ثنا أبو معاوية عن عاصم عن أنس أن النبي ﷺ قال :
« من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار »

تخریج الحديث :

رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما (خ - ١٠٧ - وم - ٢) .

فقه الحديث :

تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ وقال الإمام النووي في مقدمته باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ ما نصه (واعلم أن

هذا الحديث يشتمل على فوائد وجمل من القواعد :

١ - إحداها تقرير هذه القاعدة لأهل السنة أن الكذب يتناول

إخبار العامد والساهي عن الشيء بخلاف ما هو .

٢ - تعظيم تحريم الكذب عليه ﷺ وأنه فاحشة عظيمة وموبقة

كبيرة (ولا يكفر بهذا الكذب ولا يخلد في النار إلا أن

يستحله) .

٣ - أنه لا فرق في تحريم الكذب عليه ﷺ بين ما كان في الأحكام

وما لا حكم فيه كالترغيب والترهيب والمواعظ وغير ذلك

« فكله حرام من أكبر الكبائر وأقبح القبائح بإجماع المسلمين

الذين يعتقد بهم في الإجماع » .

٤ - يحرم رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعاً أو

غلب على ظنه وضعه فمن روى حديثاً علم أو ظنَّ وضعه ولم

يبين حال روايته وضعه فهو داخل في هذا الوعيد مندرج في

جملة الكاذبين على رسول الله ﷺ .

تنبيهات نص عليها المحدثون :

١ - ينبغي لقارئ حديث إذا اشتبه عليه لفظة فقرأها على الشك

أن يقول عقبيه (أو كما قال ﷺ) .

٢ - لا تجوز الرواية بالمعنى إلا لمن تتوفر فيه الأهلية من معرفة اللغة

والنحو ويستحب أن يقول (أو كما قال) .

٣ - ينبغي على كل مسلم أن لا يروي حديثاً إلا بعد رجوعه إلى كتب الحديث وتأكده من صحته أو حسنه أو غير ذلك .

شرح الألفاظ :

الكذب : الإخبار عن الشيء على خلاف ما هو عليه عمداً كان أو سهواً .

متعمداً : أي قصداً .

فليتبوا : أمر من التبوء وهو اتخاذ المباءة وهي المنزل وهي أمر معناه الخبر يعني فإن الله يبوئهم وتعبيره بصيغة الأمر للإهانة والتهديد .

مطلب في النار :

قال الشيخ إبراهيم اللقاني في جوهرة التوحيد :

والنار حق أوجدت كالجنة

فلا تمل لجاحد ذي جنه

دارا خلود للسعيد والشقي

معذبٍ منعمٍ مهما بقي

النار التي هي دار العذاب ثابتة بالكتاب والسنة والإجماع

أوجدها الله فيما مضى كالجنة وهما موجودتان الآن خلافاً للمعتزلة

والفلاسفة .

وهما دارا خلود ولا يخلد في النار من كان في قلبه مثقال حبة

من خردل من إيمان كرمًا من الله الكريم وفضلًا ونار الآخرة
تفضل على نار الدنيا كما ورد في الحديث الصحيح بتسعة وستين
جزءاً ولجهنم سبعة أبواب وللعذاب أنواع هائلة وورد في
الصحيحين « إن أدنى أهل النار عذاباً يوم القيامة يتتعل بنعلين من
نار يغلي دماغه من حرارة نعليه » نعوذ بالله من النار ومن حال أهل
النار .



البلد الأربعون

باب الأبواب المعروف بدربند

أخبرنا أبو القاسم ميمون بن عمر بن محمد الفقيه
الباي بياب الأبواب ، أنا أبو حفص عمر بن الحسين
الأزجي ، أنا أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الاسفراييني ،
ثنا إبراهيم بن محمد بن عبدك الشعрани ثنا الحسن بن
سفيان النسوي ، ثنا أبو بكر محمد بن الحسين الأعي ،
ثنا نعيم بن حماد ، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي
عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عُبَبة بن
أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ
قال :

« لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به »
(نجز كتاب الأربعين بحمد الله وعونه وصلى الله
على محمد وآله)

تخريج الحديث :

رواه الإمام النووي في أربعينه وقال حديث حسن صحيح رويناه في كتاب الحجّة بإسناد صحيح . ورواه الحكيم وأبو نصر السجزي في الإبانة وقال حسن غريب . ورواه الخطيب وكلهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

فقه الحديث :

تبيان كمال الإيمان بالتحقق في اتباع المصطفى عليه الصلاة والسلام في كل الأحوال .

شرح الألفاظ :

لا يؤمن أحدكم : أي لا يتم ولا يكمل والإيمان لغة التصديق وشرعاً هو التصديق بالقلب والإقرار باللسان والعمل بالأركان .

هواه : ميله ورغباته .

تبعاً لما جئت به : مطابقاً لما جئت به من الكتاب والسنة .

ترجمة الصحابي :

سبقت ترجمة عبد الله في الحديث الرابع عشر .

وأما عمرو بن العاص فهو أبو عبد الله القرشي السهمي

أسلم سنة سبع قبل الفتح وفيها أمره ﷺ على غزوة ذات السلاسل^(١) .

ولما بلغوا بلاد حذام استمدّ النبي ﷺ فأمدّه بجيش من المهاجرين الأولين فيهم أبو بكر وعمر بعد أن أمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وقال له لا تختلفا . وكان عمرو يصلي بهم حتى رجعوا ثم استعمله رسول الله ﷺ على عُمان فلم يزل بها حتى توفي ﷺ وأمره أبو بكر في فتوح الشام وولي فلسطين للفاروق عمر وأمره على جيش فتح مصر ففتحها ووليها حتى توفي عمر ، ثم أقره عليها عثمان أربع سنين ثم عزله واعتزل عمرو بفلسطين وكان يأتي المدينة أحياناً ثم رده على مصر والياً معاوية إلى أن توفي بها وقبره بها مشهور مزور سنة ثلاث وأربعين .

كان عمرو من دهاة العرب وله مناقب عديدة .

(١) هي على حدود الشام وهي وراء وادي القرى وبينها وبين المدينة عشرة أيام وسميت بالسلاسل لأن الأعداء ارتبط بعضهم إلى بعض مخافة أن يفروا ويمكن مراجعتها في كتب السيرة .

فهرس الآيات حسب ترتيب السور

<u>الصفحة</u>	<u>رقمها</u>	<u>سورة البقرة</u>	<u>الآية</u>
١٥٢	٦١		أنتبدلون الذي
٨٣	١٠٥		يختص برحمته
١٣٧	[١٥٧-١٥٦]		ويشر الصابرين
١٥٤	١٩١		والفتنة أشد
		سورة آل عمران	
١٥٣	٧		ابتغاء الفتنة
١٥٣	٧		حتى لا تكون
٦٨	٣١		قل إن كنتم تحبون
١٤١	٩٧-٩٦		إن أول بيت وضع
١٥٧	١٣٢		وأطبعوا الله
٥٨	١٣٣		أعدت للمتقين
		سورة النساء	
٣	٦٥		فلا وربك
١٥٣	١٠١		أن يفتنكم الذين
		سورة المائدة	
١٥٣	٤١		ومن يرد الله
١٥٣	٤٩		واحدتهم أن
٧٤	٥٨		وإذا ناديتهم

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>الصفحة</u>
	سورة الأعراف	
إن هي إلا	١٥٥	١٥٣
	سورة الأنفال	
يسألونك	١	١٢٩
	سورة التوبة	
ثاني اثنين	٤٠	١٠٣
ألا في الفتنة	٤٩	١٥٣
ومن أهل المدينة	١٠١	٤٣
ما كان لأهل المدينة	١٢٠	٤٣
يُفتنون في كل	١٢٦	١٥٣
	سورة يونس	
لا نجعلنا فتنة	٨٥	١٥٣
	سورة هود	
قالت يا ويلتى	٧٢-٧٣	٢٢
	سورة إبراهيم	
لئن شكرتم	٧	١١٦
رب اجعل	٣٥	١٤١
	سورة مريم	
يرثني ويرث	٦	١٥٩
	سورة الحج	
خسر الدنيا والآخرة	١١	١٥٢

<u>الصفحة</u>	<u>رقمها</u>	<u>الآية</u>
		سورة النور
١٦٨	٨-٦	والذين يرمون
٩٧	١٩	إن الذين يحبون
١٥٣	٦٣	أن تصيبهم فتنة
		سورة النمل
١٥٩	١٦	وورث سليمان
١٤١	٩١	إنما أمرت
		سورة العنكبوت
١٥٤	٣	ولقد فتنا الذين
١٥٤	١٠	جعل فتنة الناس
		سورة لقمان
١١٦	١٤	أن اشكر لي
١٢٩	١٥	وإن جاهداك
		سورة السجدة
٥٨	١٧	فلا تعلم نفس
		سورة الذاريات
١٥٤	١٣	هم على النار يفتنون
		سورة النجم
٨٩	٤	إن هو إلا وحي

<u>الصفحة</u>	<u>رقمها</u>	<u>الآية</u>
		سورة المجادلة
١٥٢	٧	ولا أدنى من ذلك
		سورة الجمعة
٧٤	٩	إذا نودي
		سورة القلم
١٥٤	٦	بأيكم المفتون
		سورة القيامة
٥٣	١٧ - ١٨	إن علينا جمعه
		سورة البلد
١٤١	١ - ٢	لا أقسم



فهرس الأحاديث النبوية

إن لم تجدني ١٠٤	أيون تائبون ٤٦
إنه لم يبق ١٥١	إذا سمعتم ٧٣
إني رأيت ١١٢	إذا عطس ٨٠
أنت مع ٦٩	إذا قام أحدكم ١٦٢
أن أبا بكر ١٠٢	إذا كان أحدكم ٦٣
أن رجلاً ١٠٠	الأعمال سنة ٩٥
أن رجلين ٧٩	أكثر منافقي ١٤٨
إياكم والجلوس ١٣١	ألا إني ٨٩
أي رجل أنت ٩٩	ألا ترضى ٥٤
أيا رجل ١١٠	أمرت ٩٣
بعثت أنا ١٠٨	أمرت أن ١٢٣
التقوى هي ١٦٧ (موقوف عن علي)	إن أحدكم ٦٤
خير ثيابكم ١٤١	إن أخاك عبد الله ٦٢
خيركم من تعلم ٥٢	إن أدنى أهل النار ١٧٦
خيركم من تعلم ١٥٧	إن أفضلكم ٥٢
خيركم من قرأ ٥٢	إن ربّه ٦٤
دخل يوم ١٤٠	إننا لا نورث ١٥٨
رحم الله امرأ ٥٨	إنكم اليوم ٤٩
السفر قطعة ١٣٨	إن ما بقي ١٥١
	إن مما أدرك ٧٠

لقد رأيت ١١١
لكم أصحاب ٦٩
لو كنت متخذاً ١٠٣
لو منعوني ١٢٥
لولا أن أشق ١٦٥
ليتني كنت رجلاً ١٥٥ (موقوف عن
معاوية)
اللهم أعز الإسلام ١٥٩
ما أظلت ٩٠
ما كلم الله أحداً ٤٨
ما من عبد ٥٧
ما من يوم ١٥٢
المرء مع ٦٦
مروا أبا بكر ١٠٤
المزابنة ١٢٧
المسلم من سلم ١٣٢
مع الغلام ١٠٧
من أذى عمي ١٣٣
من أذى ٧٦
من أحدث ١٥٧
من أذى ٣٧
من أنت ١١٠

الصدقة ١٠٥
عطس رجلان ٧٩
على أنقاب ٤٢
فإن عن يمينه ٦٤
فذاك أبي وأمي ١٥٥ (موقوف عن
أبي سفيان)
كأن عينه ٤٤
كان رسول الله ١٣٤
كان رسول الله ١٧٠
كان النبي ١٦٣
كان يصلي ٥٧
كنت أغتسل ٣٩
كيف أنتم ١٤٩
لا تبيعوا ١٢٦
لا تجالسوا ١٣٠
لا ترجعوا ٥٠
لا تقرأ ٩١
لا تنزل الرحمة ١١٦
لا تنسنا من دعائك ١٦٠
لا يؤمن أحدكم ١٧٦
لا يصبر على لأوائها ٦١
لعن الله ١٤٤

نهى رسول الله ١٠٠
نهى رسول الله ٩١
نهى عن المزانية ١٢٦
نهيت ٩٢
وتعين الرجل ١٣٢
والله إنك ١٤٢
وما يزال عبدي ٥٧
ياي الله ١٠٤
يا أبا هريرة ١٥٦
يا عبادي ٨٦
يا علي ٥٤
يضاح برجل ٨١

من اتقى الله ١٦٦
من استرجع ١٣٦
من استطاع منكم ٦١
من استطاع الموت ٦٠
من جاء ٧٦
من حفظ على أمي ٢٣ - ٢٨ - ٣٣ -
٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧
من روى ٣٦
من صلى ٥٦ - ٥٧
من كذب علي ١٧٢
من يستغف ٧٥
نعم لها ١٠٦
نهى أن يباع ١٢٦



فهرس القوافي

			الصفحة	القائل	القافية
٢٠	السلفي	فأرضي	٢٠	؟	داء
١٩	=	للاتباع	٢٠	؟	شفاء
١٩	=	للسماع	١٣	؟	كاذب
١٢٢	النابعة	ظلمها	١٣	؟	واجب
١٢١	النابعة	وحجتان	١٩	السلفي	النقاد
١٢١	النابعة	الحُتَّانِ	١٩	=	الإسناد
٦٧	الشافعي	شفاعه	١٩	=	المراد
٦٧	=	البضاعة	١٢٠	النابعة	أصدرا
١٧٥	اللقاني	جِنَّة	١٢٠	=	يكدُّرا
٩	السلفي	فته	١٢٢	=	ذرا
٩	=	مته	١٢٢	=	أحدرا
١٧٥	اللقاني	بقي	١١٩	=	مظهرها
٢٠	السلفي	شاني	١٢٢	=	غورًا
١٢١	النابعة	فاني	١١٩	=	نيرا
١٢١	=	البياني	١٢٢	=	نيرا
			٢٠	السلفي	فأرضًا

فهرس الأماكن والبلاد

البصرة ١٣ - ٥٦ - ٦٥ - ٦٩	آمد ١٣ - ٣٢ - ١٥٨
٧٠ - ١٠٧ - ١٠٩ - ١١٨ - ١٧٣	أبهر ٩٥
بغداد ١١ - ١٣ - ١٥ - ١٦ - ١٨	أحد ٤٨ - ٧٢ - ٧٤ - ٧٥ - ١٠٩
٣٣ - ٣٥ - ٣٩ - ٤٦ - ٦٣	١٢٨ - ١٧١
البقيع ١٣٣ - ٤٠ - ٤٥	أدربيل ١٥٥
البلد الحرام ١٣ - ٣١ - ٣٩ - ٦٨	أذربيجان ١٣ - ٣٢
١٠٣ - ١٣٣ - ١٤١ - ١٤٢	الأردن ٣٤
١٤٣ - ١٥٥	أرمينية ٣٢
تبوك ١١٨ - ٥٤	الاسكندرية ٥ - ١٠ - ١٤ - ١٦
تُسْتَر ١٢٣	٢١ - ٣٠ - ٨١
تفليس ١٣٤	الأشتر ١٦٢
جرباذقان ١٠٨	أصفهان ٥ - ٨ - ١١ - ١٢ - ١٥
جرجان ١٧٠	١٨ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٤٩
جروآن ٨	٦٩ - ١٤١ - ١٤٤
جزيرة العرب ١٤٢	الأندلس ٢١ - ٢٢
جلولاء ١٢٨	الأهواز ٦٩ - ١٣٠
الجورجيري ١٢	بئر زمزم ١٤٣
الحبشة ١٥٩	باب الأبواب ٣٢ - ١٧٧
الحديبية ١٠٩	بدر ٧٢ - ٩٩ - ١٠٩ - ١٢٨
الحصين ١١٠	١٣٣ - ١٧١ - ٤٨

سليماس ٣٢ - ١٠٢
شابرخواست ١٣٨
الشام ٨٥ - ١٥٠ - ١٧٩
شروان ٣٢
شهرستان ١٤٤
صفين ٦٩
صور ١٤ - ٣٧
الطائف ٩٤ - ١٥٥ - ١٧١
طبرستان ٤٢
العراق ١١٨ - ١٢٨
العقبة ٧٢ - ١٣٤
العقيق ٤٥ - ١٢٩
عمان ١٧٩
عمواس ٣٤
الغابة ١٧١
غار شور ١٤٣
غار حراء ١٤٣
غزوة ٤٢
الغميم ١٠٩
فلسطين ١٧٩
القادسية ١٢٨
القاهرة ١٤

الحلة المريدية ١٠٥
حنين ١٣٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٧١
الخابور ١٦٦
خراسان ٣٦ - ١٠٩ - ١١٨
خلاط ١٣
الخنق ٦٢ - ٧٤ - ١٧٠
خير ٤٥ - ٦٩ - ١٧١
داريا ١٥١
دمشق ١٤ - ٨٦ - ١٥٠ - ١٥٥
دينور ١٣ - ١١٩
دهستان ٣٦
الدون ٧٣
ديار بكر ٣٢
ذي طوى ١٥٥
الريذة ٩٠
الرحبة ١٣
الرقه ٩٩
الري ١٣ - ٦٦ - ١٧٠
زرّق ٣٦
زنجان ١٣ - ٦٣ - ٨٠
ساوة ١٣ - ١١١ - ١٧٠
سجستان ١١٨

مرو ٣٧ - ٦٦ - ١٠٩ - ١١٠
مصر ٦٠ - ٧٨ - ٨٤ - ١٠١
١٥٠ - ١٧٩
المغرب ٢١
مقام إبراهيم ١٤٣
نصيبين ١٣ - ١٣٦
النعمانية ١٤٨
نهاوند ١٣ - ٩١ - ١٠٣
نهر الذير ١٧٣
نيسابور ٣٠ - ٤٢ - ٤٩
همدان ١٣ - ٧٦
وادي القرى ١٧١
واسط ١٠٠
اليرموك ٨٥ - ١٥٥
اليمن ٣٤ - ٦٩
يوم اليرموك ٨٥

قزوين ١٣٤ - ٧٠ - ١٧٠
كابل ١١٨
الكرج ١٢٦
كَنْكُور ١٤٠
الكوفة ١٣ - ٥٢ - ٦٩ - ٧٢ - ٩٣ -
١٢٨
المأمونية ١٧٠
ماكسين ١٦٦
مدائن كسرى ١٢٨
المدرسة النظامية ببغداد ٩ - ٣٣ -
١٣ - ٣١ - ٤٠ - ٤٢ - ٤٨ - ٥٤ -
٦١ - ٦٢ - ٦٥ - ٨٥ - ٩٠ - ١٠٩ -
المدينة المنورة ١١١ - ١٢٩ - ١٣٣ -
١٤٣ - ١٥٠ - ١٥٥ - ١٦٨ -
١٧٥ - ١٧٩
المراغة ٧٩

فهرس الأعلام

أحمد بن جعفر القطيعي ٩٥
 أحمد بن حازم الغفاري ٥٢
 أحمد بن الحسين الخانساوي ١٠٨
 أحمد بن الحسين التراسي ٧٩
 أحمد بن الحسين بن علي ٢٤ - ٦١ - ٩٦
 أحمد بن الحسين الكسار ٧٣
 أحمد بن حنبل ٤٩ - ٥٤ - ٧١ - ٨٢ - ٩١ - ٩٦ - ١٠٢ - ١٠٥
 أحمد بن الحسين ١٠٨ - ١٣٥ - ١٤٠ - ١٤٨ - ١٥١
 أحمد بن الخليل البرجلاني ١٤٤
 أحمد الزاهد ١٦٤
 أحمد سلفه ٨
 أحمد بن سليمان الكندي ١٥١
 أحمد بن شعيب النسوي ٧٣
 أحمد بن أبي طاهر الاسفراييني ١٧٧
 أحمد بن طاهر الميانجي ٧٩
 أحمد بن عبد الرحمن الأسدي ١٥٨
 أحمد بن عبد الرحمن القاضي ٩١

(أ)

آدم عليه السلام ٥٨ - ٩٤ - ١٤٢
 ابن الأبار ١٢
 إبراهيم بن إسحاق الحريري ٣٩
 إبراهيم الخليل عليه السلام ٢٢ - ٣٤ - ١٢٢ - ١٤٢ - ١٤٣
 إبراهيم بن سعد ٣٩
 إبراهيم بن عبد السلام الهاشمي ٣٧
 إبراهيم بن علي المحلي ٥
 إبراهيم بن فهد ٣٧
 إبراهيم اللقاني ١٧٤
 إبراهيم بن محمد الشعراي ١٧٧
 إبراهيم بن يحيى المدني ٤٦
 إبراهيم بن يعقوب السعدي ٦٠
 ابن الأثير ١٢٠
 ابن إسحاق ٤٦ - ١٢٣ - ١٧١
 إحسان عباس ٢١
 أحمد بن إسحاق الساوي ١١١
 أحمد بن بكر الهزاني ١٣٨

أحمد بن محمد القصاري ١٧٣
أحمد بن مهدي السريجي ١٣٦
أحمد بن مهدي المقرئ ١٣٦
أحمد بن يونس اليربوعي ١٠٠
أروى بنت محمد ١٢
أبو إدريس الخولاني ٨٦ - ٨٧ - ٩٠
إسحاق بن نجيع ٣٦
إسماعيل عليه السلام ١٤٢ - ١٤٣
إسماعيل بن أحمد والي خراسان
١٢٣
إسماعيل بن الحسن الصرّصري
١٧٣
إسماعيل بن عبد الجبار الماكي ٧٠
إسماعيل بن عبد الرحمن الصائبوني
١٠٢
إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ٣٠
إسماعيل بن يحيى التميمي ٣٧
الأصمعي ١١٩
الأعمش ٦٦ - ١٦٢
أفلاطون ٨
الأمين ١٥
أنس بن مالك ٦٣ - ٦٥ - ٦٧

أحمد بن عبد الله بن إسحاق ١٤٤
أحمد بن عبد الله الطبري ٢٤
أحمد بن عبد الله المهراني ٣٠
أحمد بن علي بن ثابت ٣٧
أحمد بن علي الخزار ١٣٠
أحمد بن علي الشايرخوانساري ١٣٨
أحمد بن علي الكراعي ٦٦
أحمد بن عمر المقرئ ١٣٤
أحمد بن عيسى بن مهدي ٣٦
أحمد بن الفرات الرازي ١٥٨
أحمد بن محمد الأدمي ١٤٤
أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن
مردويه ٣٧
أحمد بن محمد الأسدي ١٦٦
أحمد بن محمد النزاز ١٤٠
أحمد بن محمد الخفاف ١٣٤
أحمد بن محمد بن الخليل الماليني ٣٠
أحمد بن محمد الرازي ١١١
أحمد بن محمد بن زنجويه ٦٣
أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي ٣٦
أحمد بن محمد بن الفضل ٣٧
أحمد بن محمد القاري المزكي ٧٦

١٠٣ - ١١٠ - ١٢٤ - ١٢٥ -

١٤٣ - ١٥٨ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٧٩ -

بندار بن علي ١١٩

البيهقي ١٤٨ - ١٦٢

(ت)

الترمذي ٥٧ - ٦١ - ٨٢ - ٨٣ -

٨٩ - ٩٢ - ١٠٢ - ١٠٦ - ١٠٧ -

١٣٣ - ١٣٤ - ١٤٠ - ١٧١ -

الفتازاني ١١٦

تمام ١٦٢

ابن تيمية ١١٢

(ث)

ثابت ١٣٤ - ١٧٠

(ج)

ابن جابر = عبد الرحمن بن يزيد

١٥١

جابر بن عبد الله ٦ - ٤٦ - ٤٩ -

١٤٠ - ١٤٣ - ١٦٢ -

جبريل عليه السلام ٨٦ - ١٤٣ -

جرهم ١٤٢

ابن جريج ٣٨

ابن الجزري ١٧ - ٢٤ -

٧٩ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٥٢ - ١٧٠ -

١٧٢ - ١٧٣ -

الأوزاعي ٣٨

أيمن بن خريم بن فاتك ٩٩

(ب)

البخاري ٦ - ٩ - ٣٩ - ٤٢ - ٤٦ -

٤٧ - ٥٠ - ٥٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٦ -

٧٠ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٩ -

٨٠ - ٨٥ - ٩٠ - ٩٤ - ٩٩ -

١٠٠ - ١٠٢ - ١٠٤ - ١٠٦ -

١٠٧ - ١٠٨ - ١١٠ - ١٢٤ -

١٢٦ - ١٣١ - ١٣٨ - ١٤٤ -

١٥٧ - ١٥٨ - ١٦٣ - ١٦٥ -

١٧٣

بريدة ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ -

البنزار = أحمد بن عمرو ٩٢

بلال بن رباح ٧٤

بشر بن عمر الزهراني ١٥٨

بشر بن هلال الصواف ١٧٠

بشير بن مهاجر ١٠٨

أبو بكر الأجري ٢٤ - ٣٠ - ٣٤ -

أبو بكر الصديق ٥٤ - ٦٧ - ١٠٢ -

ابن حجر العسقلاني ٢٥ - ٦٠ -
١٣٧

حذيفة بن اليان ١٦٣

الحسن بن أحمد بن شاذان البزار ٦٣

الحسن بن أحمد الغندجاني ١٣٠

الحسن البصري ٥٦

الحسن بن عثمان العطار ١٣٠

الحسن بن رشيق العسكري ٦٠

الحسن بن سفيان النسوي ٣٠ -

١٧٧

الحسن بن علي بن السواش ٨٦ -

٨٧

الحسن بن علي الصفار ١٢٣

الحسن بن المثنى العنبري ٧٠

الحسين بن إسماعيل الضبي ١٧٣

الحسين بن إسماعيل المحاملي ٤٦ -

٤٨

الحسين بن صفوان البردعي ١٦٦

الحسين بن علي بن الزانيار ١٣٦

الحسين بن محمد الصغاني ٣٧

الحسين بن محمد القساملي ٥٦

حفصة (أم المؤمنين) ٦٢ - ١٦٠

جعفر بن سليمان الضبي ١٣٤ -
١٧٠

جعفر بن محمد الخندقي ٣٤

جعفر بن أبي طالب ٦٩

جعفر بن محمد الفريابي ١٤٨

جناح بن نذير المحاري ٥٢

الجنيد ٦٨

أبو جهل بن هشام ١٥٩

(ح)

أبو حاتم الحنظلي ١١١

أبو حاتم السجستاني ١١٩

الحرث بن أبي أسامة التميمي ٦٦ -

٧٦

أبو حازم ١٢٣ - ١٦٦

الحاكم النيسابوري ٣٠ - ٣٧ -

٨٢ - ٨٧ - ٩٦

ابن حبان ٦١ - ٨٢ - ٨٧ - ٩٦

حبيب الله الأعظمي ٩٢

حبيبة ٥٩

أم حبيبة ٥٦ - ٥٧ - ٥٩

الحجاج بن يوسف الثقفي ١٤٢ -

١٦٨

أبو خليفة ٧

(د)

داجن بن أحمد السدوسي ٦٠

الدارقطني ٢٥

الدارمي ٩٢ - ١٤٨

داود عليه السلام ١٥٩

أبو داود السجستاني ٥٧ - ٩٢ -

١٠٦ - ١٠٧ - ١٣٧ - ١٤٠ - ١٧١

داود بن علي ١٣٠

أبو الدرداء ٣٥

الدمياطي ١٢

ابن أبي الدنيا ١٦٧

الديلمي ١١٢ - ١٦٢

(ذ)

أبو ذر الغفاري ٨٦ - ٨٧ - ٩٠

الذهبي ١١ - ١٢ - ١٦ - ٢٦ -

٥٤ - ٨٢

(ر)

راشد بن علي الأهوازي ١٣٠

الرياب أم الرائح ١٠٥ - ١٠٧

ربيعي بن حراش ٧٠

ربيعة بن يزيد ٨٦

حفصة بنت سيرين ١٠٥ - ١٠٧

الحكيم الترمذي ١١٢ - ١١٤ -

١١٥ - ١٧٨

حماد بن زيد ٤٩

حماد بن سلمة ١٤٠

حد بن إسماعيل الهمداني ٣٩

حد بن محمد الكرجي ١٢٦

حدون بن سلم ٥٦

حمزة بن محمد الكناني ٨١ - ٨٢

حمزة بن يوسف السهمي ٢٧

حميد بن أبي حميد التغلبي ٣٦ - ٣٧

أبو حنيفة ١٢٧

حواء ٥٨

ابن حيان ١٠٨

(خ)

خالد بن عبد الرحمن المخزومي

١١٢

خديجة ١٤ - ٤٠

خريم بن فاتك ٩٥ - ٩٦ - ٩٩

الخطابي ٤٠ - ٥١ - ٩٢ - ١٥٠

الخطيب (صاحب التاريخ) ١٥٧ -

١٧٨

رزق الله التميمي الحنبلي ١٢

الركين بن الربيع ٩٥

ابن رواج ١٢

(ز)

أبو الزبير (يروى عن جابر) ١٤٠

الزبير بن العوام ١٢٨

زكريا عليه السلام ١٥٩

زكريا بن يحيى الكوفي ١٥٦

الزهري بن شهاب ٣٨ - ٣٩

٦٠ - ٦١ - ٧٣ - ١٣٥ - ١٥٨

زيد بن أسلم ١٤٤

زيد بن رفاعه ١١٩

زيد بن عياش الزرقني ١٢٦

(س)

سالم بن محمد العمراني ١٥٨

سبرة بن فاتك ٩٩

السبكي ١٢ - ١٦

السري بن سهل الجنديسابوري ٦٣

ابن سعد ٩٩ - ١٥٥

سعد بن أبي وقاص ١٢٦ - ١٢٨

سعد بن الحسين بن الحسن

الخصاص ٣٦

سعد بن علي المصري ٧٩

أبو سعيد الخدري ٧٣ - ٧٤ - ١٣١

سعيد بن عبد العزيز ٨٦ - ٨٧

١٢٦

سعيد بن محمد البحيري ٤٢

سعيد بن المسيب ٤٦ - ١١١

أبو سفيان ٥٩ - ١٥٥ - ١٦٥

أبو سفيان (يروى عن جابر بن

عبدالله) ١٦٢

أبو سفيان الحميري ٥٦

سفيان الثوري ٣٧ - ١٠٢

السُّلَفي ٤ - ٥ - ٨ - ٩ - ١٠

١١ - ١٢ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ٢١

٢٢ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨

سليمان بن عامر الضبي ١٠٥

١٠٦ - ١٠٧

أم سليم بنت ملحان ١٧٠ - ١٧٢

سليمان بن أحمد الواسطي ١١٢

سليمان بن داود الهاشمي ٣٩

سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي

١١١

سليمان بن المغيرة ١٥٦

صفية بنت حزن الهلالية ١٥٥
 صلاح الدين ١٥
 الصُمَيْتَة ٦٠ - ٦٢
 (ط)
 طارق بن شهاب ١٥٦
 أبو طاهر الحنائي ١٤
 طاووس ٣٧
 الطبراني ٦١ - ٩٦ - ١١٢ - ١١٤ -
 ١٣٧ - ١٤٨
 الطحطاوي ١٦٤
 الطرطوشي ١٥
 أبو طلحة ١٧٢
 (ض)
 الضحاك ٥٦
 الضياء ١٦٢
 (ع)
 عائشة (أم المؤمنين) ٣٩ - ٦١ -
 ١٠٢ - ١٠٣ - ١٦١
 ابن عباس (عبد الله) ٣٤ - ٣٦ -
 ٣٧ - ٩١ - ٩٤ - ١٠٢ - ١٠٣ -
 ١٣٠ - ١٣٢ - ١٣٦ - ١٣٧
 العباس ٢٧ - ١٣٠ - ١٣٢ - ١٣٣

سمي ١٣٨
 ابن السني (أحمد بن محمد) ٧٣
 سهل بن سعد ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨
 سهل بن سَقَيْر ٣٦
 ابن أبي سويد ٧٠
 السيوطي ٢٥ - ١١٢
 (ش)
 الشافعي ٤٥ - ٦٧ - ١٢٧
 أبو شامة ٩
 شجاع بن فارس بن الحسين الذهلي
 ٣٥
 شريك ١٦٢
 شعبة ٧٠
 الشعبي ٤٩
 شقيق ٦٦
 شيث ١٤٢
 (ص)
 صاعد بن بندار الخازن ١٦٩
 أبو صالح (يروي عن أبي هريرة)
 ١٣٨
 صالح بن أبي الأخضر ٦٠ - ٦١
 صدقة بن خالد ١٥١

عبد الرحمن بن عثمان التميمي ١٥١
عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي ٨٦
عبد الرحمن بن محمد بن شبانه
العدل ٧٦
عبد الصمد بن علي الطستي ٦٣
عبد العزيز بن عيسى ١٠
عبد الغفار بن عبد الأعلى ٦٠
عبد الغني بن عبد الواحد ٩
عبد الكريم ٩١
عبد الكريم بن حمد الجرجاني ١٧٠
عبد الله بن الأجلح ٩١
عبد الله بن أحمد بن حنبل ٩٥
عبد الله بن أحمد المقرئ ٥٦
عبد الله بن بريده ١٠٨ - ١١٠
عبد الله بن تويت بن الوراق
اللمتوني ٢١
عبد الله بن الحارث ٩١
عبد الله بن الحسين النصرمي ٦٦
عبد الله بن رشيد ٦٣
عبد الله بن الزبير ١٢١ - ١٤٢
عبد الله بن زيدان البجلي ١٠٥
أبو عبد الله الصاعدي ٣٠

ابن أبي عاصم ٦١
عاصم (يروى عن أنس) ١٧٢
عاصم بن عمر بن قتادة ٤٦
عاصم الليثي ١١٩
عامر بن الطفيل ٨٠
عامر بن يحيى المعافري ٨١
عبد الأعلى بن مسهر الغساني (أبو
مسهر) ٨٦ - ٨٧
عبد الجبار بن سعد السعدي ١٦٢
أبو عبد ربه ١٥١
عبد الرحمن بن أحمد الرازي ١٢٦
عبد الرحمن بن إسحاق ٥٢ - ٩٢
عبد الرحمن بن جرير ١٦٦
أبو عبد الرحمن الحبلي ٨١
عبد الرحمن بن أبي حاتم الحنظلي
١١١
عبد الرحمن بن حمد السقياني ٧٣
عبد الرحمن بن دهم ٣٦ - ٣٧
عبد الرحمن بن سمره ١١١ -
١١٢ - ١١٤ - ١١٨
عبد الرحمن بن عبدالعزيز
الأهري ٩٥

٣٦ عبد الله بن معاذ ٧٩
 عبد الله بن مسلم الأسلمي ١١٠
 عبد الله بن أم مكتوم ٧٤
 عبد الله بن يعقوب الكرمانى ٤٩
 عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ٣٤
 عبد الملك بن مروان ٦٢
 عبد الملك بن هارون ٣٥
 عبد الواحد بن أحمد البصري ١٧٣
 عبد الواحد بن إسماعيل الرويانى ٦٦
 عبد الواحد بن زياد ٥٢
 عبد الواحد بن محمد الولاشجردي ١٤٠
 عبد الوهاب بن أحمد ١٦٦
 عبد الوهاب بن الحسن الكلابي ١٢٦
 عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ١٧٧
 عبيد بن هشام الحلبي ١٢٦
 عبيد الله بن جحش ٥٩

عبد الله بن صالح (كاتب الليث) ١٣٦
 عبد الله بن صالح البيهقي ١٥٦
 عبد الله بن عبيد الله بن يحيى ٤٦
 عبد الله بن عتبة ٦١
 عبد الله بن عمر ٦ - ٤٧ - ٥٨ - ٦٢ - ٧٦ - ٩٤ - ١٠٠ - ١٤٥
 عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الكرخي ٣٤
 عبد الله بن عمرو بن حرام ٤٨
 عبد الله بن عمرو بن العاص ٨١ - ٨٢ - ٨٤ - ٨٥ - ٩٤ - ١٧٧ - ١٧٨
 عبد الله بن كيبان ١٠٠
 عبد الله بن محمد البخاري ١٢٣
 عبد الله بن محمد البغوي ١٦٢
 عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي ٣٥
 عبد الله بن محمد القرشي ١٦٦
 عبد الله بن محمد المنيعي ١٤٠
 عبد الله بن محمد الوانبي ٢٧
 عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب

علي بن الجعد الجوهري ١٤٠
علي بن الحسين الشابرخواستي ١٣٨
علي بن حسين القاضي ١٥٦
علي بن داود القنطري ١٣٦
أبو علي الزريقي ٧٠
علي بن زيد بن جُدعان ١١١
علي بن شجاع المصقلي ٣٧
علي بن أبي طالب ٤٥ - ٥٢ - ٥٤
٥٧ - ٧٢ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ١٥٧
علي بن أبي طلحة القرشي ١٣٦ -
١٣٧
علي بن عبد الرحمن البكائي ٩١ -
١٠٠
علي بن عبد الرحمن النيسابوري
١٣٤
علي بن عمر الحراني الصواف ٨١ -
٨٢
علي بن القاسم البصري ١٣٨
علي بن محمد بن علي الظهري
المعروف بالكيا ٣٣
علي بن محمد بن نصر الدينوري ٤٢
العماد الكاتب ١٥

عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري
١٤٨
عبيد الله بن عبدالله بن عمر ٦٠ -
٦٢ - ١٠٢
عبيد الله بن هارون الحياتي ١٧٠
أبو عبيدة بن الجراح ١٧٩
عبيدة بن الحارث ١٢٨
عتبة بن عبدالله الروزي ٧٣
عثمان بن أبي شيبة ١٦٢
عثمان بن عفان ٣٥ - ٦٩ - ٩٠ -
١١٨ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٧٢
ابن عدي ١٤٨
عزرائيل ١١٥
ابن عساكر ١٤ - ١٧ - ٢٤ - ٢٦
عطاء بن أبي رباح ٣٤ - ٣٦
عطاء بن يزيد ٧٣
عطاء بن يسار ١٤٤
عقبة بن أوس ١٧٦
عقبة بن عامر ١٤٨ - ١٥٠
عقيل ٦١
العلاء بن مسلمة ٣٧
علم الدين السخاوي ٩

الفضل بن جعفر التميمي ٨٦
 الفضل بن الخضير الزعفراني ١٥٨
 الفضل بن دكين ١٠٨
 الفضل بن علي بن أحمد الحنفي
 المقري ٣٥
 الفضل بن غانم ٣٥
 فليح بن سليمان ١٤٤
 (ق)
 القاسم بن أحمد الأصبهاني ١٥٨
 القاسم بن الفضل الثقفي ١٢ -
 ٣٤ - ٤٩
 القاسم بن محمد ٣٩
 القاضي عياض ٤٤ - ٥١
 القاضي الفاضل ١٥
 قتادة ٦٣ - ١٣٥
 قتيبة بن سعيد البلخي ٧٣ - ١٣٤ -
 ١٤٨
 القرطبي ١١٢
 قريظة ١٧١
 قصي بن كلاب ١٤٢
 القعني ٧٠
 قيس بن مسلم ١٥٦

العمالة ١٤٢
 عمر بن أبي الحسن الدهستاني ٣٦
 عمر بن الحسين الأزجي ١٧٦
 عمر بن الخطاب ٦٧ - ٦٩ - ٩٤ -
 ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٨ - ١٣٣ -
 ١٥٠ - ١٥٢ - ١٥٤ - ١٥٨ -
 ١٥٩ - ١٧٩
 عمران بن أبي ليلى ١٣٠
 عمران بن موسى ٨١
 عمرو بن أمية الضمري ٥٩
 عمرو بن العاص ١٧٨ - ١٧٩
 أبو عمرو بن عبد البر ١٢٠ - ١٢٢
 أبو عمرو بن العلاء ١١٩
 عويمر العجلاني (صحابي) ١٦٩
 سيدنا عيسى عليه السلام ٤٥ - ٥٥
 عيسى بن علي الجراح ١٥٦
 عيسى بن محمد الخولاني ١٤
 أبو عيسى الواسطي ٥٦
 ابن عيينة = سفيان ٣٨
 (ف)
 فاطمة بنت أسد ٥٤
 فاطمة الزهراء ٥٤

محمد بن إبراهيم المقرئ ٣٠
 محمد بن إبراهيم الهاروني ١١١
 محمد بن أحمد الجوهري ١٣٠
 محمد بن أحمد الرازي ٨١
 محمد بن أحمد الزرقى ٣٦
 محمد بن أحمد السريجي ١٣٦
 محمد بن أحمد القطيعي ٩
 محمد بن أحمد الكاتب ١٠٨
 محمد بن أحمد المعدل ١٤٨
 محمد بن أحمد المعروف بالبطال
 اليميني ٢٤
 محمد بن أحمد بن حماد الدولابي ٦٠
 محمد بن أحمد بن عمر الصوفي ٣٦
 محمد بن إدريس بن سليم ١٣٦
 محمد بن إدريس الموصلي ١٣٦
 محمد بن إسحاق ٧٦
 محمد بن أسلم الطوسي ٣٠ - ٣١
 محمد بن أيوب الهنامي ٣٦
 محمد بن بشر ١٦٦
 محمد بن بشار ١٠٢
 محمد بن جعفر الأنباري ١٤٤
 محمد بن جعفر العسكري ٥٦

ابن قيم الجوزية ٦٨ - ١١٢
 (ك)

الكتاني ٢٧

(ل)

أبو لؤلؤة المجوسي ١٦١

ابن طيعة ١٤٨

ليث ٣٧

الليث بن سعد ٨١ - ٨٢

ابن أبي ليلى ٩١ - ١٣٠

(م)

ابن ماجه ٥٠ - ٥٧ - ٦١ - ٨٢ -

١٠٢ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٣٧ -

١٤٠ - ١٥٢

مالك ١٥ - ٣٨ - ٤٢ - ٧٣ -

١٠٠ - ١٣٥ - ١٣٨ - ١٥٨ -

مالك بن أوس النصرى ١٥٨

مالك بن عبد الله ١٢٦

المأمون ١٥

ابن المبارك ٤ - ٢٥ - ٣٠ - ٣٢ -

جماعة بن الزبير العتكي ٦٣

جمال ٤٩

محمد بن إبراهيم السائح ٣٤

الشافعي ٣٥ - ٣٩
 محمد بن عبيد الله المحاربي ٩١
 محمد بن علي بن حججه الدمشقي
 ١٥١
 محمد بن علي بن دحيم الشيباني ٥٢
 محمد بن علي العشاري ١٦٦
 محمد بن علي العلوي ١٠٠ - ١٠٥
 محمد بن علي المازني ٨٦
 محمد بن علي النقاش ٣٥
 محمد بن أبي علي الهمداني ٣٠
 محمد بن علي الواسطي ١٠٠
 محمد بن عمر بن حفص ٣٦
 محمد بن عمر القزويني ٧٠
 محمد بن عمران ١٣٠
 محمد بن الفضل ١٠٢
 محمد بن كناسة الأسدي ٦٦
 محمد بن مخلد العطار ٣٤
 محمد بن مقاتل ١١٠
 محمد بن المكي الكشميهني ٤٢
 محمد بن موسى ٣٧
 محمد بن محمد الزيادي ٤٩
 محمد بن محمد الكارزي ١٧٠

محمد بن جعفر القتات ١٠٨
 محمد بن الحسن الأزدي ١١٩
 محمد بن الحسن بن فدويه ١٠٥
 محمد بن الحسين الأعين ١٧٦
 محمد بن الحسين الخنائي ٨٦
 محمد بن الحسين السلمي ٣٠
 محمد بن الحسين الوادعي ١٠٠
 محمد بن الحسين التيمي ١٠٥
 أبو محمد الحمادي ٣٠
 محمد بن حدوده ٣٧
 محمد بن رزام المروزي ٣٦
 محمد بن سيرين ١٠٧ - ١٧٧
 محمد بن عبد الرحمن الذهبي ١٦٢
 محمد بن عبد الرحمن النهاوندي ٩١
 أبو محمد بن عبد العزيز الكتاني
 ١٥١
 محمد بن عبد العزيز المالكي ٩٥
 محمد بن عبد الله الحضرمي ٩١
 محمد بن عبد الله الدقاق ١٤٠ -
 ١٦٦
 محمد بن عبد الله الروذراوي ٧٦
 محمد بن عبد الله بن إبراهيم

٩٤ - ١٠٦ - ١٤٩ - ١٥٩
 أبو مسعود البدرى (عقبه) ٧٠ -
 ٧٢
 مسعود بن علي الملحي ١٥٦
 المسعودي ٩٥
 مسلم ٦ - ٤٠ - ٤٢ - ٤٤ - ٤٧ -
 ٥٠ - ٥١ - ٥٧ - ٦٣ - ٦٦ - ٧٢ -
 ٧٣ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٩ - ٨٢ - ٨٥ -
 ٨٧ - ٩٠ - ٩٢ - ٩٤ - ١٠١ -
 ١٠٤ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ -
 ١١٠ - ١٢٤ - ١٢٧ - ١٣١ -
 ١٣٧ - ١٣٨ - ١٤٠ - ١٤٥ -
 ١٥٧ - ١٥٨ - ١٦٣ - ١٧٠ -
 ١٧١ - ١٧٣
 أبو مسلم الكشي ٧٠
 مشرح بن هاعان ١٤٨
 المصطلق ١٧٠
 معاذ بن جبل ٣٤ - ٣٥
 معاذ بن خالد ١١٠
 معاوية ٤٥ - ٩٩ - ١٠٧ - ١٥٠ -
 ١٥١ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٧٩
 أبو معاوية ١٧٢

محمد بن محمد النعماني ١٤٨
 محمد بن محمد الهاشمي ١٦٢
 محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان
 البزار ٣٥ - ٣٩
 محمد بن محمد بن عبد الرحمن المدني
 ١٢
 محمد بن محمد بن علي الطائي
 الهمداني ٢٥
 محمد بن محمود بن الحسن القزويني
 ٤٢
 محمد بن النعمان الباهلي ١٣٨
 محمد بن وشاح الكاتب ١٥٦
 محمد بن الوليد ١٠٢
 محمد بن يوسف بن مطر الفريزي
 ٤٢
 محمود بن سعادة الهلالي ١٠٢
 مرشد بن يحيى المدني ٦٠
 مروان بن الحكم ١٢٩ - ١٤٢
 مروان بن معاوية الفزاري ١١١ -
 ١٢٣
 المروزي ٢٥
 ابن مسعود (عبد الله) ٣٤ - ٩٠ -

النابغة الذبياني ١٢١
 نافع ٦٢ - ٧٦
 نَتِيلَة ١٢٣
 النجاشي ٥٩
 النسائي ٥٠ - ٥٧ - ٦١ - ٩٢ -
 ١٠٢ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٣٧ - ١٤٠
 نصر بن البطر ١٣ - ٤٦
 نصر بن الحسين ١١٩
 أبو نصر السجزي ١٧٨
 نصر بن عاصم الليثي ١١٩
 أبو النضر ٩٥
 النضير ١٧٠
 نظام الملك ٩
 النعمان بن سعد ٥٢
 أبو نعيم ٩٦ - ١٢٠ - ١٥٧
 نعيم بن حماد ١٧٧
 نعيم بن عبد الله المجرم ٤٢
 النوي ٢٥ - ٢٦ - ٤٤ - ٤٥ -
 ٥١ - ٦٧ - ٨٧ - ١٠١ - ١٢٤ -
 ١٢٧ - ١٤٥ - ١٧١ - ١٧٣ - ١٧٨
 (هـ)
 هاجر ١٤٣

معاوية بن صالح الحمصي ١٣٦
 المعتمر بن سليمان ٧٩
 معروف بن محمد الزنجاني ٣٧
 المعمر بن محمد البرمكي الحبال ٥٢
 المغيرة بن شعبة ١٦١
 المناوي ١١٢ - ١١٤ - ١٣٤
 ابن منده ٦١ - ١٢٠
 منصور ٧٠
 منصور بن زاذان ٥٦
 ابن الموازي ١٤
 الموحّد بن محمد الحنفي ١٢٣
 موسى عليه السلام ٥٤
 أبو موسى ١٠٢
 أبو موسى الأشعري ٣٤ - ٦٦ - ٦٩
 موسى بن أبي عائشة ١٠٢
 أبو موسى المدني ١١٢
 المياشي ١٦
 ميمونة (أم المؤمنين) ١٥٥
 ميمون بن عمر الباي ١٧٧
 (ن)
 النابغة الجعدي ١١٩ - ١٢١ -
 ١٢٢

الهيثمي ١١٢

(و)

الواقدي ٧٥ - ٨٥

وكيع ١٠٥

ابن وهب ٣٨

(ي)

يحيى بن إسحاق السيلحيني ٥٢

يحيى بن بحر الكرماني ٤٩

يحيى بن سعيد ١٠٢ - ١٥٧

يحيى بن عبد الله بن بكير ٨١

يحيى بن محمد البخري ٧٩

يحيى بن معين ٣١

يزيد بن أبي سفيان ١٥٤

يزيد بن كيسان ١٢٣

يزيد بن معاوية ١٠٩

يزيد بن هارون ٧٦

يعقوب يتان بن تويت ٢١

يوسف (عليه السلام) ٩٤

أبو يوسف ١٣٥

يونس بن محمد المؤدب ١٤٤

هارون (عليه السلام) ٥٤

هارون بن إسحاق الأحمدي ١٧٣

هارون الرشيد ١٥

هبة الله بن علي بن الفضل

الشيرازي ٣٥

هبة الله بن محمد بن الحسين

النيسابوري ٣٧

أبو هريرة ٣٥ - ٣٦ - ٤٢ - ٤٥

٨٠ - ٨٤ - ٨٥ - ١٠٦ - ١٢٣

١٢٤ - ١٢٥ - ١٣٨ - ١٣٩

١٤٤ - ١٤٧ - ١٥٦ - ١٥٧

هشام بن حسان ١٧٧

هشام بن عمار ١٥١

هلال بن أمية ١٦٨

هلال بن محمد البصري ٧٠

أبو همام القرشي = محمد بن مجيب

١٥٧ - ١٥٦

هناد بن السري ١٠٥

الهندي ١٧٧

الهيثم بن محمد الأصهباني ٣٦

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
	مطلب في قوله ﷺ « لا ترجعوا	٣	مقدمة التحقيق
٥١	بعدي كفاراً ... »	٨	ترجمة الإمام السلفي
	البلد الخامس		تمهيد عن الأربعين وتعريف
٥٢	(الكوفة)	٢٣	بالكتاب
٥٣	فضل قراءة القرآن	٢٨	مقدمة المؤلف
	البلد السادس		مطلب في الإسناد العالي
٥٦	(البصرة)	٣١	والنازل
	مشروعية النوافل والمحافضة	٣٨	تنبيه
٥٧	عليها		البلد الأول
٥٨	مطلب في الجنة	٣٩	(مكة المكرمة)
	البلد السابع	٤٠	جواز اغتسال المرأة مع الرجل
٦٠	(مصر)		البلد الثاني
	فضيلة الإقامة بالمدينة والموت	٤٢	(المدينة المنورة)
٦١	فيها	٤٣	فضيلة المدينة المنورة
	البلد الثامن		البلد الثالث
٦٣	(زنجان)	٤٦	(بغداد)
	النهى عن البصاق بين يدي	٤٧	استحباب الذكر في السفر
٦٤	المصلي وعن يمينه		البلد الرابع
	البلد التاسع	٤٩	(أصبهان)
٦٦	(الري)	٥٠	فضل الصحابة الكرام

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
	البلد السادس عشر	٦٧	فضل حب النبي ﷺ وصحابه
٩١	(نهاوند)	٦٨	طرفة عن المحبة
	الشيء عن القراءة حال الركوع		البلد العاشر
٩٢	والسجود	٧٠	(قزوين)
٩٣	مطلب في السجود	٧١	الحياء
	البلد السابع عشر		البلد الحادي عشر
٩٥	(أهر)	٧٣	(الدون)
٩٦	عظيم كرم الله وسعة عفوه	٧٤	استحباب إجابة المؤذن
٩٧	مطلب في الشرك		البلد الثاني عشر
	البلد الثامن عشر	٧٦	(هَمْدَان)
١٠٠	(واسط)	٧٧	فضائل يوم الجمعة
١٠١	محظورات الإحرام		البلد الثالث عشر
	البلد التاسع عشر	٧٩	(المِراغَة)
١٠٢	(سلماس)	٨٠	تشميت العاطس
١٠٣	جواز تقبيل الميت		البلد الرابع عشر
	البلد العشرون	٨١	(الإسكندرية)
١٠٥	(الحَلَّة المُرَيْديه)	٨٣	تعظيم اسم الله تعالى
١٠٦	فضيلة الصدقة	٨٤	جواب على إشكال
	البلد الحادي والعشرون		البلد الخامس عشر
١٠٨	(جَرَبَادَقَان)	٨٦	(دمشق)
١٠٩	قرب الساعة والاستعداد لها	٨٨	لمحة عن الأحاديث القدسية
		٨٩	تحريم الظلم

الصفحة	الموضوع
	استحباب الرجوع إلى الأهل
١٣٩	بعد قضاء شغله في السفر . . .
	البلد الثلاثون
١٤٠	(كَنْكُور)
١٤٠	جواز لبس الأسود
١٤١	مطلب في فضل مكة المكرمة
	البلد الحادي والثلاثون
١٤٤	(المدينة المعروفة بشهرستان)
١٤٥	تحريم الوصل والوشم
١٤٥	مطلب في الوصل والوشم
	البلد الثاني والثلاثون
١٤٨	(التَّعمانية)
١٤٩	تغير الزمان وكثرة الفتن
١٤٩	مطلب في النفاق
	البلد الثالث والثلاثون
١٥١	(داريا)
١٥٢	شدة الزمان وعموم البلاء
١٥٣	مطلب في معاني الفتنة
	البلد الرابع والثلاثون
١٥٦	(أردبيل)
	الحث على تعليم القرآن
١٥٧	الكريم

الصفحة	الموضوع
	البلد الثاني والعشرون
١١١	(ساوه)
١١٤	تأويل رؤيا النبي ﷺ
	البلد الثالث والعشرون
١١٩	(الدينور)
١٢٠	جواز إنشاد الشعر في المسجد
	البلد الرابع والعشرون
١٢٣	(تُسْتَر)
	البلد الخامس والعشرون
١٢٦	(الكَرْج)
١٢٧	تحريم المزانية
	البلد السادس والعشرون
١٣٠	(الأهواز)
١٣١	النهي عن الجلوس في الطرقات
	البلد السابع والعشرون
١٣٤	(تفليس)
١٣٥	كمال توكله ﷺ
	البلد الثامن والعشرون
١٣٦	(نصيبين)
١٣٧	الرضا والتسليم لله عز وجل
	البلد التاسع والعشرون
١٣٨	(شأبرخواست)

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٧٠.....	(المأمونية)		البلد الخامس والثلاثون
١٧١.....	مطلب في غزوات النبي ﷺ	١٥٨.....	(آمد)
١٧١.....	جواز خروج المرأة في الغزو	١٥٩.....	الأنبياء لا تورث
	البلد التاسع والثلاثون		البلد السادس والثلاثون
١٧٣.....	(نهر الدين)	١٦٢.....	(الأشر)
١٧٣.....	تغليظ الكذب على رسول الله	١٦٣.....	استحباب السواك
١٧٥.....	مطلب في النار	١٦٤.....	مطلب في فوائد السواك
	البلد الأربعون		البلد السابع والثلاثون
	(باب الأبواب المعروف	١٦٦.....	(ماكسين)
١٧٧.....	بدريند)	١٦٧.....	حقيقة التقوى
١٧٨.....	حقيقة محبة النبي ﷺ	١٦٨.....	مطلب في اللعان
١٨٠.....	الفهرس		البلد الثامن والثلاثون